الجامعـــــة الإســـــلامية- غـــــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــــة التربيـــــــــــــة
قســـم أصـــول التربيـــة/إدارة تربويـــة

تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

إعداد الباحثة
عبير عبد القادر مهنا

إشـــراف
الدكتور/ فايز كمال شلدان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من قسم أصول التربية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

1435 هـ-2014 م

إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالب : **عبير عبد القادر أحمد مهنا**

Signature: التوقيع: عبير

Date: التاريخ: 2014/5/20

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ...../35/غ س/
التاريخ Date 26/03/2014

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **عبير عبدالقادر أحمد مهنا** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – الإدارة التربوية** وموضوعها:

تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الأربعاء 25 جمادى الأولى 1435هـ، الموافق 2014/03/26م الساعة التاسعة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. فايز كمال شلدان	مشرفاً ورئيسًا	.....
أ.د. عليان عبد الله الحولي	مناقشاً داخليًا	.....
د. محمد هاشم آغا	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية - الإدارة التربوية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

٢٠١٤ / ٣ / ٢٦

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾

(سورة الشورى: الآية 38)

الإهداء

إلى منارة العلم الإمام المصطفى....إلى الأمي الذي علم المتعلمين.. إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد ﷺ.

- إلى أمي الحبيبة الغالية.. ذلك الينبوع الذي لا يمل العطاء.. إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها العامر بالإيمان والأيادي البيضاء التي علمتني التقوى والعفاف والأدب.
- إلى روح والدي الغالي.. الذي سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء.. الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح، الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، الذي ضرب لي أروع مثال في الهمة العالية والإخلاص والعطاء والتضحية وحب التعليم.
- إلى عمي العزيز الغالي..الأستاذ الدكتور/ يوسف مصطفى أبو دية..الذي علمني كيف أحب أن أتعلم، والذي وقف وما زال يقف وراء طموحي وخطاي، ويدفعني دائماً إلى الغد المشرق المليء بالحب والعطاء، جزاه الله كل خير وأكرمه الله بالصحة والسعادة، وأدامه سنداً وذخراً لنا وللوطن.
- إلى أشقائي وشقيقاتي الأحباء... إلى من يلهج بحبهم فؤادي.. لهم كل الحب والتقدير لما أولوني به من دعوات صادقات بالتوفيق والتقدم والنجاح.
- إلى توأم روحي ومهجة قلبي.. بناتي ملك وآية وأمل.. زينهم الله بكل أدب وعلم وفضيلة.
- إلى أساتذتي الكرام.. الذين ضربوا أروع الأمثلة في البذل والعطاء، إلى من صاغوا لنا علمهم حروفاً، ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح، أدامهم الله سنداً وذخراً لنا وللوطن.
- إلى كل المحبين من الأقارب والأصدقاء والزملاء، الذين وقفوا بجانبي دعماً ودعاءً بالتوفيق والنجاح.
- إلى كل طالب علم يجاهد لرفعة هذا الدين والوطن، بوقته وجهده وسهره الليالي الطوال فسطع علماً يهدي وبه انتفع القاصي والداني.
- إلى كل هؤلاء جميعاً أهدي جهدي المتواضع سائلة المولى – عز وجل- أن يوفقني وإياكم إلى سبيل الرشاد.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا محمد-ﷺ-ومن تبع هداه بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد,,,

يقول الحق سبحانه وتعالى:﴿**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾(الضحى:11) فإن الحمد والشكر لله-ﷻ-الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع وتحقيق حلم حياتي ، أتمنى من المولى-ﷻ-سبحانه وتعالى أن يتم نعمته علّي وأن أواصل تحصيلي العلمي.

وانطلاقاً من قول نبينا محمد-ﷺ- "مَنْ لَا يَشْكرْ النَّاسَ لَا يَشْكر اللَّه" (الترمذي1978 ، ج4 :339) فما كان لهذا الجهد البسيط وغيره أن يتم؛ لولاَ فضل من الله-ﷻ- ثم وجود أناس مخلصين صدقوا ما عاهدوا الله عليه – جزاهم الله بالعمر المديد – أبدأ أولَا بإدارة الجامعة الإسلامية الموقرة، وعمادة الدارسات العليا، وعمادة كلية التربية، ورئاسة قسم أصول التربية المحترمين، الذين استطاعوا أن يجعلوا من هذه الجامعة منهلاً لكل ذي طالب علم، وأن تتبوأ بجهودهم المخلصة المراكز المتقدمة بين نظيراتها على مستوى العالم.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور: فايز كمال شلدان، الذي تفضل بقبوله الإشراف على دراستي، فكان خير سندٍ وعون لي، متواضعاً في إسداء النصيحة، حكيماً في توجيهاته، صبوراً على أخطائي وهفواتي، جزاه الله بكل خير، وأدامه ذخراً للإسلام والوطن، والشكر موصول إلى السادة المناقشين: الأستاذ الدكتور عليان عبد الله الحولي، والدكتور محمد هاشم آغا لتفضلهما بقبول مناقشتي وأشكر لهم ملاحظاتهم القيّمة، وآراءهم السديدة ، لإصلاح جوانب القصور في هذا العمل .

وأتقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الأفاضل في الجامعة الإسلامية، وإلى الأساتذة الكرام الذين تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة، ولما قدموه من نصائح وتعديلات وإضافات هامة.

كما أسجل شكري وعرفاني إلى الأخوة العاملين في دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، وإلى مديري المناطق بمحافظات غزة، وإلى مديري مدارس وكالة الغوث الدولية لمساعدتي في تطبيق الاستبانة .

والحمد لله أولَاً وأخيراً الذي وفقني لإخراج هذه الرسالة في صورتها المتواضعة، فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذه الرسالة كل من اطَّلع عليها من التربويين والباحثين وطلبة العلم.

ملخص الدراسة

تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

إعداد الباحثة: عبير مهنا إشراف: د.فايز كمال شلدان

هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، والذي يتناول تفعيل المشاركة المجتمعية في مجال الإعلام ومجال المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية، وبحث سبل التغلب على معوقات المشاركة المجتمعية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة استبانة موجهة لمديري ومديرات مدارس وكالة الغوث مكونة من (52) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي: أولياء الأمور، المؤسسات الحكومية، المؤسسات غير الحكومية، الإعلام، المعوقات، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث الدولية البالغ عددهم (245) مديراً ومديرة للعام الدراسي 2012 – 2013م، واستجاب منهم للاستبانة (222) مديراً ومديرة بنسبة (90.61)، وكذلك إجراء مقابلات شخصية مع مديري المناطق التعليمية في وكالة الغوث البالغ عددهم (9) للعام الدراسي 2012 –2013م، واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات التي حصلت عليها من عينة الدراسة، حيث استخدمت التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار(T- test) والتحليل أحادي التباين (one-way ANOVA).

وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. بلغت تقديرات مديري مدارس وكالة الغوث لواقع المشاركة المجتمعية (65.80%) وهي بدرجة متوسطة.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) في المجال الأول والثاني والثالث، باستثناء المجال الرابع والخامس توجد فروق لصالح الذكور.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية في كل المجالات ما عدا المجال الخامس حيث توجد فروق لصالح المرحلة الإعدادية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية في المجالات الثاني والثالث والرابع، ووجود فروق في المجالين الأول لصالح منطقة شمال غزة والخامس لصالح منطقتي الوسطى وخان يونس.

وأوصت الدراسة بما يلي:

1. ضرورة صياغة رؤية ورسالة وفلسفة وسياسات واستراتيجيات وأهداف ومعايير واضحة للمشاركة المجتمعية في المدارس من قبل وكالة الغوث الدولية بغزة .
2. قيام النظام التربوي بغرس مفهوم " التعليم مسئولية الجميع " وأن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في شكل آلية تضامن مشاركة الجميع في تحمل المسئولية.
3. تبني سياسة الإدارة اللامركزية في مجال المشاركة المجتمعية والتواصل مع المجتمع المحلي.
4. التركيز على المشاركة المدرسية مع المجتمع المحلي في كافة المناطق التعليمية في محافظات غزة، وخاصة ما يتعلق بالمشاركة في تقديم الاستشارات المتعلقة بالبرامج والخطط التعليمية المقدمة للطلبة وأفراد المجتمع المحلي.
5. أن تعمل الإدارات التعليمية والإدارات التربوية وإدارات المدارس على عقد مزيد من اللقاءات مع المؤسسات المجتمعية بكافة أنواعها، من أجل رفع مستوى التواصل مع وكالة الغوث الدولية وبالتالي مع المدارس، مما يؤدي إلى مناسبة أهداف مشاريعها مع أهداف إدارات المدارس.

Abstract

Community participation/ Activation proposal in International UNRWA schools, in the provinces of Gaza, in the light of contemporary global trends

Prepared by: Abeer Mhana Supervised by: Dr Fayez Shaladan

The study aimed at building Community participation/ Activation proposal in UNRWA schools , in the provinces of Gaza, in the light of contemporary global trends which tackles the activation of the community participation in media, governmental and nongovernmental organizations as well as searching for the ways to overcome the barriers of community participation by using the *descriptive* and *analytic* methods.

The researcher allocated a questionnaire among the principals of UNRWA schools to achieve the objectives of the study. This questionnaire is consisting from (52) paragraphs, distributing among five domains: Parents, governmental organizations, non-governmental organizations, media, and obstacles. The study population is consisting from all school principals, accounting (245) principals for the academic year 2012-2013 AD, While (222) principals are responded with an average of (90.61%).

Moreover, the researcher made interviews with (9) directors of UNRWA educational zones for the academic year 2012-2013 AD. SPSS is used by the researcher to perform statistical analysis. The researcher also used frequencies, averages, standard deviation, relative weight, (T-test) and (One-way ANOVA).

The researcher found out several results:

1. UNRWA schools' Principals' estimation of community participation has reached (65.80%) with a moderate degree.
2. There are no statistical differences in gender (male – female) in the first, second and third scopes, whereas there are statistical differences in the fourth and fifth scopes for males.
3. There are no statistical differences in the educational stage, whereas there are statistical differences in the fifth scope for preparatory stage.
4. There are no statistical differences, in the educational area, in the second, third and fourth scopes, whereas there are statistical differences in the first scope for the northern Gaza Strip and in the fifth scope for the middle area and *Khan Younis.*

The study recommended the following:

1. Formulating a vision, mission, philosophy, policies, strategies, objectives and a clear criterion for community participation in schools by the UNRWA.
2. Instilling the concept "education is the responsibility of all". This requires integrative work as well as learning how to get *the whole educational system to take* a cooperative *not a lone responsibility*
3. Adopting a decentralized management policy in community participation and communication with the local community.
4. Focusing on school participation with the local community in all school districts in the provinces of Gaza, particularly with regard to participate in the counseling program and educational plans, offered to students and community members.
5. Holding more meetings with community institutions of all kinds, in order to raise the level of communication with UNRWA and therefore with schools. This will lead to compatibility between the objectives of the projects and the goals of schools administrations.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	ب
الإهداء	ت
شكر وتقدير	ث
الملخص باللغة العربية	ج – ح
الملخص باللغة الإنجليزية	خ – د
قائمة المحتويات	ذ
قائمة الجداول	س
قائمة الأشكال	ش
قائمة الملاحق	ص
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	**1 -10**
المقدمة.	**2**
مشكلة الدراسة وأسئلتها.	**6**
فرضيات الدراسة.	**7**
أهداف الدراسة.	**7**
أهمية الدراسة.	**8**
حدود الدراسة.	**8**
مصطلحات الدراسة.	**9**
الفصل الثاني :الإطار النظري	**11 – 65**
المبحث الأول: المشاركة المجتمعية	**12**
مفهوم المشاركة المجتمعية.	**12**
نبذة تاريخية عن المشاركة المجتمعية	**13**
المشاركة المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي	**21**
أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم	**21**
أهداف المشاركة المجتمعية	**25**
أساسيات المشاركة المجتمعية	**28**
مبادئ ومتطلبات المشاركة المجتمعية.	**29**

التحديات التي تحتم تفعيل المشاركة المجتمعية في الواقع التربوي	**29**
التحديات التي تحتم تفعيل المشاركة المجتمعية في الواقع التربوي الفلسطيني	**32**
مجالات المشاركة المجتمعية	**33**
أطراف المشاركة المجتمعية	**36**
معوقات المشاركة المجتمعية	**51**
المبحث الثاني: الاتجاهات العالمية المعاصرة في المشاركة المجتمعية	**56**
التجربة اليابانية	**57**
التجربة الأمريكية	**58**
التجربة السنغافورية	**59**
التجربة الماليزية	**60**
التجربة الكندية	**61**
الاتجاهات العالمية المعاصرة المتضمنة في تجارب الدول المتقدمة في المشاركة المجتمعية	**63**
الفصل الثالث :الدراسات السابقة	**66 – 90**
الدراسات العربية.	**67**
الدراسات الأجنبية.	**83**
التعقيب على الدراسات السابقة.	**87**
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	**91 – 104**
منهج الدراسة	**92**
مجتمع الدراسة	**93**
عينة الدراسة	**93**
أدوات الدراسة	**95**
صدق الاستبانة	**96**
ثبات الإستبانة	**102**
المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**103**
الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها	**105-132**
اختبار التوزيع الطبيعي.	**106**
تحليل مجالات الاستبانة	**108**

تحليل فقرات الاستبانة	**111**
اختبارات فرضيات الدراسة	**124**
نتائج الدراسة	**131**
الفصـل السـادس: التصور المقترح	**133-158**
أهداف التصور المقترح	**134**
المنطلقات التي يستند إليها التصور المقترح	**135**
الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح	**135**
أساليب بناء التصور المقترح	**136**
جوانب التصور المقترح	**149**
آليات تنفيذ التصور المقترح	**154**
آليات متابعة وتقويم التصور المقترح	**157**
توصيات الدراسة	**157**
قائمة المراجع	**160-173**
قائمة المراجع العربية	**160**
قائمة المراجع الأجنبية	**170**
المواقع الالكترونية	**172**
الملاحق	**174**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
4-1	توزيع مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة حسب الجنس والمرحلة التعليمية	93
4-2	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	94
4-3	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المرحلة التعليمية	94
4-4	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المنطقة التعليمية	95
4-5	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول"مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المختلفة" والدرجة الكلية للمجال	98
4-6	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني"مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المختلفة" والدرجة الكلية للمجال	98
4-7	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث"مشاركة المؤسسات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة" والدرجة الكلية للمجال	99
4-8	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع"مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة" والدرجة الكلية للمجال	100
4-9	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الخامس"معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس" والدرجة الكلية للمجال	100
4-10	يوضح الفقرات المحذوف بناء على نتائج العينة الاستطلاعية	101
4-11	مصفوفة معاملات كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة	101
4-12	يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة	102
4-13	يوضح معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة	103
4-14	يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف	103
5-15	اختبار التوزيع الطبيعي(1-Sample Kolmogorov-Smirnov)	105
5-16	تحليل محاور الاستبانة	107
5-17	تحليل فقرات المجال الأول"مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المختلفة "	111
5-18	تحليل فقرات المجال الثاني"مشاركة المؤسسات الحكومية قي الأنشطة المختلفة"	114
5-19	تحليل فقرات المجال الثالث"مشاركة المؤسسات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة"	117

5-20	تحليل فقرات المجال الرابع"مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة"	120
5-21	تحليل فقرات المجال الخامس"معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس"	122
5-22	نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس	124
5-23	نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية(ابتدائي، إعدادي)	127
5-24	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية	129
5-25	نتائج اختبار شيفيه للفروق تعزى لمتغير المنطقة التعليمية	130

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	الحدث والنشاط	142
2	الأنشطة المصاحبة	142
3	الأنشطة المتوازية	143
4	مخطط بيرت لمشروع شبكة الأعمال	143
5	مستويات النمذجة	146
6	مراحل عملية النمذجة	147

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق
.1	قائمة بأسماء مديري المناطق في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة الذين أُجرِيت معهم المقابلة.
.2	نموذج المقابلة.
.3	الاستبانة في صورتها الأولية.
.4	أسماء السادة المحكمين.
.5	الاستبانة في صورتها النهائية.
.6	كتاب تسهيل مهمة المقابلة الشخصية.
.7	كتاب تسهيل مهمة تطبيق الاستبانة.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- ☒ أولاً: المقدمة.
- ☒ ثانياً: مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- ☒ ثالثاً: فرضيات الدراسة.
- ☒ رابعاً: أهداف الدراسة.
- ☒ خامساً: أهمية الدراسة.
- ☒ سادساً: حدود الدراسة.
- ☒ سابعاً: مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

شهد القرن الحادي والعشرين تغيرات كبيرة، ونقلة حضارية هائلة شملت كل أوجه ومجالات الحياة، على الصعيد السياسي والاقتصادي والتكنولوجي، حيث إنه في كل يوم يظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، مما انعكس بشكل مباشر على الوضع الثقافي والاجتماعي لمجتمعات الدول بشكل عام. وقد كان حتماً على هذه المجتمعات السعي للتأقلم مع التغيرات المستجدة حتى تبقى في مصاف الدول المتقدمة.

"ولقد كان المجال التربوي من أكثر المجالات التي تأثرت بهذه التغيرات، لما تمثله التربية من حجر أساس في سياسات الدول وتخريج أجيال تحمل رؤى هذه الدول وقادرة على النهوض بمجتمعاتها، ومن ثم فنحن في حاجة إلى تربية غير تقليدية كالتي عهدناها" (جوسلين، 1997: 13) .

وطالما أن " العملية التربوية لا تحدث في فراغ وإنما هي جزء لا يتجزأ من المجتمع وكيانه الثقافي، وتسعى لتشمل صور الحياة المختلفة وأساليبها المتعددة، فهي وسيلة لإكساب الفرد المعارف و المهارات والقيم والمعايير الاجتماعية التي تؤدي إلى تكامل الثقافة وتماسكها لتضمن لنفسها البقاء والاستمرار " (البنا،2010 : 31) .

ولتحقيق هذه الغايات التربوية فقد أنشأ المجتمع المدرسة، وأعطاها الكثير من المسئوليات والصلاحيات وعهد إليها بمهمة تربية النشء وإعدادهم للحياة في هذا المجتمع وفق القيم والعادات والتقاليد التي ارتضاها لنفسه (جوسلين،1997: 17).

وكان البعض يظن " أن المكان الوحيد للتربية هو المدرسة باعتبارها المؤسسة التعليمية المتخصصة ولكن الواقع يؤكد أن التربية لها وسائطها المتعددة التي تشمل البيت والبيئة المحلية والمدرسة كما تشمل المسجد والأندية والصحافة والإذاعة والتلفزيون والمكتبات العامة. إلى غير ذلك من المؤثرات التربوية التي تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في الفرد وفي تكوين شخصيته" (الجيار، 1995: 5).

ولكن لا يمكن اعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية ذات اكتفاء ذاتي، فهي تعتبر جزءاً من النسق الاجتماعي الذي يمثل المجتمع ككل، فهي تتأثر بالمجتمع ككل من حيث المستوى المعرفي والتكنولوجي السائد وفلسفته الاجتماعية وتطلعاته وإمكانياته ووضعه الاجتماعي والاقتصادي. فالمدرسة ما هي إلا انعكاس لحياة المجتمع (السيد، 1998: 83).

"إلا أن المدرسة مع تطورها وتطور متطلباتها وتغير الظروف من حولها بدأت تشتكي عدم قدرتها على القيام بمهامها على الوجه الأكمل وذلك نتيجة عدم قدرة كثير من الحكومات على تحمل تمويل وإدارة وتوفير التعليم لجميع المواطنين بنفسها نتيجة تزايد أعداد السكان من ناحية ومن ناحية أخرى العودة إلى توفير تعليم ذي نوعية جيدة للجميع" (الخطيب والخطيب ،36:2006)، وكذلك بسبب" الانتقال من عصر الصناعة الذي كان يعتمد بشكل أساسي على رأس المال إلى عالم المعلومات الذي يعتمد على العقول والمعرفة والتكنولوجيا المتقدمة " (ربيع وبشير،2008 :103)، بالإضافة إلى انتشار مفاهيم الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، كل هذه الأسباب جعلت المدرسة تلجأ إلى المجتمع ثانية وتطلب مساعدته، حتى تستطيع القيام بمهمتها المتمثلة في النمو الشامل والمتكامل للمتعلمين .

لذا فقد تغير الاتجاه نحو الإدارة المدرسية نتيجة لتغير وظيفة المدرسة في المجتمع . فقد أقام المجتمع المدارس في بادئ الأمر، وأوكل إليها مهمة تربية أبنائه، وفهمت المدرسة وظيفتها على أنها نقل التراث الثقافي لهؤلاء الأبناء لإعدادهم لحياة الكبار، كما فهمت أنها تستطيع أداء هذه الوظيفة وهي بعيدة عن المجتمع ، بعيدة عن مشكلاته وأمانيه وأهدافه. وقد ظهر في السنوات القريبة الماضية مفهوم جديد لوظيفة المدرسة، وهو ضرورة عنايتها بدراسة المجتمع المحلي والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، وكانت نتيجة هذا المفهوم زيادة التقارب والاتصال والمشاركة بين المدرسة والمجتمع (أسعد،2005 : 78).

من هنا ظهر مفهوم المشاركة المجتمعية كمدخل لدعم وإصلاح التعليم حيث :

"تقوم فلسفة هذا المدخل على أساس أن تطوير التعليم وإصلاحه لم يعد مسئولية الدولة فقط، بل صار قضية مجتمعية وعملا قوميا، مما يقتضى بالضرورة دعم المجتمع كافة للمؤسسة التعليمية في صورة مشاركة مجتمعية من كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المدني بتنظيماته وجمعياته الأهلية وأصحاب الأموال ورجال الأعمال، والأحزاب، وأولياء الأمور القادرين وغيرهم ، لذلك أصبحت المشاركة المجتمعية ركيزة رئيسية ومحورية في بيئة مجتمع المعرفة، لدعم إصلاح وتطوير التعليم لبناء المعرفة" (سنقر،63:2005).

وتكمن أهمية مشاركة المجتمع في العملية التعليمية في أنها تعمل على زيادة تحصيل الطلاب حيث أن" المدارس ذات المستويات المرتفعة في المشاركة الوالدية تكون ذات مستويات مرتفعة في التحصيل الدراسي لطلابها"(السيد،132:2005). وهناك العديد من الدراسات المحلية التي أشارت إلى أهمية المشاركة المجتمعية مثل دراسة (الأشقر،2003) التي أكدت على أن الإدارة المدرسية لديها الاستعداد والرغبة لخدمة وتنمية المجتمع والأسرة والمؤسسات الحكومية والأهلية، وينبع ذلك من الوعي الكبير لدى أفراد هذا المجتمع لخدمة وطنهم والمساهمة في رقيه وتقدمه. ودراسة (الجرجاوي،2004) التي أشارت إلى أن مشاركة أولياء الأمور في المناسبات التي تقيمها المدرسة يعود بفائدة تربوية عظيمة

على المدرسة والأبناء، حيث تحسين المستوى التحصيلي للطالب من خلال متابعة الآباء لأبنائهم وتحقيق الأهداف المنشودة للمدرسة والمجتمع. وكذلك الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Randolph, 1997) التي أكدت وجود علاقة مهمة وإيجابية بين حجم المشاركة والتفاعل بين المدرسة والمجتمع ومستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي..

ويمكن للمدرسة أن تعزز شراكتها مع مؤسسات المجتمع المحلي من خلال مجالس استشارية، تضم أفراداً مثقفين ومهتمين بالتعليم من المجتمع المحلي، فيبصرون إدارة المدرسة بآراء الأهل وآمالهم، ويدعون الأهالي إلى قبول رسالة المدرسة وتأييدها(سنقر،2005). كما أن للاتصال الفاعل مع مؤسسات المجتمع دوراً في تعزيز الشراكة حيث يمكن دعوة الخبراء وذوي الأحلام والنهى في المجتمع إلى المدرسة للحديث إلى طاقمها التعليمي وطلبتها وتقديم الحلول للمستجدات والإشكاليات فيها، أو شد الرحال إلى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع طلباً لما عندهم من الحكمة والرأي الحسن(العجمي وآخرون،2009). ويمكن لمؤسسات المجتمع أن تشارك في الإدارة المدرسية من خلال اشتراكها في الأندية والمنتديات المدرسية والأيام المفتوحة والأنشطة والمخيمات الدراسية، وتفيد تكنولوجيا الاتصالات في تعزيز مشاركة المجتمع والوالدين في العمل المدرسي (ضحاوي،1993؛ Sanders &Sheldon , 2009). بالإضافة إلى" تعزيز الشعور بالملكية، فالأفراد عندما يعملون معاً في مهمة واحدة تزيد من فرصة الشعور بالملكية أكثر من عمل الفرد بمفرده، فالتعاون يسمح للشركاء بتركيز مهامهم ، تحقيقاً للأفضل" (العجمي،2005 :41) .

وفي هذا الإطار برز مفهوم مدرسة المجتمع" بحيث لا يقتصر دور المدرسة في ضوء هذا المفهوم على تعلم وتعليم الطلاب فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى الدور الحيوي الذي تمارسه في تطوير محيطها والتفاعل معه. إن مفهوم مدرسة المجتمع المعتمد على النظام التفاعلي المفتوح للتعايش وتبادل المنافع مع المجتمع يؤكد أن المدرسة المعاصرة تستمد كينونتها من انفتاحها وتفاعلها مع قضايا مجتمعها وحاجاته" (مركز التدريب التربوي، 1994: 14)

ويدعو مفهوم" مدرسة المجتمع " إلى وضع مرافق المدرسة وإمكاناتها في خدمة المجتمع المحلي، وفي مقدمتها الاستخدام المشترك لمباني المدرسة ومنشآتها واستخدام الساحات والملاعب لإقامة المهرجانات الاجتماعية والرياضية والعروض المسرحية، والاستفادة من الخبرات المتوافرة في المدرسة لإقامة الدورات التدريبية وفصول محو الأمية وغيرها من أوجه التعليم المستمر (الطراونة وسواقد، 1996 :112) . لذلك فإن التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي يفتح آفاقاً واسعة أمام العاملين في المجال التربوي للاستفادة من مصادر المجتمع المحلي الاقتصادية والمعرفية والتكنولوجية في تطوير العملية التربوية، وتطوير مستوى التحصيل الدراسي للطلاب كما أن الارتقاء بمستوى التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي يؤدي إلى زيادة إسهام المدرسة في حركة التنمية المجتمعية وتفاعلها معها،

وإلى زيادة تبادل الخبرات العلمية والتربوية، وإلى زيادة تفعيل الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية التي تمتلكها المدرسة، وإلى تحديد حاجات المجتمع المحلي وحل المشكلات التي تواجهه (Castambis, 1998:12).

ويشير (الخطيب) إلى أن العالم قد شهد خلال السنوات القليلة الماضية، العديد من التجارب الدولية في مجال التطوير التربوي بشكل عام ومجال تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بشكل خاص، ومن هذه التجارب الدولية التجربة الأمريكية، التجربة الاسترالية، واليابانية، السنغافورية، والتجربة الكندية. حيث تكشف لنا هذه التجارب الدولية في التطوير التربوي عن وجود عدد من الخصائص والمبادئ والأهداف المشتركة التي يتم التأكيد عليها في المدارس، ومن أهم هذه الخصائص والمبادئ والأهداف ما يلي:

1. تكييف البرامج المدرسية وفقا لاحتياجات طلابها الخاصة والتأكيد على جودة المخرجات ووضع معايير راقية لكي يحققها الطلاب جميعا.
2. تخضع المدرسة للمسؤولية والمساءلة المباشرة من قبل المجتمع ويتم التحكم بها محليا.
3. المشاركة الواسعة من قبل المجتمع المحلي (أولياء الأمور والفعاليات الاجتماعية والاقتصادية) في القرارات المتعلقة بالبرامج التعليمية والأولويات والإنفاق على التعليم، ومجالات أخرى عديدة.
4. التأكيد على الجودة النوعية في التعليم لضمان تحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة والكفاءة(الخطيب، 2006:152-153).

ومن التجارب العربية الرائدة في هذا المجال تجربة وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان من حيث إشراك مجالس الآباء والأمهات في إدارة المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها (المدرسة، الولاية ، المنطقة والوزارة) فقد قامت المناطق التعليمية بتنفيذ العديد من المشاريع والتجارب التربوية التي هدفت إلى شراكة المجتمع في إدارة المؤسسات التعليمية ومنها: مشروع الهاتف التعليمي، مشروع القراءة للجميع، مشروع أيام التكافل الاجتماعي، مشروع يا أبي اهتم بي، مشروع طالب المهنة، مشروع ولاية بلا أمية، مشروع الزيارات المسائية للمنازل (الشرعي،2007:1). لذا فان المشاركة المجتمعية هي أحد المعايير الهامة للتعليم حيث إن مشاركة المجتمع الفعلية مع المدرسة تجعل المدرسة مركز إشعاع للعلم والحضارة داخل المجتمع وبقدر انفتاح المدرسة على المجتمع يكون مستوى المدرسة حيث يساعدها ذلك في حل العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجهها ويساعد ذلك أعضاء المجتمع على التعبير عن رأيهم في مستوى التعليم في المدرسة ويعملان معا على تحسينه، كما أن المشاركة المجتمعية تساهم في

عملية تحسين جودة التعليم ومخرجاته. حيث أثبتت التجارب العالمية كالتجربة الأمريكية واليابانية والاسترالية وكذلك المشروعات التي نفذت في هذا المجال أثبتت أن المشاركة المجتمعية عنصر هام جداً لإصلاح مسيرة التعليم في المجتمعات.

ولعل من الأسباب الرئيسة للأزمة التربوية هو فشل النظام الاجتماعي في معرفة كيفية ربط مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية بالمتغيرات المعاصرة، مما انعكس سلبا على دور المؤسسات التربوية والتعليمية مما أضعف بشكل واضح وكبير من مساهمتها في التطور التنموي الشامل.

وبما أن مدارس وكالة الغوث الدولية هي إحدى المؤسسات التربوية التي تهدف إلى إعداد جيل متميز بناء في المجتمع، لذا فهي تسعى جاهدة إلى تقليص الفجوة بين المدرسة والمجتمع المحلي من أسر ومؤسسات وأفراد والعمل على تطوير العلاقة بينهما. وفي الواقع اتضح لدى الباحثة من خلال المقابلات الشخصية التي أجرتها مع مديري المناطق التعليمية في محافظات غزة، أن برنامج التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية يخلو من وجود خطة واضحة الأهداف والبنود، وتدعم فكرة المشاركة المجتمعية والتي من خلالها يكون من الأدوار الهامة لمدير المدرسة توطيد روابط التواصل والتعاون مع المجتمع المحلي، من أولياء الأمور والأسر ومنظمات المجتمع المدني والإعلام التربوي، بما يساهم في تطوير العملية التعليمية. ولقد أشار مديري المناطق ومديري المدارس إلى ضعف التنفيذ والتطبيق في هذا الجانب، وأنه قاصر فقط على مجالس أولياء الأمور التي تكاد فقط تناقش المستوى التحصيلي للطلبة، مما يؤكد تدني درجة المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في جميع محافظات قطاع غزة، فهذا بدوره يؤدي إلى اتساع الفجوة بين المدرسة والمجتمع. من هنا جاء الاهتمام بدراسة واقع العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس وكالة الغوث للتوصل إلى بناء تصور مقترح لمشاركة مجتمعية فعالة بين المدرسة والمجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال إطلاع الباحثة على الأدب التربوي و تعرفها على أهمية المشاركة المجتمعية في عملية التعليم، وبالذات في المرحلة الأساسية، التي تتعامل مع الأطفال الذين هم في حاجة إلى تعديل سلوكهم، وإكسابهم العادات الحسنة والثقافة السليمة والفلسفة السائدة للمجتمع. فقد تبين أن مستوى مشاركة المجتمع المحلي مع مدارس في وكالة الغوث بمحافظات غزة ليست بالمستوى المطلوب، وكذلك درجة انفتاح المدرسة على المجتمع ليست بالمستوى الذي يحقق أهداف العملية التعليمية، فمجالات التعاون الحالية قاصرة على عقد مجالس الآباء والأمهات، ودعوة أولياء الأمور والمتخصصين (الأطباء– مرشدين تربويين– رجال القانون) لإلقاء بعض المحاضرات التوعوية، فهذا يعني غياب المغزى الحقيقي للمشاركة المجتمعية بين المؤسسات التعليمية وعناصر المجتمع المحلي وقلة الوعي المجتمعي بوظائف المدرسة التعليمية وعدم الاعتراف بأن التعليم مسؤولية مجتمعية، مما دفع الباحثة لإخضاع ملاحظاتها للبحث العلمي واستقصاء النتائج التي تجيب عن أسئلتها.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما درجة تقدير أفراد العينة (مديري المدارس) لواقع المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير (الجنس، المرحلة التعليمية، المنطقة التعليمية)؟
3. ما أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال المشاركة المجتمعية؟
4. ما التصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة (مديري المدارس) تعزى لمتغير الجنس (مدير – مديرة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة تعزى للمرحلة التعليمية (ابتدائي، إعدادي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة تعزى للمنطقة التعليمية (شمال غزة – غزة– الوسطى– خان يونس– رفح).

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:–

1. التعرف إلى درجة تقدير مديري مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة لواقع المشاركة المجتمعية.
2. بيان الفروق في مستوى تقدير مديري مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة لواقع المشاركة المجتمعية والتي تعزى لمتغير (الجنس– المرحلة التعليمية– المنطقة التعليمية).
3. التعرف إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال المشاركة المجتمعية في التعليم.

4. وضع تصور مستقبلي لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الموضوع الذي تناقشه،لأن تعزيز التعاون والمشاركة بين المجتمع المحلي والمدرسة أصبح ضرورة تربوية ملحة، كما تعود أهمية الدراسة إلى العوامل الآتية:

1. تتعامل هذه الدراسة مع قضية تربوية تهم الإدارات المدرسية والمجتمع المحلي على حد سواء، وكونها قضية لم تأخذ حقها من الاهتمام من قبل مؤسسات المجتمع المحلي العربي عامة، والفلسطيني خاصة، في حين أخذت بعداً متقدماً في المجتمعات المتقدمة علمياً كالمجتمعات الغربية.
2. ندرة الدراسات الفلسطينية حول موضوع المشاركة المجتمعية في التعليم في حدود علم الباحثة.
3. يؤمل أن تسهم الدراسة في توضيح الواقع الحالي، والمعوقات التي تواجه تطوير و تحسين مستوى التعاون والمشاركة بين المدرسة و المجتمع المحلي.
4. قد تساعد هذه الدراسة الخبراء التربويين في وكالة الغوث على وضع خطط مبرمجة لإشراك أولياء الأمور وأصحاب الخبرة والفعاليات في المجالات المختلفة .
5. قد تساعد هذه الدراسة مديري المدارس في تطوير علاقاتهم بمؤسسات المجتمع المحلي.
6. قد تسهم الدراسة في تشجيع باحثين آخرين من الميدان التربوي لإجراء دراسات أخرى حول التعاون والشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من منظور آخر وفي مناطق أخرى.

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج هذا البحث بالحدود الآتية :

حدود اللغة: اقتصرت الدراسة الحالية على اللغتين العربية والانجليزية .

حد الموضوع: تحديد درجة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس من خلال استطلاع أرائهم وتوظيفها في تقديم تصور يخدم تفعيل المشاركة المجتمعية وتطويرها إلى الأفضل بالاستعانة بالتجارب الدولية وتوظيفها في بناء هذا التصور.

الحد البشري: شمل مجتمع الدراسة جميع مديري مدارس وكالة الغوث الدولية.

الحد المكاني : محافظات غزة، فلسطين .

الحد المؤسسي: مدارس وكالة الغوث الدولية.

الحد الزماني :طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2013/ 2014م .

مصطلحات الدراسة:

أولاً: المشاركة المجتمعية: Community Participation

يعرفها الحارثي (2005) إلى أن" المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية تعني المشاركة الفعلية من المعلمين وأفراد المجتمع المحلي في تصميم الأنشطة التربوية وتحديد محتوى المناهج وتطوير الطرق والوسائل التعليمية الملائمة لقدرات وأنماط تعليم الطلبة، ومراقبة نوعية المدرسة وتقويمها من حيث فتح الأبواب أمام الآباء والمجتمع المحلي ومدى كفاية التسهيلات والخدمات التعليمية المقدمة، وملاحظة وتقويم سلوك الطلبة والمعلمين وكذلك تقدير حاجات المعلمين التدريسية وتأهيلهم وتدريبهم" (الحارثي، 2005: 20).

التعريف الإجرائي:

هي العملية التي تعكس رغبة المجتمع الفلسطيني واستعداده للاندماج والمساهمة الفعالة في تحسين العملية التعليمية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وتطويرها والتي يمكن تحديدها من خلال الدرجات التقديرية لأفراد العينة في أداة الدراسة(الاستبانة).

ثانياً: التصور المقترح: Imagine Proposal

هومخطط منظم ودقيق لمجموعة الأنشطة والممارسات الأكاديمية الشاملة التي يجب أن يمارسها المسئولون عن تسيير شؤون مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في جميع العناصر وتشمل: (مدخلات، عمليات، مخرجات) ومن خلال التخطيط والتنفيذ والتقويم والتحسين في مجالات العمل كافة لدمج المجتمع المحلي بكافة منظماته ومؤسساته الحكومية وغير الحكومية وأولياء الأمور في تحسين العملية التعليمية .(العساف وآخرون ،595:2011)

ثالثاً: تصور المشاركة المجتمعية المقترح إجرائياً:

هو تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين لعلاج المشكلات التي تواجه صناعة القرار التعليمي في وكالة الغوث الدولية ومدارسها بمحافظات غزة ، وذلك من خلال التركيز على الفوائد المتوقعة ذاتيا من

المشاركين في صناعة القرار التعليمي، وترضى طموحات المجتمع الفلسطيني فيما يتعلق بتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.

رابعاً: وكالة الغوث الدولية: United Nations Relief and Works Agency (UNRWA)

هي وكالة من وكالات هيئة الأمم المتحدة، متخصصة بإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وتم إنشاؤها بعد موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم (302) الصادر في الثامن من كانون أول لسنة 1949 لتقديم خدماتها التعليمية والصحية والغذائية للاجئين الفلسطينيين (مكتب الإعلام التابع للأونروا، 1995: 1).

خامساً: مدارس وكالة الغوث الدولية: UNRWA Schools

أي مؤسسة تعليمية غير حكومية أو خاصة تديرها أو تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وتقوم بتدريس المنهاج المتبع في المدارس الحكومية (وزارة التربية والتعليم العالي، 1997).

سادساً: محافظات غزة Gaza Governorates

هي جزء من السهل الساحلي تبلغ مساحته (365كم2) ويمتد هذا الجزء على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط بطول (45كم) وبعرض ما بين (12-6 كم) ومع قيام السلطة الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إدارياً إلى خمس محافظات هي شمال غزة، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح. **(وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية 1997: 14).**

سابعاً: الاتجاهات العالمية المعاصرة Contemporary Global Trends

هي المداخل أو الأساليب أو الطرق الحديثة التي تعبر عن مساهمات ومواقف بعض الدول المتقدمة في مجال معين أو إزاء قضية معينة لإحداث التطوير والتقدم في هذا المجال، في حين يمكن قياس هذه الاتجاهات وإعطائها درجة تتميز بالثبات النسبي، وهي تعبر عن الرأي العام في هذه الدول (بشير،2011: 10).

الفصـل الثانـي
الإطار النظري للدراسة

تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث

❖ **المبحث الأول: المشاركة المجتمعية**

- مفهوم المشاركة المجتمعية.
- نبذة تاريخية عن المشاركة المجتمعية
- المشاركة المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي
- أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم
- أهداف المشاركة المجتمعية
- أساسيات المشاركة المجتمعية
- مبادئ ومتطلبات المشاركة المجتمعية.
- التحديات التي تحتم تفعيل المشاركة المجتمعية في الواقع التربوي
- التحديات التي تحتم تفعيل المشاركة المجتمعية في الواقع التربوي الفلسطيني
- مجالات المشاركة المجتمعية
- أطراف المشاركة المجتمعية
- معوقات المشاركة المجتمعية

❖ **المبحث الثاني: الاتجاهات العالمية المعاصرة في تجارب بعض الدول في المشاركة المجتمعية**

- التجربة اليابانية
- التجربة الأمريكية
- التجربة السنغافورية
- التجربة الماليزية
- التجربة الكندية
- الاتجاهات العالمية المعاصرة المتضمنة في تجارب الدول المتقدمة في المشاركة المجتمعية

المبحث الأول
المشـاركـة المجتمعيـة

ربما يبدو للبعض أن مفهوم المشاركة المجتمعية مفهوم حديث في أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، إلا أنه – في حقيقة الأمر – له جذوره التاريخية العميقة، سواء في الفكر التربوي أو الفكر الإنساني،حيث أكد(الشخيبي)"أن ظهور التربية الاجتماعية في عصر ما قبل التاريخ، باعتبارها عملية إعداد للفرد كي يكون عضواً في مجتمع يشاركه في مجالاته وأنشطته المختلفة، بهدف المحافظة على ذاته وعضويته في المجتمع، وفي نفس الوقت على تماسك المجتمع واستمراريته"(الشخيبي، 2004: 270).

وللاقتراب من مفهوم المشاركة المجتمعية يقتضي توضيح المقصود بمصطلح المشاركة بصفةٍ عامة، تمهيداً لطرح مفهوم المشاركة المجتمعية، فالمشاركة تختلف مسمياتها على النحو التالي:
هناك من يطلق عليها"المشاركة الجماهيرية"، وهناك من يسميها "المشاركة الشعبية" أو "المشاركة العامة". وبالرغم من اختلاف هذه المسميات إلا أنها تدور كلها حول معنى واحد ألا وهو مساهمة كل فرد من أفراد المجتمع في كل الأعمال وفي كل المستويات في مختلف أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، أي المشاركة المباشرة للجماهير في شؤون المجتمع، وليس عن طريق المشاركة النيابية كممثلي الشعب أو المجالس المنتخبة والتي تعتبر مشاركة غير مباشرة (تاج الدين، 2012 :9).

مفهوم المشاركة المجتمعية Community Participation: What Is It?

المشاركة لغة : The lexical Meaning of Participation

ورد في **لسان العرب لابن منظور** أن التشارك يعني المشاركة في التنمية والشريك هو المشارك، وشاركت فلاناً بمعنى صرت شريكه، شريك و أشراك كما يقال نصر وأنصار، الإشراك جمع الشرك وهو النصيب، وشركاء بمعنى مستوون في الشيء، وطريق مشترك أي طريق يستوي فيه الناس(ابن منظور،2001: 103).

ويعد مفهوم المشاركة من المفاهيم التي لم تحظ بالتحديد القاطع، شأنها في ذلك شأن معظم – إن لم يكن كل– المفاهيم في مجال العلوم الإنسانية، وغالباً ما يكون مرتبطاً بمجال آخر من مجالات المعرفة، ففي ارتباط المشاركة بمجال السياسة يعرفها (ربيع،2009: 28) بأنها " عملية يقوم من خلالها الفرد أو الجماعة بالإسهام الحر والواعي المنظم في صياغة نمط الحياة السياسية للمجتمع" .
والتعبير التي هي من أهم الحريات الأساسية، والتي هي حق من حقوق الإنسان المعاصر والذي تقر به الهيئات العالمية لحقوق الإنسان ".

المشاركة المجتمعية اصطلاحاً:

وردت تعريفات كثيرة متباينة تتعلق بالمشاركة المجتمعية، حيث عرفها كل شخص حسب وجهة نظره، أو حسب مجال تخصصه، وفيما يلي بعض التعريفات:

عرف(العجمي،2005: 40) المشاركة المجتمعية أنها: "ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة مجتمعهم في كافة مجالاته– السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية – وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفراداً أو جماعات أو مؤسسات، وتعتمد سلوكيات هؤلاء الأعضاء على التطوعية والالتزام – وليس على الجبر والإلزام – والوعي والنزوع والوجدان والشفافية، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية أو عملية تمارس بطرق مباشرة أو غير مباشرة ".

ويؤكد ذلك ما قاله (محمود، 2010) في تعريف المشاركة المجتمعية بأنها:" إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعياً واقتصادياً وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعاً في جهود التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه"

وهذا التعريف ينظر إليها بمعنى جديد أوسع لأنه لا يحددها بالمشاركة الثنائية أو الثلاثية فقط، وإنما يتضمن إلى جانب الشراكة التقليدية منظمات إضافية مثل المنظمات غير الحكومية والأشكال والأنواع المختلفة للأعمال ومنظمات المجتمع المحلي المتعلقة بموضوع المجال الذي تتعامل معه(Anderson & Mailund,2008: 15).

وينظر بعض الباحثين إلى المشاركة المجتمعية على أنها المشاركة في القوة وفي السلطة وفي العمل وفي المساندة وفي المعلومات مع أطراف أخرى من أجل تنفيذ الأعمال والأغراض المشتركة لتحقيق منافع متبادلة(EQUAL Bank,2007: 2).

أما دعبس فيرى أن المشاركة المجتمعية هي الجهود التطوعية التي تقدم من مختلف تجمعات ومنظمات العمل المدني سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتحليل أو بالجهد من أجل دعم كافة مشروعات وبرامج التنمية في المؤسسات الرسمية في المجتمع وتعميق روح التواصل والأداء الجماعي وتفعيل الطاقات المحلية لدفع وتدعيم كافة المشروعات التنموية (دعبس،2009 : 65).

نبذة تاريخية عن المشاركة المجتمعية A brief history of community involvement

لا أحد ينكر ما لعمليات التربية من أهمية ومسؤوليات بل من أخطر المسؤوليات تجاه حياة الأمم، لأنها ذات اتصال مباشر في حياة الأفراد، وبالتالي فهي تؤثر تأثيراً جوهرياً في حياة المجتمعات ومستقبلها كما أثرت في ماضيها، فالمدرسة هي اللبنة الأولى والأساسية في النظام التعليمي، لما لها بالغ الأثر ومن مكانة مرموقة تنفرد بها داخل السلم التعليمي، حيث تستوعب أبناء المجتمع في رحابها

وتكسبهم الاستعداد لأن يكونوا مواطنين صالحين ذوي مواهب وقوة في مواجهة الأمور وتحقيق رغبات المجتمع .

كانت المدرسة– وعلى وجه الخصوص المدرسة العربية– حتى عهدٍ قريب تعمل بمنأى عن المجتمع، وكانت هناك حواجز منيعة تفصل بين المدرسة والمجتمع، وتدفع كلاً منهما إلى إساءة فهم الآخر، والشك في قدرته على تلبية حاجاته والتجاوب معه(الخطيب، الخطيب، 2002: 97).

وهكذا عاشت مدارس كثيرة أشبه بجزر منعزلة لا يربطها بما حولها سوى أنها تلتقي تلاميذها ساعات من النهار تأخذهم فيها بدراسات لا تتعدى جدران الصف، ولا تعني بما يجري في البيئة من أحداث وأنشطة، ولا يهمها دراسة أسباب تصرفات تلاميذها وسلوكهم وظروف بيئاتهم، وما يواجهون من مشكلات يومية وكان الآباء ينظرون إلى المدرسة وكأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها (الإبراهيمي، 2013: 247) غير أن هذه الحواجز الآن في طريق الانهيار والزوال بسبب زيادة الوعي بضرورة إقامة تعاون وثيق بين المدرسة والمجتمع.

ويؤكد مركز التدريب التربوي للتنمية البشرية في عمان: على أن المجتمعات الحديثة اتجهت للنظر للمدرسة ليس بكونها فقط مؤسسة تعليمية، بل النظر إليها بكونها مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع والتعرف على موارده واحتياجاته. وقد برز في هذا الإطار مفهوم "مدرسة المجتمع" حيث لا يقتصر دور المدرسة في ضوء هذا المفهوم على تعلم وتعليم التلاميذ فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الدور الحيوي الذي تمارسه في تطوير محيطها والتفاعل معه للتعايش وتبادل المنافع مع المجتمع، ويؤكد ذلك واقع المدرسة المعاصرة التي أصبحت كينونتها تستمد من انفتاحها وتفاعلها مع قضايا وحاجات مجتمعها (البنا، 2013: 492).

ولا شك أن التجانس في الفهم بين المدرسة والمجتمع مسألة هامة. ويؤكد أحد التربويين على هذه الحقيقة إذ يقول: " لا شي يُنجح عمل المدرسة ويرسيه على دعائم قوية راسخة، ويصل بين المدرسة والمجتمع، ويؤمن التعاون بينهما، مثل جعل برنامج المدرسة متفقاً وحاجات المجتمع "والحق أن الفاعليات المدرسية يجب أن تدور حول مشكلات المجتمع، وبديهي أنه في مثل هذا الحال فإن الطالب يتعلم كيف يواجه الحياة، وكيف يحل المشكلات العلمية، وكيف ينقل خبرته من المدرسة إلى المجتمع والعكس(العجمي،2007: 86) . لذا فلم يعد عمل المدرسة قاصراً على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات، وإنما تطورت وظيفتها، فأصبحت مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب، ويعملون بروح التعاون والتعاضد، ويتدرب الطالب على التوفيق بين نفسه كفرد وبين المجتمع الذي يعيش فيه، ويتمتع بالخير الذي يكفله له المجتمع ويؤدي في نفس الوقت للمجتمع ما استطاع إليه سبيلا، واتجهت المدرسة إلى العمل على الربط بينها وبين المجتمع والتفاعل معه(عطوي،2001: 273).

فالمجتمع يعتمد على المدرسة في أن تمده بالجديد من المعارف والخبرات، وتغذيه بالعدد اللازم من الفنيين في كل مجال، وتؤصل في نفوس أفراده القيم الروحية، والمثل الخلقية التي يستهدفها والتي

يسير على هديها أعضاؤه. وكذلك ينظر المجتمع إلى المدرسة كأداة قادرة على الإصلاح والتوجيه، وكجهاز قادر على الإنشاء والبناء . فالمدرسة في نظر المجتمع مصدر للإصلاح الاجتماعي بما تثبته في النفوس من مثل، وما تنشره بين الناس من مهارات، وما تسديه للبيئة من خدمات وكما أنها مصدر للنمو الاقتصادي بما تعده من قوى بشرية عاملة، فهي – على هذا النحو – الصورة التي تتكامل فيها أهداف المجتمع وآماله (ستاوت ولانجدون، 1962: 78).

وتضيف (سالم، 2010: 96) : أن المجتمع دائماً وأبداً يتطلع للكثير والكثير من التربويين باعتبار أنهم المسئولون عن حاضر ومستقبل الأمة، فالمجتمع يريد:

- أفراداً وخريجين منضبطين يشعرون بالمسؤولية تجاه عقيدتهم ووطنهم ويقدرونها حق قدرها.
- أفراداً يحترمون النظام ويساهمون في العملية التنموية مساهمة فعالة مثمرة كلاً حسب موقعه.
- أفرادا ملمين بالمعارف وما تتضمنه من معلومات وتقنية سلاح هذا العصر واستمراره.
- مبنى مدرسي حديث ومتطور ومجهز بالوسائل والأدوات التعليمية وما يساندها من أنشطة.
- مفردات ومقررات مرتبطة بالواقع وسوق العمل، وتنمي مهارات التفكير والتحليل عند الأفراد.
- معلمين مؤهلين ومدربين ويطوروا من أنفسهم باستمرار.
- إشراك الجميع في عملية صنع القرار التربوي التعليمي من أولياء أمور الطلاب، ومؤسسات العمل ووسائل الإعلام، وأساتذة الجامعات، إضافة إلى العاملين في الميدان.

وفي المقابل يريد التربويون من المجتمع كما يوضح (الحربي،2006) التعاون معهم من خلال:

- الحضور والمتابعة المستمرة للأبناء والبنات على مدار العام الدراسي.
- المشاركة الفعالة والشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه تربية النشء.
- المساهمة الفعالة والمستمرة من وسائل الإعلام للقيام بدورها المنشود وهو التوعية المستمرة بأهمية التربية .
- المشاركة من قبل جميع فئات وشرائح المجتمع والتنسيق والتعاون المثمر والمستمر في هذا الشأن لما للترابط الأسري المجتمعي من أهمية (الحربي،2006: 148) .

يسهم تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في زيادة عطاء المدرسة وتفاعلها مع حركة التنمية المجتمعية، وإلى زيادة تبادل الخبرات والمصادر والمرافق العلمية والتربوية. وكان أول انطلاق لفكرة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي" في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين، من خلال افتتاح مدارس للمجتمع والشباب بعد ساعات الدراسة، وفي عطلة الصيف، حيث بدأ ذلك في مدينة (فلنت Flint) في ولاية(ميتشيجانMichigan) حيث أدركوا أهمية استخدام المدارس الحكومية (والتي أطلق عليها المدارس المجتمعية) بعد ساعات الدوام المدرسية في أنشطة ترفيهية للشباب والكبار، ومقررات تعليمية تقليدية للكبار، مثل اللغات الأجنبية والفنون

والحرف والطباعة ومهارات الحاسوب، وبادر بعضها إلى تنظيم أفراد المجتمع لتمكينهم من مواجهة مشكلات مجتمعية مختلفة مثل الإدمان على المخدرات والجريمة، وانتشرت هذه المدارس في مختلف أنحاء أمريكا " (الخطيب والخطيب، 2006) .

وإذا كانت المدرسة المجتمعية في الدول الغربية قد شهدت وجودها كاملاً في نهاية القرن العشرين وأوائل هذا القرن إلا أن تاريخ التربية يؤكد وجود ملامح المدرسة المجتمعية في الحضارة العربية الإسلامية. التي شهدت نشاطاً جماعياً في الحركة العلمية، ساهم فيه كل قادر عليه (عياش، 2003: 50). انطلاقاً من أن الإنسان هو الدعامة الأساسية التي يقوم عليها بناء الأمة الإسلامية، فالإسلام منذ بداياته حرص على أن يكون التعليم ملبياً لحاجات الناس وإعدادهم لزمانهم الذي يعيشونه وقائماً على خدمة المجتمع .

والرسولﷺ طلب من أسرى المشركين في غزوة بدر أن يقوم كل واحدٍ منهم بتعليم عشرة من المسلمين وفي ذلك خدمة للمجتمع وتوسع في التعليم .

والخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يرسل إلى البدو من يعلمهم، ويتفقد بنفسه مكاتب التعليم ويقدم الإرشادات والنصائح للمعلمين، ويطلب منهم توزيع المتعلمين إلى مجموعات حسب ذكائهم وقدراتهم (القرني، 2002: 47) .

وكان المسجد مركزاً للتربية المجتمعية فهو مكاناً للتعبد، بيتاً للجماعة، مقراً للضيافة، ومدرسة تعلم العلوم المختلفة، ومركز إعلامي هام تذاع فيه الأخبار الهامة، ويلتقي فيه الصغار والكبار على مدار الساعة لتلقي العلم في الوقت الذي يريد وعلى يد المعلم الذي يختاره، فليس الطالب مقيد بالاستماع إلى معلم معين ثابت، كما لا يُفرض على المعلم منهج ثابت عليه الأخذ به (عبد العال،1977: 188).

ويعد العالم العربي ابن خلدون من أوائل الذين أكدوا أهمية العلاقة بين التربية والمجتمع ووضع قواعد التعلم الصحيح، كما أن للعالم الفرنسي إميل دوركهايم (Emil Durkheim) الفضل في توضيح الوظيفة الاجتماعية للتربية، وتكوين ما أسماه الوعي الجمعي لدى الأفراد، وعنده إن التربية يجب أن تسعى لخدمة المجتمع بما يؤدي في النهاية لخدمة الفرد (سنقر، 2005: 15) .

فالمدرسة منذ نشأتها كانت تؤدي وظيفة اجتماعية، إلا أن ظهور مفاهيم ومبادئ جديدة تجلت في الكثير من عمليات التجديد التربوي، أعطت المدرسة المجتمعية أبعادها وقيمتها كمفهوم ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص ومبدأ التعلم للجميع إلى جانب متغيرات كثيرة في العصر الحاضر كالعولمة والتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي.

فالمدرسة كغيرها تحتاج من المؤسسات إلى تعريف أعضاء المجتمع المحلي برسالتها، والجهود التي تبذلها، والبرامج التي تنفذها، والنشاطات المتنوعة التي تقوم بها؛ لتحقيق التربية المتكاملة للمتعلمين،

ولخدمة المجتمع المحلي، من أجل الحصول على تأييد ذوي الطلبة، وعلى دعمهم في تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها (أبو عابد، 2000: 8) .

إن تعميق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي له أثره في تحصيل الطلبة، وهذا ما أكدته الدراسات الكثيرة التي تمت في هذا المجال، والتي منها الدراسة التي قام بها (Blank) والتي توصل من خلالها إلى أن إنجاز الطالب يتأثر بأربعة عشر عاملاً، منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية وعددها ستة عوامل، كالمنهاج وإعداد المعلم والأمن المدرسي، ومنها ما يتعلق بالأسرة والمجتمع وعددها ثمانية عوامل، كمساعدة الآباء ودعمهم الأبناء، ودور المجتمع في فعالية الطالب. استنتج بلانك أنه لا يمكن للمدرسة أن تحدث التغيير المطلوب بمفردها دون تعاون الأسرة والمجتمع (Blank,2004:62).

ترى الباحثة أن الأنشطة التعليمية المتنوعة والمختلفة التي تستهدف تحسين جودة التعليم تحتاج أن تنفذ من خلال شراكة فعالة وإيجابية من المجتمع ومؤسساته لتضمن استمرارية هذه الأنشطة، وتضافر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم المدخلات ومساهمات عينية وغير عينية لإصلاح النظم التعليمية وتطويرها .

كل مدرسة مجتمعية قد تبدو مختلفة اختلافاً طيفياً، ولكن جميعها تركز على الاستمرار على الصفات الستة التالية:

- تعزيز الشعور بالأمن والأمان.
- يمكن للمدارس المجتمعية التي تركز على المجتمع، أن تحد من مشاعر العزلة والاغتراب للطالب التي غالباً ما تولد مشاكل العنف وعدم الانضباط .
- الطلاب في المدارس الصغيرة لديهم شعور قوي بالهوية والانتماء من أن يكونوا متصلين بالمجتمع ((Miranda,2007: 91) .

هذا الشعور بالانتماء يتجلى بزيادة المشاركة في الأنشطة اللامنهجية، وتعزيز الصلات بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين المدرسة، ببساطة البقاء في مجموعة صغيرة يشعر كل فرد أنه أو أنها أكثر أهمية مما كانت عليه في مجتمع كبير، وهكذا فإن مدرسة المجتمع تعزز تقدير الذات، تحسن السلوك، وتزيد قدرة الطلاب على التعلم (Allam2003:143,).

من أجل تحقيق المدرسة المجتمعية في واقعنا التربوي المحلي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، ترى الباحثة ضرورة توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ويتجلى هذا التعاون من خلال مجالس الآباء وأولياء الأمور حيث إطلاعهم على مدى تقدم أبنائهم في تحصيل الدروس، ومعرفة وجهات نظر المعلمين نحو أبنائهم وأهم المشكلات التي يواجهونها، فهنا يظهر دور الإدارة المدرسية الناجحة حيث تستثمر هذه المجالس من أجل تطوير العملية التعليمية وفتح آفاق

التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي لتحسين جودة التعليم في المدارس، فالمشاركة المجتمعية عنصر هام جداً لإصلاح مسيرة التعليم.

الفرق بين المشاركة Participation والشراكة Partnership :

مفهوم الشراكة من أكثر المفاهيم تداخلاً مع مفهوم المشاركة في أذهان الكثير، فالمشاركة سلوك إنساني في المقام الأول لا تتطلب عقوداً أو اتفاقيات وترتبط بالجانب الاجتماعي، ودور الفرد في المجتمع، كما أنها تعبر عن الدوافع الداخلية للفرد.

والمشاركة نشاط اختياري ينبع من ميول الفرد ويتفق مع اهتماماته والقيام بهذه المشاركات يشعر الفرد بالتوافق مع مجتمعه الذي يعيش فيه، كما أنها تقوم على اللاربحية. أما الشراكة فهي اتفاقية ملزمة لها إطار قانوني، وتقوم على أساس المنفعة المتبادلة والتقارب الفكري بين الشركاء، كما أنها تحدد حقوقاً وواجبات يجب الالتزام بها من قبل الشركاء(حسن،2007: 397-398).

مما سبق ترى الباحثة أن الشراكة والمشاركة تتفقان في أنهما قائمتان على الإسهامات والمبادرات الطوعية إلا أن المشاركة لا تحمل معنى الالتزام مثلما في الشراكة، لذا لا توجد محاسبة في المشاركة، ولكن المحاسبية أي القدرة على جعل الفاعلين الأقوياء يلتزمون بسياستهم ومبادئهم التي سبق وأن أقروها تعد من أهم مقومات الشراكة كمفهوم اصطلاحي.

المشاركة المجتمعية في التعليم:

إن إشراك المجتمع المحلي على نطاق واسع في شؤون المدرسة لا يقتصر على تنمية العلاقات الإيجابية بين البيت والمدرسة فحسب، بل يتجاوز إلى حفز اهتمام المجتمع المحلي إلى الاهتمام بتعليم أبنائه، لما لذلك من تأثير مفيد وإيجابي على التلاميذ عندما يرون آباءهم يتعاملون مع المدرسة والعاملين فيها، وعندما يرون أيضاً أن مؤسسات المجتمع سواء كانت حكومية أو مدنية تتبادل المصالح والزيارات مع البيئة المدرسية.

إن مفهوم المشاركة المجتمعية من المفاهيم الهامة التي تشير إلى ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة، تتعلق بكافة المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، ولكن يجب تركيز الضوء على المشاركة المجتمعية في مجال التعليم حيث تعد المشاركة المجتمعية من أهم لوازم مواجهة قضايا التعليم، خاصةً وأن الموارد الحكومية مهما تضاعفت لا تستطيع بمفردها أن تواجه قضايا التعليم ومشروعات إصلاحه وتطويره، لذا فلا بد من تضافر الجهود الذاتية للمجتمعات مع الجهود الرسمية لتطوير التعليم، ومواجهة مشكلاته وقضاياه التي تعد من أهم القضايا في أي مجتمع (دعبس،2009 :123). وقد أكد ذلك المنتدى الاجتماعي العالمي الذي عقدته منظمة اليونسكو في السنغال (2003م) والذي انتهى إلى : ضرورة مشاركة المجتمع في تطوير التعليم وإدارته وبناء أنظمة لمحاسبة الإدارة التعليمية، كما أكد على دور المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تقديم الخدمات، والاشتراك في وضع السياسة التعليمية وصياغتها.

تعرف (جورج،2004) المشاركة المجتمعية بأنها :

" كافة الإسهامات والمبادرات والجهود التطوعية غير الملزمة سواء أكانت عينية أم مادية التي يقدمها أفراد المجتمع بكافة فئاته ومؤسساته – الحكومية والخاصة – في دعم وتطوير التعليم لمواجهة بعض قضاياه ومعالجتها، وقد تتم بناءً على دعوة من الجهات المسؤولة كوزارة التربية والتعليم لأفراد المجتمع ومؤسساته لكي تكون المساهمات على أساس من الوعي السليم بحيث لا تتعارض مع الصالح العام للمجتمع، هذا من ناحية وللتنسيق بين مساهمات الأطراف المشاركة من ناحيةٍ أخرى"(جورج،2004 :293).

كما تم تعريفها بأنها " إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع المحلي ممثل في أولياء الأمور، والأسر ومجالس الآباء ومنظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة التعليم"(الشرعي، 2007: 6).

ويرى (putnam) أن المشاركة المجتمعية" مفهوم يشير إلى إشراك الشعوب في الأنشطة داخل النظام التعليمي، وهي منذ فترة طويلة تلعب دوراً أساسياً في تعزيز نوعية الحياة " (putnam،2000,118).

ويضيف(Aref et al) للمشاركة المجتمعية بأنها "واحدة من الآليات لتمكين الناس من المشاركة في التنمية التعليمية، وزيادة المشاركة المجتمعية هو وسيلة لتحقيق التنمية وحل المشاكل التعليمية" (Aref et al،2009: 80).

كما أن المشاركة المجتمعية في التعليم "عقد اتفاقية بين المؤسسة التعليمية ومنظمات العمل المدني تلزم الطرفين بضرورة المشاركة بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل مما يؤدي إلى تعميق روح التواصل والعمل الجماعي والشعور بالولاء والانتماء للمجتمع وإسهام المواطنين في تطوير العملية التعليمية وإتاحة الفرصة لأكبر عدد من أبناء المجتمع للمشاركة في العمليات التي تحتاجها الجهود التطوعية في مجال التعليم والتنمية المجتمعية(خالد، جلبط،2011: 652).

في حين عرفتها (سالم،2010) بأنها " الأنشطة التعليمية التي تستهدف تحسين جودة التعليم، والتي تنفذ من خلال شراكة فاعلة وإيجابية من المجتمع ومؤسساته لتضمن استمرارية هذه الأنشطة، وتضافر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم مساهمات عينية وغير عينية لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية(سالم،2010: 93).

في حين عرف (العجمي،2007) المشاركة المجتمعية بأنها "ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة العملية التعليمية وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفراداً، أو جماعات، أو مؤسسات، وتعتمد سلوكياتهم على التطوعية والالتزام وليس الجبر والإلزام، والوعي والنزوع والوجدان والشفافية، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية أو عملية تمارس بطرق مباشرة أو غير مباشرة" (العجمي،2007: 91).

ويرى حسين بأنها "الارتباط الكامل للمجتمع المدني بجميع منظماته في التعليم، ويتضمن التفاوض والمشاركة المسؤولة في صنع القرار، والتخطيط المشترك، والتنفيذ، والمتابعة، والمساءلة عن الأداء، والتقويم"(حسين،2007: 225).

من هنا يتضح أن مفهوم المشاركة المجتمعية يسعى للانتقال بالعملية التعليمية من المرحلة التقليدية التي طالما انعزلت فيها المدرسة عن المجتمع، إلى المرحلة التطويرية التي تؤكد على ضرورة مشاركة المجتمع بكافة مؤسساته وهيئاته الحكومية وغير الحكومية المتمثلة في المساجد والنوادي ووسائل الإعلام والجمعيات الأهلية والنقابات العمالية وغيرها من المؤسسات التي تقدم الخدمات لأفراد المجتمع.

مما سبق ترى الباحثة أن التعريفات السابقة لمفهوم المشاركة المجتمعية يجمع التربويون من خلالها على الآتي :

- التعليم قضية مجتمعية يجب أن يشارك فيها جميع الأطراف (البيت، المسجد، المجتمع).
- التربية الشاملة تتطلب مزيداً من التعاون بين المدرسة والمؤسسات الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية.
- للمجتمع وجهة نظر في التربية التي تلبي احتياجاته، التي من الأفضل تلبيتها من خلال المشاركة في مجالس التطوير التربوي، ومجالس أولياء الأمور والمعلمين، والأنشطة المدرسية المختلفة.
- إن زيادة التعاون بين المدرسة والمجتمع بقطاعاته المختلفة، سيؤدي بالضرورة إلى تنمية العلاقات الإيجابية بينهما، وينعكس ذلك إيجابياً على نوعية التربية.

بينما تقصد الباحثة بالمشاركة المجتمعية في مجال التعليم على أنها **المشاركة المجتمعية المتبادلة** بين المدارس والمجتمع والتي تتمثل في الآتي :

1- مشاركة المدرسة في خدمة المجتمع المحلي من خلال دراسة احتياجاته ومعرفة الظواهر والمشاكل الاجتماعية ومساعدته في حلها .
2- تقدم المدرسة خدمات وأنشطة اجتماعية من خلال إتاحة الفرصة للمجتمع باستخدام مباني المدرسة في فترة الإجازات وبعد انتهاء الدراسة مثل (الفصول- الملعب- المكتبة- معمل الحاسوب- المسرح إذا وجد).
3- تشارك المدرسة المجتمع في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية تخدم المجتمع المحلي.
4- تقدم منظمات المجتمع المدني الدعم المالي للمدارس وذلك عن طريق التبرعات المادية والعينية.
5- يساعد المجتمع المدني (ممثلاً بمنظماته المختلفة) المدرسة في تنفيذ برامجها التربوية.
6- المدرسة الفاعلة تستثمر موارد وإمكانيات المجتمع المدني لخدمة برامجها المتنوعة .

المشاركة المجتمعيـة في الفكر التربوي الإسلامي:

الـدين الإسـلامي ديـن كامـل شـامل وضـع أسسـاً عامـة للتنظيمـات الاقتصـادية والاجتماعيـة والسياسية وغيرها كما وضع أسساً واضحة للمشاركة المجتمعية التي تستمد جذورها من العقيدة والشريعة الإسلامية السمحة وتقاليدنا العربية العريقة المبنية على مبادئ التكافل والتآخي والتعاون والتناصح والتشاور وتغيير النفس والانتقال من المصلحة الشخصية إلى المصلحة العامة، قال تعـالى: **﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾**(المائدة:2) وقال تعـالى: **﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾**(آل عمران:159).

وقال الرسولﷺ: "والله، ما استشار قوم قط إلا هدوا لأفضل ما بحضرتهم، ثم تلا: وأمرهم شورى بينهم"(البخاري،1989: 100).

ولقد كان الرسولﷺوآله وصحابته الكرام يقومون بالأعمال المشتركة في تنفيذ المشروعات بروح الفريق كبناء مسجد قباء وحفر الخندق وغيرها، ويوزعون الغنائم والموارد بعدالة ينالها ضعيفهم قبل قويهم وعامتهم قبل أمرائهم، ولا يستأثر المسؤول بشيء دون غيره، قال تعالى:**﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾** (آل عمران: 161) أي ما كان لنبي أن يستأثر بشيء دون سواه من قومه.

أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم:

The importance of community participation in education

إن التنمية في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة لا يمكن أن تتم دون الاستغلال الكامل للقوى البشرية التي يمتلكها المجتمع، وتنمية الفئة العمرية في مرحلة التعليم الأساسي تتطلب تضافر جهود مؤسسات المجتمع المدني مع المدارس، والجهات المسؤولة عن التعليم في تقديم الرعاية للجيل الناشئ لكي تتحقق الاستفادة منهم، بحيث يصبح المجتمع قادراً على التعامل مع التغيرات العالمية والتكنولوجية التي تنمو بسرعة مذهلة.

ولما كانت المشاركة المجتمعية تؤكد على أهمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، لذلك فإن دورها هام وفعال في التعاون والمساهمة في حل الكثير من المشكلات التعليمية التي تعاني منها المدارس في الوقت الراهن وفي مقدمة هذه المشكلات:

- الزيادة المضطردة في أعداد الطلاب ولا يصاحبه زيادة في أعداد الفصول أو المعلمين.
- قصور متطلبات الأنشطة المدرسية لعجز المدرسة عن الوفاء بها لضعف الميزانية.
- معاناة المدرسة من فقد السيطرة على الطلاب نتيجة للكثير من العوامل المجتمعية.
- قلة الموارد المدرسية مقارنة بالمتطلبات المتزايدة (حسن، 2011: 136) .

ويضيف أن المشاركة المجتمعية تساهم في تحسين العملية وجودتها، ومواجهة الكوارث والأخطار وعجز المدرسة عن مواجهتها بمفردها وهو يتطلب جهوداً مجتمعية وقومية.

- كما أن إثراء بيئة التعلم يحدث عندما تستخدم المصادر العقلية والمادية المتاحة في المجتمع كموارد للتعلم، وبالاتصال الدائم والمستمر بين المدرسة والمجتمع يكون الطلاب أكثر نشاطاً، وأكثر اندماجاً مع العالم الإنساني والطبيعي المحيط بهم في حياة أكثر واقعية(Camilo,2006: 33).
- توصلت دراسة(Randollph,1997: 27) إلى وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين حجم المشاركة المجتمعية لدعم المدارس وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، كما أظهرت ارتباط بين ما ينفق على كل تلميذ ومستوى المشاركة المجتمعية للمدارس بتوفير الدعم المادي المطلوب لخدمة البرامج التعليمية، والإشراف الدقيق، والمتابعة المباشرة من قبل الجهات المجتمعية على خطط توظيف الدعم المالي في رفع مستوى مدخلات البرامج التعليمية.
- أوضح (Mitsue Uemura,1999: 18) نجاح العديد من الدول مثل(تنزانيا- ملاوي- غانا- تشاد- بوليفيا- سلفادور) في تحسين نظمها التعليمية بواسطة تعزيز المشاركة المجتمعية، كما أن المشاركة المجتمعية يمكن أن تتم بوسائل وأساليب مختلفة من أهمها زيادة الموارد المحدودة، تطوير المناهج والمقررات الدراسية، التعرف على المشكلات التعليمية ووضع حلول لها، تشجيع تعليم الفتيات والحد من تسربهن.
- تشير دراسة(شلدان وآخرون) إلى أهمية التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، حيث يمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

1. يوثق عرى المودة بين المدرسة وأولياء الأمور، ويزيل الحواجز النفسية والاجتماعية مما يكون باعثاً على شعور الطالب بجو من الأمان والثقة داخل المدرسة وخارجها.
2. يؤدي إلى تبادل الأفكار والخبرات بين المعلمين والآباء فيما يتعلق بتربية الأبناء، والتنسيق بين المدرسة والبيت بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب.
3. يعرف المجتمع الدور المهم والحقيقي للمدرسة، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطلبة والمجتمع، وتعريفهم كذلك بالنظم التربوية المتبعة في المدرسة.
4. المساهمة في حل مشكلات المدرسة، وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة.
5. العمل على تنمية المجتمع المحلي، والمساهمة في حل مشكلاته(شلدان وآخرون،2011: 12).

- إن المشاركة المجتمعية وجهود العون الذاتي كانت وستظل أحد أهم المرتكزات الأساسية لكافة التوجيهات والاستراتيجيات التنموية الفعالة، بل وتزداد الحاجة للمشاركة الأهلية وقت الأزمات، فهي السبيل العملي لتحفيز وتجميع أفراد المجتمع الواحد حول قضاياه التنموية، فالفرد

الإنساني هو هدف التنمية وأداتها الفعالة، إلا أن الانتقال بواقع المدرسة كقلعة أو ثكنة عسكرية يصعب التعامل معها أو الانفعال بها في المجتمع المحلى إلى مؤسسة مجتمعية تمتلك الرؤى الخصبة والثرية لتطوير أنشطتها التربوية وتوطيد صلتها بذات المجتمع المحيط بها، يتطلب فهم وإدراك مديري المدارس وكافة العاملين- معلمين ومعاونين ومستخدمين- لأهداف المشاركة المجتمعية واعتناقهم لثقافتها، إيماناً بأن تفعيل آليات المشاركة كفيل بفك أسرار العزلة بين المدرسة والمجتمع المحيط بها(العجمي،2007: 23).

- **كما يرى (بهجت،2006: 87-88) أن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم يرجع إلى:**

Aaccording to (Bahgat 0.2006: 87-88), the importance of community participation in education is due to:

1. أن التربية والتعليم قضية عامة تشغل كل الناس، وتمس حيلتهم وحياة أبنائهم، الأمر الذي يتطلب ضرورة مشاركة أولياء الأمور في قضايا وسياسات تعليم وتربية أبنائهم.
2. أن للتربية جوانب متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ولذلك فهي تحتاج إلى اجتماع ومشاركة جملة من المهتمين لهذه الجوانب لمعالجة ومواجهة قضاياها.
3. الارتفاع المتزايد والمستمر في كلفة التعليم، خاصة مع غلبة القيم الديمقراطية، ومبادئ الرفاهية، والعدالة الاجتماعية، وما يترتب على ذلك من زيادة اقتناع الناس بأهمية التعليم، ورغبتهم فيه، وإقبالهم عليه.
4. الاهتمام المتزايد في معظم دول العالم بعوامل الجودة في التعليم، والتي عادة ما تزيد من كلفة التعليم.

- ويرى العزيزي(2006) أن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم راجع إلى:

1. أن التربية والتعليم قضية عامة تشغل كل الناس، وتمس حياتهم وحياة أبنائهم، الأمر الذي يتطلب ضرورة مشاركة أولياء الأمور في قضايا وسياسات تعليم وتربية أبنائهم.
2. أن للتربية جوانب متعددة (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية) ولذلك فهي تحتاج إلى اجتماع ومشاركة جملة من المهتمين لهذه الجوانب لمعالجة ومواجهة قضاياها.
3. أن الجهود التي تبذلها كثير من المجتمعات حالياً لأغراض التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية يتطلب أنشطة تربوية لا يمكن أن يتحمل المعلمون وحدهم كل أعبائها.
4. الارتفاع المتزايد والمستمر في كلفة التعليم، خاصة مع غلبة القيم الديمقراطية، ومبادئ الرفاهية، والعدالة الاجتماعية، وما يترتب على ذلك من زيادة اقتناع الناس بأهمية التعليم، ورغبتهم فيه، وإقبالهم عليه.
5. الاهتمام المتزايد في معظم دول العالم بعوامل الجودة في التعليم، والتي عادةً ما تزيد من كلفة التعليم(العزيزي، 2006: 87-88).

- وأوضحت دراسة(بدير،270:2005) ازدياد الطلب على التعليم لدرجة أنه تجاوز الإمكانيات المتاحة، لذا أصبحت الحاجة ماسة للمشاركة المجتمعية لما لها من أهمية بالغة في تخفيف العبء عن كاهل الدولة، والمساهمة في توفير الفرص التعليمية لأبناء المجتمع، بالإضافة إلى تطوير التعليم بحيث يصبح ملائماً لاحتياجات المجتمع. من هذا المنطلق يمكن إيجاز أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم في الآتي:

1.المساهمة في تمويل التعليم عن طريق تدبير الموارد اللازمة للإنفاق عليه.

2.المساهمة في بناء المدارس والتصدي لمشكلات المباني بصفة عامة مثل الترميم والصيانة وغيرها.

3.التصدي لمشكلات التعليم وأهمها مشكلة الدروس الخصوصية.

4 .المساهمة في تحسين الأداء المدرسي من خلال مجلس الأمناء الذي يساهم في التخطيط لأهداف المدرسة والمتابعة والتنفيذ ثم المحاسبية.

5.تقوية المؤسسة التعليمية وتأكيد دورها التعليمي من خلال إطلاق الفرص أمام الجهود المجتمعية على مستوى مجالس الآباء أو الأمناء بالمدارس أو على مستوى المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية أو الجمعيات العلمية.

6.غرس العديد من المبادئ والقيم الإنسانية والاجتماعية مثل التراحم، التعاون، التماسك وحدة الهدف والمواطنة والانتماء.

7.إحساس المجتمع بالمسؤولية وإلمامه بنوعية الأنشطة المدرسية المختلفة وهذا يساعد على تطوير المنهج الدراسي، وتحسين مصادر وأساليب التدريس، وتنظيم الجدول المدرسي، بما يشجع المعلمين والطلاب على المشاركة الفعالة.

- المشاركة المجتمعية تجعل التربية عملية تنموية، ديناميكية، مستمرة تتفاعل مع مختلف المتغيرات المحيطة بها والمؤثرة فيها، وتهيئ الفرد لمواجهة التحديات المعاصرة والتي منها: (العولمة، والثورة التكنولوجية، المنافسة العالمية، زيادة النفوذ الدولي، الانفجار السكاني، التلوث البيئي). وتسعى لتجاوز كل ما يسبب إعاقة نمو الفرد أو تقييد طاقاته النمائية (الفرح،2009: 125).

مما سبق ترى الباحثة ضرورة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم، لأن العلاقة التفاعلية بين المدرسة والمجتمع المحلي كما يبدو من خلال الاطلاع على الأدب التربوي بأنها من الجوانب الأساسية في التطوير والتغيير التربوي.

وكذلك فإن المشاركة المجتمعية في التعليم، والعمل على توسيع نطاقها وتفعيلها في مدارس وكالة الغوث– التي تحوي الفئة العمرية المستهدفة في البناء – يساهم ذلك في تحقيق جودة التعليم، من

حيث تحقيق الرقابة وضبط الجودة واستمرار عمليات التطوير، مما يسهم في تحقيق جودة المنتج التعليمي الذي يملك القدرة على مواجهة تحديات ومشكلات العصر.

ترى الباحثة أيضاً أن المشاركة المجتمعية تساهم في تطوير استثمار التعليم حيث يكمن في ذلك تنمية الثروة البشرية، والنظام التعليمي يمثل الوسيلة المثلى لتحقيق هذا الاستثمار. والمدرسة في المجتمع المعاصر تمثل مؤسسة اجتماعية لها مكانتها الهامة في المجتمع وذلك من خلال قيامها بأدوارها المتعددة والمتنوعة بالتعاون مع المؤسسات الأخرى، وبذلك فإن دعم التعليم والمدارس هو تمكين المجتمع من الاستثمار في البشر؛ كما تساعد المدارس على أداء وظائفها التربوية والاجتماعية في المجتمع المعاصر (Kitsuse, 1998: 114).

أهداف المشاركة المجتمعية Community participation objectives

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية ومحورية في النظام التعليمي وتقوم بأدوار ومهام متعددة على مستوى الأفراد والمجتمع معاً، لذا أصبح ينظر إلى التفاعل الإيجابي بين المدرسة- من ناحية- وبين المجتمع المحلي بمؤسساته وأعضائه- من ناحية أخرى- بأنه السبيل الأنسب لتكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ من جميع جوانبها- العقلية والمهارية والوجدانية- وهذا ما أكدته دراسة (إسماعيل، 2004: 24) من بيان ما يمكن للمشاركة المجتمعية في التعليم أن تحققه من أهداف.

وأشار جوهر (2010) إلى أن أبرز أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم تتمثل في الآتي:

- تعليم التلاميذ ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع.
- تحمل مسؤولية مساعدة المعلمين على تحسين جودة المنتج التعليمي.
- تفهُم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي يعاني منها التعليم، وتقدير حجم الإنجازات والنجاحات.
- توفير شعور عام بأن المدارس تؤدي المهمة المنوطة بها في خدمة المجتمع.
- توفير الدعم المادي للمدارس في صوره المختلفة(جوهر، 2010: 308).

ويذكر العجمي(2007) **أهدافاً أخرى للمشاركة المجتمعية في التعليم Other goals for community participation in education:**

- الحد من بعض المشكلات التي يعاني منها التلاميذ وتؤثر بدورها سلباً على أدائهم الأكاديمي.
- إيجاد مواطنين صالحين لديهم وعي بواجباتهم وحقوقهم نحو مجتمعهم من ناحية، وبما يتفق ومعايير الجودة الشاملة والمعايير القومية للتعليم من ناحية أخرى.
- تعميق روح التعاون بين الأطراف المشاركة في إدارة التعليم، سواء كان ذلك على(المستوى الداخلي للنظام التعليمي) ويعني بالتعاون في إنجاز وتحقيق الأهداف التعليمية وغيرها، أو على(المستوى الخارجي للنظام) ويعني بإقامة جسور من التعاون الفعال مع مؤسسات المجتمع وأفراده، فالتعليم يهم جميع فئات المجتمع ولخدمة المجتمع.

- تنمية الوعي الإداري والسياسي لأطراف المشاركة، وتعميق أهمية العمل الجماعي خاصة بين المدرسة بجميع عناصرها البشرية وغير البشرية من ناحية والأسرة، والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام بنوعياتها ورجال الأعمال ذوي المعرفة والخبرة في مجال التعليم من ناحية أخرى بما يضمن شمولية المعالجة(العجمي،2007: 40-41).

كما ترى سالم(2006) أهدافاً أخرى للمشاركة المجتمعية في التعليم تتحدد في الآتي:

- تعبئة المجتمع في أنشطة التعليم، واستثمار قدراته في دفع العمليات التعليمية، وزيادة فاعلية الأداء التعليمي.
- تنمية المهارات المحلية للنهوض بخدمة المدارس.
- مد الخدمة التعليمية للمناطق الأكثر احتياجاً وخاصة القرى والمناطق النائية.
- مقاومة بعض العادات والتقاليد التي تحد من تمكين الأطفال من التعليم.
- إعطاء الفرصة الثانية لمن تسرب من التعليم للعودة إلى التعليم.
- مواجهة الأمية، والقضاء على مشكلة التسرب(سالم، 2006 : 93-94).

وحددها دياب(2004) في الأهداف التالية:

- دعم وتأييد القائمين بالعمل التربوي بأشكال وصور مختلفة من المشاركة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة شعور العاملين في النظام التعليمي بأهمية أدوارهم، ومكانتهم المرتفعة في المجتمع.
- تنمية السلوك الجماعي لحل المشكلات والقضايا التربوية داخل المدرسة وخارجها.
- المشاركة وسيلة جيدة للتواصل البناء، وتبادل الآراء والأفكار والخبرات، والاستثمار الجيد للجهود والأنشطة، وتوجيه الطاقات لحسن تحقيق الأهداف.
- تجنب المشكلات والمعوقات التي قد تصدر من داخل المدرسة، أو من خارجها وتؤثر على عمليتي التعليم والتعلم(دياب،2004: 50).

ويذكر(Uemura) في تقرير أعده للمدارس الفعالة في انجلترا من حيث المشاركة المجتمعية في التعليم، أن من **أهم أهداف المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية ما يلي The most important objectives of community participation in the educational process as follows:**

- تعظيم الموارد المتاحة.
- تطوير المناهج الدراسية ذات الصلة والمواد التعليمية.
- تحديد ومعالجة المشاكل.
- تحسين جودة المنتج التعليمي.
- تشجيع تعليم الفتيات.

- تغذية شركاء المدرسة المجتمعية.
- تحقيق الديمقراطية.
- ضمان الاستدامة.
- زيادة المساءلة (Uemura,1999:4-9).

ومع اختلاف الاستراتيجيات الفعالة للمشاركة المجتمعية في التعليم من مجتمع إلى آخر، إلا أن دراسة (علي، 2008)، (أبو سمرة وآخرون، 2006)، (عبد الباقي، 2004)، ودراسة (العباسي، 2002) **ترى أن أهداف إستراتيجية المشاركة المجتمعية في التعليم في الواقع الفلسطيني تتمركز حول The objectives of community participation in the education as follows:**

- التغلب على عقبات نقص الموارد المالية.
- تنمية قيم المشاركة بين المدرسة وأعضاء المجتمع المحلي ومؤسساته وتعزيز التواصل بينهم. تعميق دور المجتمع المدني في الرقابة على التعليم.
- تحسين وتطوير جودة المنتج التعليمي، بما يضمن مخرجات متميزة للمؤسسات التعليمية قادرة على العطاء ومواجهة التطورات المستمرة والمتلاحقة.

وهذا لا يتم إلا بتكامل جهود المجتمع ككل.

وخلصت الباحثة من خلال ما سبق من دراسات إلى **أهداف المشاركة المجتمعية على النحو التالي The objectives of community participation as follows:**

- العمل على تحسين فعالية المدرسة ونوعية مخرجاتها من خلال دعم هذه المدرسة مادياً بالدرجة الأولى، ومن خلال المصادر البشرية التي يمكنها أن تقدم خبراتها للطلبة في موضوع معين، كما أن البيئة المحلية باتت تلي المدرسة في أهميتها كمصدر تعلم، وبإمكان الأفراد والجمعيات في المجتمع المحلي المساعدة على تحسين أداء الطلبة.
- تكامل العمل التربوي بين المدرسة والمجتمع يزيد من فعالية العملية التعليمية بما يحقق ناتجاً أكبر وهذا في الوقت نفسه يقلل الفاقد من العملية التربوية.
- إشاعة معايير الجودة والتميز والإبداع والابتكار، واعتماد نظام ضمان الجودة كحكم على مدى فعالية الأداء والكفاءة والإنتاجية للمدرسة .
- دعم وتأييد القائمين بالعمل التربوي بأشكال وصور مختلفة من المشاركة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة شعور العاملين في النظام التعليمي بأهمية أدوارهم، ومكانتهم المرتفعة في المجتمع.
- المشاركة وسيلة جيدة للتواصل البناء، وتبادل الآراء والأفكار والخبرات، والاستثمار الجيد للجهود والأنشطة، وتوجيه الطاقات لحسن تحقيق الأهداف.

- تجنب المشكلات والمعوقات التي قد تصدر من داخل المدرسة، أو من خارجها وتؤثر على عمليتي التعليم والتعلم.

أساسيات المشاركة المجتمعية:

وترتكز المشاركة المجتمعية كما يراها(Aboot, 1997) على مجموعة من الأساسيات أهمها: العقلانية، المحتوى والمضمون، التنفيذ العملي، القابلية للتطبيق على النحو التالي:

. العقلانية Rationality

من الضروري جداً أن يكون العمل الناجح معلناً من الناحية النظرية ودقيقاً من الناحية الأكاديمية ومميزاً بتركيبة ولحمة منطقية ومتماسكة والأسباب التي دعت إلى تنفيذ هذا العمل بشكلٍ ملائم من قبل جهات عديدة و كثيرة.

. المحتوى والمضمون Content and Meaning

أن تحليل المساهمة يتطلب القدرة على وضع العملية ضمن إطار أوسع بطريقة متماسكة ومنطقية، فعملية التطوير تصبح متكاملة بشكلٍ كبير مع البيئة المادية،لذلك فالأخيرة تعتبر عاملاً مهما وله تأثير كبير على عملية المساهمة المجتمعية، لذلك وجب التفريق بين البيئة والمحيط، فالأولى تقتصر على البيئة المادية أما مفهوم المحيط فإنه يستخدم لوصف حالة أشمل..

. التنفيذ العملي Practical Implementation

أن المساهمة المجتمعية مسؤولة عن إيجاد إستراتيجية التنفيذ العملية فكل عمل في المساهمة المجتمعية يجب أن يخاطب هذا الجانب من المساهمة، وقد نتج عن هذا مجموعة من المفاهيم المحددة أولها تطوير مجتمعي، ومن ثم تفويض سياسي والآن مفهوم إدارة مجتمع، غير أنه ليس بمقدرة أحد أن يتعامل مع المعوقات الأساسية التي تنشأ من النظرية والتطبيق، والسبب يعود إلى أنه لا أحد من هذه المفاهيم كامل لنفسه لأنها لم ترتبط بالمحيط الأوسع .

. القابلية والتطبيق Susceptibility and application

من الضروري أن يكون أي نموذج قابلاً للتطبيق وهذا هو المعيار الأخير وليس بقدرة أي من المفاهيم القائمة لتحقيق هذا المعيار رغم أن هذا النموذج المقترح، من اجل ذلك اقترح أسلوبان من البدائل الأول القائل انه إذا وصف نموذج العمل برمته فإن ذلك يساعد على شرح وتوحيد المفاهيم القائمة في المساهمة المجتمعية، والأسلوب الثاني يتطلع إلى حالة دراسات موثقة بشكلٍ جيد يحتوي مساهمة مجتمعية كعنصر أساسي (Aboot, 1997, 12) .

مبادئ ومتطلبات المشاركة المجتمعية:

Second : The principles and requirements of community participation

تعتمد المشاركة المجتمعية على مبادئ ومتطلبات كما ورد عند (خاطر،1984: 68) فالمبادئ تتمثل فيما يلي:

1. لا تقتصر المشاركة المجتمعية على البعد الأفقي أي أنها تنحصر بين أناس من طبيعة واحدة، وإنما تشمل البعد الرأسي أي بين السكان والهيئات والمؤسسات والمنظمات في المستويات الإدارية المختلفة.

2. اتخاذ القرارات وتحديد الأولويات في عملية المشاركة المجتمعية يجب ألا تزاوله فقط الصفوة بمفردها، وإنما لا بد من اشتراك الهيئات والمؤسسات الشعبية المختلفة في ذلك حتى لا يتم توجيه التنمية في طريق يخدم مصالح هذه الفئات دون غيرها .

3. يجب أن تعكس عمليات التخطيط والتنمية حاجات ورغبات السكان المحليين والمجموعة المستهدفة، بمعنى أن تكون العمليات واقعية وأهلية ولا يجب تطبيق نماذج تنموية مستوردة إلا بعد تطويعها بما يتلاءم والأوضاع الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، والثقافية السائدة .

وتتمثل متطلبات المشاركة المجتمعية في عدة نقاط هي:

- دعم وتنمية الإحساس بالمسؤولية وتشجيع القيادات على تحمل المسؤولية .
- توظيف الجهود الحكومية والأهلية بفاعلية لمقابلة الاحتياجات الشعبية .
- تنمية الميكانزمات المناسبة لتحقيق المشاركة من المواطنين من خلال الأجهزة الحكومية والأهلية.
- توفير كادر من العاملين المدربين ذوي المهارات للمشاركة في عمليات تنمية المجتمع.

التحديات التي تستوجب تفعيل المشاركة المجتمعية في الواقع التربوي :

Challenges which require the activation of community participation in educational reality

تواجه المدرسة في أغلب دول العالم المتقدمة والنامية بشكل عام، وفي المدارس المحلية بشكل خاص عدداً من التحديات التي فرضت نفسها مع مطلع القرن الحادي والعشرون، الأمر الذي فرض على المدرسة وضع سياسات تربوية جديدة، وبرامج وخطط ومشروعات ذات جودة عالية، لتكون قادرة على التكيف والتعامل مع متغيرات العصر السريعة والدائمة، وتواكب المجتمعات المعاصرة في شتى الميادين الثقافية، الاجتماعية، السياسية، التكنولوجية والمعلوماتية، كل ذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للمدرسة . ومن أبرز هذه التحديات ما يلي:

1. التغيرات والتطورات التكنولوجية المتسارعة Rapid Technological changes

صاحب الثورة العلمية والتكنولوجية، متغيرات جديدة كان لها أثراً بالغاً على المجتمع وأنظمته التعليمية والثقافية والاقتصادية، فقد عملت على سبيل المثال على اختزال الزمان والمكان، وأوجدت روح المنافسة بين الشعوب وأرست مبادئ العلم والابتكار بين المؤسسات التربوية، وأصبح رأسمال الدول والمجتمعات هو الإنسان وتطوير قدراته العلمية والفكرية(الشرعي،2007: 13). ويؤكد الحارثي " أن إنتاجية التكنولوجيا تتطلب إعداد كوادر بشرية عالية الجودة، من خلال نظام تعليمي عالي الكفاءة. وبقدر ما أفادت التكنولوجيا المجتمعات في كثير من النواحي، لكنها كانت مدمرة للبيئة في بعض الأماكن، كما حملت معها جوانب سلبية للإنسان والمجتمع، وسيكون من مهمة المدرسة أن تهيئ الظروف لتنمية الجانب القيمي والإنساني في التكنولوجيا، وتنمية الإبداع، والأخلاق الإسلامية التي من شأنها حماية البيئة من أخطار التكنولوجيا(الحارثي، 2003 : 208– 209).

من ذلك يتضح أن التقدم العلمي والتكنولوجي يشكل تحدياً قوياً للمجتمع العربي، وأن الاهتمام بالقدرات والمهارات البشرية أكثر أهمية من الاستثمار في الموارد المالية، أي أننا بحاجة إلى تعليم متميز، يفتح مجال التعلم وتلقي المعارف والعلوم المختلفة لكي تساعدنا في التعامل مع عوامل التغيير الاجتماعي والثقافي المبني على القيم الإنسانية الصحيحة (خطاب، 2007: 124)

وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن إصلاح المدرسة والأنظمة التعليمية القائمة يتم من خلال تحقيق الدمج الوظيفي والمعرفي والاجتماعي بين المدرسة والمجتمع ومن خلال هدم الحواجز التي تقوم بينهما، وإعطاء المدرسة دوراً كبيراً وأهمية في نشر المعرفة وإنتاجها وإعداد الكفاءات العملية في ميادين الحياة المختلفة. حيث لا بد أن تكون هناك شبكة واسعة بين التعليم والمجتمع، أي من خلال المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية (Kizlik,2008 :89).

2. متطلبات الحياة وسوق العمل Requirements of life and the labor market

لقد فرضت التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة في المجالات التكنولوجية والمعلوماتية والاقتصادية والاجتماعية انعكاسات عميقة على متطلبات الحياة وسوق العمل. وبات مطلوباً من المدرسة أن تعد الطلاب لممارسة الحياة العملية في عالم متغير، حيث طرأت تغييرات جذرية في مجال معطيات الإنتاج ونظم العمل، التي تعتمد على المعرفة وإتقان مجموعة شاملة من الكفايات المهنية والعلمية والمسلكية القابلة للتطوير؛ لمواكبة المتغيرات والمستجدات العلمية والتكنولوجية. (الخطيب، 2006: 2) . لذا فعلى المدرسة أن تعد الطلاب للتكيف مع مجتمعات تسودها عولمة الثقافة واقتصاديات السوق والتنافس الدولي للسيطرة على الأسواق العالمية، الأمر الذي استوجب أن تقوم المدرسة بإعداد الطلاب الذين يتصفون بسرعة الفهم ويتحلون بروح المبادرة، ويتمتعون بخيال واسع، ويمتلكون القدرة على حل المشكلات وفق منهجية علمية محكمة، ويحسنون

توظيف المعلومات، ولديهم القدرة على التخطيط الاستراتيجي ويتحملون المسؤولية ويتمتعون بروح المثابرة، ويتعلمون طوال حياتهم(Ediger, 2004: 4).

3. العولمة الثقافية Cultural globalization

يقصد بالعولمة الثقافية توحيد الأفكار والقيم وأنماط السلوك، وأساليب التفكير بين مختلف شعوب العالم كوسيلة لتوفير مساحة واسعة من الفهم المتبادل والقريب بين البشر وإقرار السلام العالمي(اندراوس، 2012 :144) إلا أن العولمة الثقافية بالمفهوم الأمريكي، تعني السيطرة الثقافية الغربية- وبشكل خاص الثقافة الأمريكية- على سائر الثقافات، من خلال استخدام الوسائط التقنية الحديثة في ميدان الاتصال، والانتقال من المجال القومي إلى المجال الكوني (توفيق،2007 :75) هذا المفهوم للعولمة الثقافية قد فرض على المدرسة تحديات جديدة، من أبرزها القدرة على تقبل التنوع، والاطلاع بوظيفة إعداد المواطن للعيش في عالم يسير نحو التجانس، وعلى تحقيق التوافق الإيجابي لمتطلبات العولمة الفكرية، وترسيخ الإيمان بالأصالة الثقافية للمجتمع والأمة، والمحافظة على هويتها. وهكذا فإن هذا التحدي – تحدي العولمة الثقافية- يتطلب من المدرسة إعداد مواطنين قادرين على تحقيق التوازن للتصدي لتعدد وتنوع الأوساط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، للوصول إلى تحقيق التفاعل الإيجابي مع المجتمع العالمي (معايعة، 2012 : 145).

4. الانفتاح ومواجهة الانغلاق الفكري: open-mindedness and facing isolation

الانغلاق الفكري والجمود يعتبران من التحديات الأساسية التي تفقد المدرسة القدرة على الاستمرار في أداء وظائفها الأساسية، ومهامها في القرن الحادي والعشرين. الأمر الذي يتطلب تحويل البيئة التعليمية في المدرسة من بيئة مغلقة إلى بيئة مفتوحة، تعتمد التواصل الفعال مع المجتمعات والقطاعات المختلفة المحيطة بالمدرسة،واستثمار مصادر التعلم المتنوعة المحلية والعالمية، وتطوير نظام المعلومات التربوية فيها(Kleiman, 2010)، وتغيير دورها في الارتقاء بمستوى الأداء فيها لتكون أكثر قدرة على تحقيق أهدافها ووظائفها، وتقبل الأفكار الجديدة لكي تسهم في إدارة عملية التطوير النوعي للتعليم، والتجديد التربوي وزيادة الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التربوي (Stevens, 2007:122).

5.المساءلة والشفافية: Accountability and transparency

يتمثل هذا التحدي بضرورة تحقيق المشاركة في المسؤولية التربوية وزيادة الرقابة على المدرسة، من قبل المجتمع الذي أوجد المدرسة لتحقيق أهدافه. ولذلك فإن هذا المبدأ يتطلب من المدرسة قبول المساءلة الاجتماعية، للتأكد من درجة تحقيق الأهداف التربوية الموكلة إليها، فضلاً عن ضرورة اضطلاع المدرسة بالأدوار الموكلة إليها بشفافية ووضوح، من خلال انفتاحها على المجتمع، وقبولها لمبدأ النقد والتقويم، لتحسين كفاءتها الإنتاجية، وتحقيق الأهداف التربوية الموضوعة لها (صليوة، 2005: 98).

التحديات التي تستوجب تفعيل المشاركة المجتمعية في الواقع التربوي الفلسطيني:

Challenges which require the activation of community participation in the Palestinian educational reality:

1. التحديات الاقتصادية، والسياسية، والتربوية، والثقافية، والاجتماعية التي تواجه المجتمع الفلسطيني.
2. تعليم الشباب الفلسطيني وبناء هويته في إطار العولمة.
3. التفاعل مع الثقافات العالمية والانفتاح على التجارب الإنسانية.
4. تهيئة المواطن الفلسطيني لمواجهة تحديات العولمة وفق منظومة قيمية أخلاقية متكاملة.
5. مواكبة التطور المتسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها بفعالية.
6. بناء استراتيجيات متكاملة لإدارة المعرفة والمساهمة في تطوير اقتصاد المعرفة.
7. توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم في مراحله وفق منظور شمولي.
8. تغيير الاتجاهات السلبية لدى بعض الكوادر التربوية نحو التكنولوجيا.
9. الإيمان بحتمية التغيير كقاعدة للتطوير، والاستجابة الفاعلة والمتفاعلة معه.
10. بناء القدرات الفردية والمؤسسية للتكيف مع التغيرات المتسارعة والإسهام في إحداثها(عبد الحميد، 2003: 4).

وكما أورد العسيلي(2007) التحديات والمعوقات التي تواجه الشعب الفلسطيني والشباب على وجه الخصوص كما يلي:

التحديات السياسية Political challenges :وترتبط بالاحتلال وممارساته النافية للتنمية والمعوقة لأي ازدهار مستقبلي حقيقي، والمستهدفة فئة الشباب بالقتل، والاعتقال، والحرمان من الحركة والتنقل، وغير ذلك من ممارسات. وكذلك فإن انقسام النظام الفلسطيني على نفسه يفضي إلى مزيد من التعقيدات والتحديات وبالذات على فئة الشباب فهم وقود الاقتتال وضحاياه، وهم مادة الاستقطاب وأدواته، كما أن عجز النظام عن القيام بوظائفه الاقتصادية، والاجتماعية، وتلبية تطلعات الفئات والشرائح الاجتماعية المختلفة يدفع الشباب إلى فقدان الأمل والضياع. وأخيراً، نظاماً يقوم على الهيمنة وتكريس منظومة قيمية تقليدية لا يشجع الشباب على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياتهم وتطلعاتهم وحاجاتهم.

الاقتصاد Economy: مع غياب الأساس الاقتصادي الإنتاجي لدولة مستقلة، تتفاقم في ضوء المتغيرات الأخيرة مشاكل البطالة والفقر، والشباب هم أبرز ضحاياها، وبوادر انهيار متوقع أن يشهده الاقتصاد الفلسطيني بسبب الحصار المالي والاقتصادي الخارجي، وبسبب ضعف النظام الفلسطيني الحالي وتفاقم الأوضاع الأمنية الداخلية.

الثقافة culture: تعتبر الثقافة التقليدية السائدة بوجه عام في مجتمعنا غير داعمة لتطور الشباب، وتنميتهم، وإشراكهم في تحديد خياراتهم المستقبلية، والمركب الأهم في هذه الثقافة هو الدين، ولكن تجري عملية استغلال للدين وترويج قراءة تقليدية للنصوص، تهدف إلى تسويغ وتبرير المواقف الاجتماعية التقليدية تجاه الشباب أو فئات اجتماعية أخرى. إضافة إلى ذلك فذكورية الثقافة وأبويتها تعمق الفجوة بين الأجيال وفجوة النوع الاجتماعي، كما تبرر نزعة التسلط الأبوي واحتكار الحقيقة والقرار والانفتاح الثقافي بدوره عبر وسائل وتقنيات الاتصال والحوسبة يطرح تحديات جدية تتعلق بالأنماط السلوكية والقيمية التي لا تنسجم مع منظومة القيم الاجتماعية الفلسطينية.

التعليم/ التربية Education: وتتضمن مشاكل تتعلق بالمناهج التعليمية من حيث كثرتها، وضعف الموارد المادية الداعمة لشراء مستلزمات التكنولوجيا، وتأهيل المعلمين لاستخدام تلك التكنولوجيا، ونقص الكهرباء في بعض المناطق، وثمة مشاكل بالأنشطة اللامنهجية، وضعف التجهيزات والبنية التحتية للتعليم، واستمرار أساليب التعليم التلقيني، وتفشي ظاهرة العنف في المدارس والجامعات.

الأسرة/ التربوية Family: من ذلك التفكك الأسري، والفقر، والبطالة، وبالتالي ضعف العلاقات الأسرية، وتزايد العنف واستمرار التمييز على أساس الجنس والعمر، ومشكلة التسرب المدرسي لأسباب تتعلق بالأسرة. وكذلك تهميش رأي الشباب وضعف تشجيع مبادراتهم ورعاية طموحاتهم، وتقدير ميولهم وتطلعاتهم، وعدم مراعاة التطورات التي تطرأ عليهم أثناء نموهم، من بين القضايا التي لا زالت تشكل عائقاً كبيراً أمام الشباب.

المؤسسة والتشريع Foundation and Legislation: إقصاء الشباب عن مواقع صنع القرارات في مختلف المؤسسات ومستوياتها القيادية، ووجود ثغرات في التشريعات الناظمة لحقوق الشباب وواجباتهم، وانعدام المؤسسات الوسيطة القادرة حقاً على تمثيل الشباب اجتماعياً، واقتصادياً، وثقافياً، ومحاولة المؤسسات القائمة احتواء الشباب والالتفاف على مصالحهم وقضاياهم الحقيقية واستثمار قدراتهم ومواهبهم، وتفتح أمامهم فرص الاندماج، والتطور، والمشاركة الحقيقية (محيسن، د.ت) .

مجالات المشاركة المجتمعية: The areas of community Participation

هناك العديد من مجالات التعاون والمشاركة بين التعليم والمؤسسات المجتمعية المختلفة، ومن هذه المجالات ما أورده الخطيب (2006) وهي:

1. التعاون من أجل صياغة وتحقيق الأهداف التربوية Cooperation in order to formulate and achieve educational goals:

ويتم في هذا المجال تحديد وصياغة الأهداف المراد تحقيقها سواء كانت أهداف قريبة أم بعيدة، على أن يؤخذ في عين الاعتبار وضوح الأهداف بالنسبة للبيئات المحلية وما تحققه من فائدة.

2. مجال المشاركة على مستوى السياسات التربوية The scope of participation at the level of educational policies:

وتشمل هذه المشاركة كافة الخطوات الإجرائية التي يتخذها القائمون على العمل التربوي لترجمة الأهداف التربوية للبرنامج المعتمد، فما أن يفرغ المشاركون من وضع الأهداف، حتى يكون بوسعهم وضع السياسات والممارسات في المجتمع فيما يتصل بالمشاركة.

3. المشاركة في مسح وتشخيص الشروط والحاجات والمواد المحلية التربوية Participation in the survey as well as diagnosing conditions, local needs and educational materials:

ومن القضايا التي يمكن إجراء المسح عليها مؤشرات التطور العام وحاجاته، ومؤشرات التطور التربوي وحاجاته، والموارد المحلية المتاحة، وطبيعة المشاركة في التربية، والحاجات والأولويات التربوية.

4. المشاركة في عملية التعليم والتعلم Participating in the process of teaching and *learning:*

وتتضمن جوانب التعليم والتعلم التي يمكن الانخراط فيها:

- تحديد محتوى ما يعلم في المدرسة، وتطوير مواد تعليمية ملائمة للطلاب، خصوصاً فيما يتعلق بالمناهج ذات الصلة بالبيئة المحلية.
- تسليم المحتوى المطلوب من خلال طرائق تعليم ملائمة لقدرات وأنماط المعلمين والطلاب، وانخراط الآباء وأعضاء المجتمع في التعليم كمعلمين خاصين ومساعدين للمعلم.
- تدريب المعلمين والارتقاء بهم من خلال تقدير حاجات المعلمين التدريبية، ومشاركة الآباء وأعضاء المجتمع في برامج التطوير المهني.
- مراقبة نوعية المدرسة وتقويمها من خلال فتح المدرسة أمام الآباء والمجتمع كملاحظة الصفوف، والأيام المفتوحة، ومعارض المدرسة.

5. المشاركة في تمويل العملية التعليمية Financing the educational process:

ومما يعزز أهمية المشاركة بين التربية والمجتمع في هذا المجال حقيقة محورية وهي أن كلفة التعليم تتزايد يوماً بعد آخر، كما أن التحديات الاقتصادية التي تعانيها كثير من الدول تضر إلى حد كبير بموازنة التعليم، في حين أن العلاقة طردية بين قدرة المجتمع على التمويل، ومستوى الجودة في خدمات التعليم التي توفرها المجتمعات (الخطيب، 2006: 41-50).

ويرى العواد (2004) أن مجالات التعليم التي تتطلب مشاركة المجتمع هي :

- مجالات الدعم الفني والعلمي، مثل: الدراسات والبحوث والتدريب والإعلام التربوي .

- مجالات تأمين الاحتياجات المادية ومنها المباني المدرسة، والصيانة، وتأمين الأجهزة، وطباعة النشرات التربوية .
- مجالات تقديم الخدمات التربوية المتكاملة، مثل:إنشاء المدارس الأهلية (العواد، 2004: 30).

وحددها حسين (2007) في المجالات التالية :

تقييم الحاجات و المطالب: Assess the needs and demands

- : وذلك بالسماح لأعضاء المجتمع بالتعبير عن آرائهم والرؤى المستقبلية الخاصة بهم في تحديد التطورات والتحسينات والتغييرات المطلوب تحقيقها، وفي تحديد الأهداف التي يتعين على المدرسة الوصول إليها، وإبداء آراءهم حول مطالب المجتمع والطلاب من العملية التعليمية داخل المدارس.
- **التخطيط وصنع القرار**: وذلك من خلال تحديد الأهداف، وهيكلة الإجراءات، ووضع الخطط التربوية التي تساعد على الوصول إلى تلك الأهداف.
- **التدريب**: وذلك من خلال المشاركة في فعاليات التدريب الرسمية وغير الرسمية، بغرض تعزيز وتطوير مهارات الاتصال والتخطيط، وتوزيع الموارد التربوية والمالية.
- **التطبيق**: وذلك من خلال المشاركة في تقييم الفعاليات والعمليات التي تم الوصول إليها، مع تحديد نقاط القوة والضعف في تلك العمليات، وتحديد أساليب تطويرها تماشياً مع المطالب والأهداف التي تم تحديدها من قبل(حسين، 2007: 232-233).

ويرى(حامد،2009) و(Camilo,2007) أن مجالات مشاركة المجتمع في العملية التعليمية تتمثل في:

1.المشاركة في التخطيط Participating in planning :

ويشمل التخطيط في هذا الجانب تحديد الحاجات، وصياغة الأهداف، واختيار الطرائق والوسائل لتحقيق هذه الهداف على مستوى المدارس في المناطق التعليمية، وليس على مستوى التخطيط الكلي(مستوى الوزارة)، وتأخذ المشاركة في التخطيط أشكالاً متعددة منها:

- مشاركة مباشرة وغير مباشرة في المشاريع التي تديرها الوزارة.
- المشاركة في اللجان التربوية المحلية، وتقديم المقترحات البناءة.
- المشاركة في مناقشة الدراسات التي لها علاقة بالبنية التحتية للمدارس كالمواصلات في المناطق النائية، والعمالة، والمدارس التي ستبنى في المستقبل.

2.المشاركة في التمويل Participating in financing:

يمكن تحقيق مشاركة المجتمع في التمويل بأشكال عديدة منها:

- التمويل المالي المباشر عن طريق فرض الضرائب على الشركات المحلية والمواطنين للاستفادة منها في شراء التجهيزات كالكمبيوترات، والوسائل التعليمية، وأدوات المختبر، والكتب المدرسية، وصيانة المدارس.
- المشاركة عن طريق التبرع، كالتبرع بأرض لبناء مدرسة، أو تأثيث المدارس، أو توفير المستلزمات المدرسية، أو المشاركة في العمل الإنشائي، أو صيانة الأجهزة، أو المشاركة التطوعية في برامج محو الأمية.

3.المشاركة في الإدارة Participating in administration:

يمكن تحقيق مشاركة المجتمع في الإدارة في جوانب عديدة، مثل: تصميم الأبنية المدرسية واختيار مواقعها، وإنتاج الوسائل التعليمية، وتقديم المساعدات في نقل وتوزيع الكتب المدرسية، والمساعدة في تصنيف كتب المكتبات المدرسية، والمساعدة في إلقاء المحاضرات من المتخصصين في المجتمع المحلي على الطلاب، والمشاركة في التعليم المساند للطلاب الضعفاء(حامد،2009: 252-255).

ترى الباحثة من خلال ما عرضه كل من(حسين،2007) و(حامد،2009) و(camilo,2007) أن المجتمعات العربية والغربية تؤكد على دور المشاركة في المجالات السابقة جميعها من أجل النهوض بالعملية التعليمية وتطويرها، كما تلاحظ الباحثة أن هناك تقارب كبير في المجالات المذكورة أعلاه مما يؤكد أهمية هذه المجالات ودورها الفاعل في توثيق التواصل بين المدرسة والمجتمع.

أطراف المشاركة المجتمعية:

إن المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المختلفة ليست مؤسسات منفصلة عن بعضها بعضاً، بل إنها ذات علاقة تفاعلية متداخلة، تتفاعل مع بعضها، ويؤثر بعضها في الآخر. ويشير الأدب التربوي المتعلق بالمدرسة ورسالتها التعليمية والمجتمعية إلى أهمية مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في العمل المدرسي كي يتعزز نجاح المدرسة وتميزها، ويترتب على ذلك المشاركة في الإدارة المدرسية على نحو يدل على التفاعل والدعم (عابدين ويوسف،2011: 969).

وقد عنيت دول عديدة بدعم العلاقة بين المدرسة والمجتمع نظراً لدورها في تحقيق الأهداف التربوية بعد أن كان الانخراط في العمل المدرسي محظوراً على الوالدين ومؤسسات المجتمع بحجة أنهم من غير المتخصصين، وقد ازدهر هذا التوجه خلال الربع الأخير من القرن الماضي، حيث اعتبر انخراط مؤسسات المجتمع في العمل التربوي مطلباً إصلاحيا للتعليم، وضرورة تربوية لمواجهة محدودية الإمكانات والموارد (Christenson & Sheridan, 2010:45). ويتطلب انخراط مؤسسات المجتمع المحلي في الإدارة المدرسية مشاركة حقيقية فاعلة في الأنشطة والفعاليات جميعها تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة(Sanders & Sheldon, 2009:13).

ومن هنا فقد أولت الحكومات والمجتمعات المعاصرة أهمية كبرى لمشاركة المؤسسات والمنظمات المجتمعية المختلفة في عملية النمو والتطور في مجالات الحياة المختلفة في عملية النمو والتطور في مجالات الحياة المختلفة، وخاصة المجال التربوي؛ والمدرسة كمنظومة اجتماعية ومؤسسة تربوية لها من الفاعلية والأهمية التي تجعلها في حاجة دائمة إلى دعم ومساندة مستمرة من جانب المجتمع بأفراده ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية من خلال تحقيق مشاركة فعالة في العملية التربوية(مطر، 2010: 241).

ويرى البحث الحالي أن أهم أطراف المشاركة المجتمعية في التعليم يمكن تحديدها في الآتي:

1. مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المختلفة Parent involvement in various activities

قد يتفق الغرب والشرق على أهمية الأسرة وخاصة الوالدين في نجاح العملية التربوية، فها هي النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة توضح المسؤولية الملقاة على عاتق الوالدين في تربية أبنائهم وضرورة التكاثف والتعاون في كل ما فيه مصلحة الأبناء والرقي بالأمة، قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال:27)، قال ﷺ "**كلكم راعٍ وكل راع مسؤول عن رعيته**" (البخاري، 1987: 303).

حيث يستمد الآباء وأولياء الأمور أهمية دورهم ومكانتهم من: مسؤولياتهم المباشرة عن تعهد أبنائهم بأساليب النمو والرعاية والحياة والترفيه، ودورهم الرئيس في التنشئة الاجتماعية، ومن حاجة المؤسسات التعليمية وبخاصة الأولية منها لمؤازرة البيت والأسرة لجهودهما من خلال تبادل الآراء والتعاون والمشاركة للتغلب على ما يواجه العملية التعليمية من صعوبات وما ينتاب مؤسسات التعليم من جوانب قصور (عبد المنعم،1999: 38).

إن اتصال أولياء الأمور بالمدرسة يعد أمراً ضرورياً لإنجاح العملية التربوية، ليس فقط على المستوى الإداري؛ بل على مستوى التحصيل العلمي للأبناء حيث أثبتت الدراسات مثل دراسة (Rosemary,2002:62) أن حسن التواصل يؤدي إلى نتائج إيجابية وفاعلة. ويؤكد على ذلك (أوتشيدا،2004) بقوله " عندما يعمل الآباء على نحو وثيق مع المدرسين والمدرسة، فإن التلميذ هو الفائز، بل ويكسب جميع الأطراف. ووفقاً لدرجة التعاون والمشاركة، يكتسب الآباء ثقة بالنفس في تعاملهم مع أولادهم، وفهماً لبيئتهم كبيئة تعلمية، ومعرفة بالبرامج والخدمات المدرسية، وراحة متزايدة في الاتصال مع المدرسة، ومشاركة أكبر في وضع السياسات التي تؤثر في تعليم أطفالهم. ويزداد احترام التلاميذ لآبائهم، ويشعرون بدرجة أعلى من الثقة في أعمالهم المدرسية ويحترم المدرسون والمدرسة وقت الآباء ويقدرونه، ويكتسبون قاعدة أساسية مشتركة للتفاهم حول نقاط القوة والضعف عند التلاميذ، وشعوراً بدعم الآباء لبرامج المدرسة" (أوتشيدا،2004: 92) .

ولعل أبرز مجالات المشاركة الأسرية في العملية التعليمية تتمثل في: تفعيل مجالس الآباء والمعلمين والاستفادة من رؤيتها نحو واقع التعليم ومستقبله، مع ضرورة تفعيل معالم هذه الرؤية عند محاولة تحسين التعليم أو تطويره ، ذلك من خلال عقد الاجتماعات الدورية، وتنظيم الندوات والمؤتمرات داخل المدرسة وخارجها، مع إتاحة فرصة المشاركة للعلماء والمفكرين والمثقفين من أبناء المجتمع المحلي أو الزائرين من خارجه بجانب مشاركة أولياء الأمور في صناعة القرارات التي تتخذها المدرسة وتهم مصلحة التلاميذ سواء على المستوى العقلي أو السلوكي أو المهاري أو إسداء النصح حول الأطر العامة للخطة السنوية المدرسية واقتراح المعايير العامة للاستشارات المدرسية فيما يتعلق بالتوزيع الأمثل لأوقات الحصص المدرسية ونصاب الحصص الملائم لكل معلم، وقواعد وإجراءات العمل المدرسي اليومي(Jefc&Heddegen, 1999: 417).

وكما أشارت دراسة (الجرجاوي،2005) إلى مجالس الآباء والمعلمين بقوله:" لقد صدرت في محافظات غزة العديد من النشرات من قبل وزارة التربية والتعليم والثقافة سابقاً أو من دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث تنص على القيام بتشكيل مجالس الآباء والمعلمين في كل مدرسة منذ عام 1970 وحتى عام 1998، وتم تحديد أهداف هذه المجالس ونظامها الداخلي واختصاصاتها المتنوعة، ويمكن إجمال هذه الأهداف فيما يلي:

1- تفهم جماعة الآباء أهداف التعليم في المدرسة ومعرفة وسائلها في تحقيق هذه الأهداف والتعاون مع المدرسة على تحقيقها.
2- توثيق الصلة بين المعلمين والآباء بتبادل المعلومات عن التلاميذ وحل مشكلاتهم.
3- تبصير المدرسة بحاجات البيئة ومشكلاتها لوضع خطط العمل الكفيلة بالنهوض بهذا المجتمع.
4- معاونة المدرسة في حل بعض المشكلات التي تواجهها بما يحقق مصلحة العامل بالمدرسة ولخدمة الطالب.
5- تبصير أهل البيئة بنواحي النشاط المدرسي وبرامجه حتى يمكنهم الإسهام في العمل على تحسين الحياة في مجتمعهم (الجرجاوي،2005: 11).

ويذكر (عاشور،2010) "أن مجالس الآباء أحد المؤسسات المجتمعية التي تسهم مساهمة فاعلة في تفعيل دور المدرسة، كونها منبثقة من أولياء الأمور بالمدرسة، والقائمين على التعليم من المعلمين والمسؤولين من هيئة إدارية وتعليمية. ويقول أن العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة ما زالت محدودة لعدة عوامل منها: غياب الوعي الكافي لأهمية الدور الذي تقوم به مجالس الآباء وعزوفهم عن المشاركة الفاعلة" (عاشور،2010: 217).

تعتبر مجالس الآباء والمعلمين إحدى وسائل التعاون الفعال بين المدرسة والأسرة وفي هذا السياق يشير(الإبراهيم،2002) إلى أن " وقوف أولياء الأمور على مدى تقدم أولادهم في تحصيل الدروس

واكتسابهم للعادات الطيبة في التعامل، واشتراكهم في ضروب النشاطات التي تقوم بها مجالس الآباء والمعلمين يعد مظهراً من مظاهر التعاون الوثيق بين الأسرة والمدرسة. إن أولياء الأمور يقيمون المدرسة في العادة ويعدونها ناجحة في أعمالها ويمنحونها تأييدهم عندما يجدون أن أبناءهم راضون عن الدراسة فيها. وأنها تحوي عدداً من المدرسين الجيدين وأن أولياء الأمور يبذلون العون لها لو توافرت فيها هذه النواحي، لأن أحد أهداف المدرسة هو تهيئة أفضل تعليم ممكن للتلاميذ مع تعزيز الاتجاهات التي تعمل على تطوير العلاقة الجيدة بين المدرسة والمجتمع (الإبراهيم،2002 : 239)

ولأن واقع تنظيم مجالس الآباء بشكلها الراهن لا يشجع على توثيق العلاقة بين الآباء والإدارة المدرسية، وهو بحاجة إلى تفعيله وفتح مجالات أوسع وإتاحة فرص عملية للمجالس حتى تتمكن من أداء دورها الحقيقي. ويمكن أن نجمل القول: أن هناك ضرورة ملحة لمشاركة مجالس الآباء في مهام وأدوار المدرسة. و يشير (الطويل،2009: 156) إلى أن من مجالات المشاركة الوالدية أيضاً :

- تقديم المقترحات للإدارة حول تطوير العملية التربوية والتعليمية.
- حضور الاحتفالات المدرسية والمساهمة في أعمال تطوعية والمشاركة في حل المشكلات الطارئة في المدرسة.
- ترحيب إدارة المدرسة بزيارات أولياء الأمور في الأوقات المحددة لذلك، وتيسير سبل التواصل فيما بينهم للتعرف على مستوى أبنائهم وسلوكياتهم مما يسمح بإثارة دافعية المتعلمين .
- حث أولياء الأمور للأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع على التبرعات المالية والعينية لمساعدة التلاميذ الفقراء على الاستمرار في المدرسة.
- أن تقوم المدرسة برفع مستوى وعي أولياء الأمور بأهمية التعليم ودور المدرسة في تكوين شخصيات أبنائهم وبناء مستقبلهم الأكاديمي والمهني وذلك من خلال تنظيم ندوات ومؤتمرات يتم تنفيذها داخل المدرسة أو خارجها، ويشارك فيها العلماء والمفكرون والمثقفون من أبناء المجتمع المحلي أو الزائرين من خارجه.
- الاستفادة من معرفة وخبرات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وبعض المعلمين في حل بعض المشكلات الأسرية التي يكون لها تأثير سلبي على أداء التلميذ وسلوكه في المدرسة.
- تنفيذ برامج التربية الوالدية بالاستفادة من خبرات التربويين وعلماء النفس والاجتماع من أبناء المجتمع أو المعلمين.

يتبين مما سبق أنه يمكن دمج التعليم مع أطراف اجتماعية فاعلة ومتنوعة في مشاركة تربوية، أو ما يمكن تسميته بالاعتراف الاجتماعي للمحتوى التعليمي والتربوي.

وكما يرى(Epstein,1995) أن إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية يمكن أن يتم عن طريق التطوع حيث" تطوع أولياء الأمور للعمل في المدرسة من خلال المساعدة في التدريس أو في

الأنشطة المدرسية أو جمع التبرعات أو بفهرسة الكتب بالمكتبة وما إلى ذلك من أنواع التطوع(Epstein,1995: 704).

وكذلك في اليوم المفتوح حيث يتم مقابلة مربي الصف مع الآباء حيث يطلعهم على نماذج من أنشطة أبنائهم ويناقش معهم أدائهم(السيد، 2004: 89).

ويشير (Mathews,2006) في تقريره إلى بعض التوصيات لتحسين العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وتوطيد العلاقة مع المعلمين، كإرسال نشرات إعلانية من المدرسة توضح فيها بعض المصطلحات التربوية مثل المعلم التعاوني وغيره من الأساليب المستخدمة. وتوضيح دور أماكن العبادة في تعليم الأبناء وفي تجمعات الأهل، كذلك إرسال دعوات لأولياء الأمور لزيارة المدرسة، وحضور الاحتفالات السنوية والاجتماع مع المعلمين ومناقشة المنهج وطرق تدريس المواد كالرياضيات، ومناقشة المشكلات التي تواجه الطلبة، كما أن إعداد برامج تثقيفية وتعليمية للأهل يشجع أولياء الأمور على المشاركة الفاعلة ويزيد من عدد الزائرين لحضور الاجتماعات المدرسية، ويمكن أن يسمح للآباء بقضاء يوم دراسي مع أبنائهم.

مما سبق ترى الباحثة أن الآباء والأمهات لهم دورهم الأساسي في التربية المجتمعية عامة، إنهم يعلمون أبناءهم أداء أدوارهم الاجتماعية الواسعة في الحياة ومن خلال تعاونهم الفعال مع المدرسة ومشاركتهم الحقيقية في أدوارها يحققون تطوراً لأنفسهم وأبنائهم والمجتمع كافة.

فمن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات المختلفة يجمع علماء النفس والتربية على أهمية الدور الاجتماعي للمدرسة في وقتنا الحاضر، باعتبارها مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لخدمة أبنائه والمساهمة في حل مشكلاته، وقيادة تطوره وتحقيق أهدافه، ولكي تتمكن من تحقيق ذلك لا بد لها من أن تتفاعل مع المجتمع، لتؤثر فيه وتتأثر منه، ولكي يسهل ذلك لا بد من أن توثق المدرسة صلاتها مع أولياء أمور الطلبة وتتعاون معهم في تربية أبنائهم، وتدعوهم للمشاركة في برامجها وأنشطتها المتنوعة، واستخدام مرافقها. وأن تقدم تعليماً يتناسب مع حجم التغيرات السريعة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا، وأن تطور وتحسن من مهارات الطلبة اللازمة للمجتمع ويحقق متطلبات سوق العمل، فكل ما سبق سيعود بنتائج سريعة ومثمرة في ظل تنمية المدرسة للقيم والاتجاهات المرغوبة والقابلة للتطبيق في المجتمع .

ومع أن الأسرة مصدر تربوي كبير إلا أنه من خلال مقابلات الباحثة مع مديري المناطق في وكالة الغوث، تبين أنه لم تتم الاستفادة المثلى منها حتى الآن، بسبب العادات الثقافية التي لا تشجع الآباء على المشاركة من جهة، ورغبة المعلم بالاستقلال الذاتي في عملية التعليم من جهة أخرى. ومما لا شك فيه أن التناغم بين جهود الأسرة والمدرسة سيعود بالفائدة على الجميع.

معايير المشاركة المجتمعية المتعلقة بأولياء الأمور:

أوردت دراسة (الجمال،2009: 56) مجموعة معايير في مجال الشراكة مع الأسر كالتالي:

المعيار الأول The second criterion: مشاركة أولياء الأمور في صنع القرار التربوي وإسهامهم بشكل فعال في رسم رؤية المدرسة المستقبلية وتنفيذ برامجها المختلفة.

المعيار الثاني The second criterion: تيسير سبل اتصال أولياء الأمور وأفراد المجتمع بالعاملين في المدرسة.

المعيار الثالث The third criterion: الإعلام الكافي لأولياء الأمور بالعمليات التربوية والتعليمية التي تتم في المدرسة.

المعيار الرابع The fourth criterion: تعبير أولياء الأمور عن آرائهم في الخدمة التعليمية المقدمة لأبنائهم.

المعيار الخامس The Fifth criterion: تحسين المشاركة المجتمعية لأداء التلاميذ سواء في مجال الإنجاز الأكاديمي أو الانضباط السلوكي.

المعيار السادس The Sixth criterion: توافر آليات تنظيم تطوع أولياء الأمور لدعم الأنشطة التربوية والاجتماعية التي تقوم بها المدرسة.

2. مشاركة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي في الأنشطة المختلفة

The participation of non-governmental and community organizations in the various activities

يأتي الاهتمام بتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع في إطار العلاقة الوظيفية المتزامنة لكون المدرسة نتاجاً للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية لمجتمعها، ولكونها المحضن الطبيعي للأفراد الذين تتشكل هويتهم وتتطور مهاراتهم وخبراتهم ليصبحوا بعد تخرجهم قوة بناء وتحديث للمجتمعات التي نشأوا فيها.

ويشير (David,2003) إلى " إن التربية الشاملة تتطلب دون شك مزيداً من التعاون والتنسيق بين المدرسة ومنظمات المجتمع المختلفة، بما في ذلك الأسرة لكونها المحضن الأول للطفل، والمسجد بقيمه الروحية والاجتماعية، والمنظمات الاقتصادية بما تملكه من موارد وإمكانات، والمنظمات الإعلامية بما لديها من ثقافة وترويح. **وهذا التعاون يسهم في:**

- تطوير الأداء التربوي، ويؤدي إلى التخفيف من ضغوط الازدواجية القيمية والمعرفية التي قد يتعرض لها الطالب من خلال تعدد مصادر التلقي والتوجيه(David,2002:33).
- كما أن الارتقاء بمستوى التعاون بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي يؤدي إلى زيادة إسهام المدرسة في حركة التنمية المجتمعية وتفاعلها معها، وإلى زيادة تبادل الخبرات العلمية والتربوية، وإلى زيادة تفعيل الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية التي تمتلكها المدرسة، وإلى تحديد حاجات المجتمع المحلي وحل المشكلات التي تواجهه(السلطان،2008: 5).

كما يقود التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي إلى تبادل الأفكار والخبرات، ورفع مستوى التحصيل لدى الطلاب، وتحقيق التكامل في العملية التربوية، والمساهمة في تطوير المدرسة، والترابط بين النظرية والواقع المجتمعي، وتحقيق التكامل بين المدرسة ومؤسسات التنشئة التربوية.

مفهوم المنظمة غير الحكومية: The concept of non-governmental organization

عند الحديث عن المنظمات غير الحكومية نلاحظ إسهاباً كثيراً من الكتَّاب بالحديث عن هذا المفهوم، حتى أن كثيراً منهم خلص إلى مسميات عدة منها: المنظمات الأهلية، المنظمات غير الحكومية(Non Governmental Organizations (NGO'S، المنظمات الطوعية،. في الواقع أن السبب الأساسي وراء ظهور المنظمات الأهلية هو إيجاد التوازن داخل المجتمع بين المنظمات الخاصة الربحية ومنظمات القطاع العام.

لقد أشار (الهيتي،2007: 1) أن"المنظمات غير الحكومية هي المنظمات التي لا تكون جزءاً من الهيكل التنظيمي لجهاز الدولة ولا هي منظمة تهدف إلى الربح، بكلمة أخرى هي منظمات لا يستفيد القائمون على إدارتها من عائد أنشطتها وبرامجها".

- أما (أبو حلاوة،2006: 1) فقد أورد أن "مفهوم المنظمات الأهلية غير الحكومية يتضمن جملة من المبادرات الاجتماعية الطوعية التي تنشط في مجالات مختلفة مثل: الخدمات الاجتماعية، والمساعدات الخيرية وخدمات التعليم والصحة والثقافة، إضافة إلى الاهتمام بشؤون البيئة والتنمية والتدريب المهني الاجتماعية.

بالإضافة إلى تنمية المجتمعات المحلية والدفاع عن حقوق الإنسان والطفل وغيرها، وبشكل عام هي المنظمات التي تتميز بالسمات الخمس الآتية: الطوعية، الاستقلالية، عدم السعي للربح، عدم السعي للخدمة الشخصية للأعضاء والمشاركة في الشأن العام"(عبد اللطيف،2007: 94).

إن المنظمة غير الحكومية هي التي تحوي الشروط الآتية:

- أن يكون للمؤسسة واقع رسمي مقنن.
- الاستقلالية.
- أن لا تستهدف الربح.
- تتسم بالمشاركة الطوعية.
- أن لا تكون مؤسسة إرثية أو تمثيلية أو حزبية(المالكي،2008: 82) .

ترى الباحثة من خلال الواقع الفلسطيني للمنظمات غير الحكومية أن عائد المنظمات ودخلها يصب في مصلحة المنظمة من أجل تطويرها ورفع كفاءاتها الخدماتية.

يشير التقرير الصادر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2000 بعنوان"الأداء للجميع: المسؤولية العامة للتعليم العام "Action for all": the public's Responsibility for public

"Education إلى قضية تدعيم التعليم العام، وتوفير آلية الشراكة المجتمعية للتنظيمات الشعبية المحلية ودورها الفاعل في توفير تعليم جيد يتسم بالكفاءة والجودة لكل مجتمع محلي، ولكل طفل وأن يحتل ذلك أعلى مراتب الأولويات العامة للأمة، حيث يشارك ممثلو التنظيمات الشعبية المحلية في تحسين المدارس العامة باعتبارها تمثل قلب المجتمع المحلي(العجمي، 2007: 112).

وتتضمن مجموعة من المؤسسات المحلية وأبرزها: وسائط الإعلام بنوعياتها والمؤسسات النقابية والعمالية والمهنية والأحزاب السياسية وجماعات رجال الأعمال والغرف التجارية والصناعية، وتكتسب تلك المؤسسات المحلية قوتها من قدرتها على خلق المناخ المناسب والملائم للمشاركة الفعالة والمنتظمة والمستمرة والمؤثرة على فعالية العملية التعليمية على الصعيد المحلي.

ولقد أثبتت خبرة الثمانينات في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال أن الحكومة بمفردها غير قادرة على التصدي لإصلاح التعليم دون مشاركة فعالة ومستمرة من أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته ووكالاته، ولا بد من إعطاء الفرصة للقطاع الخاص والمؤسسات المجتمعية للقيام بدور أساسي في إصلاح التعليم(عبد المنعم،1999: 60-61)، ولذا ارتفعت الدعوة بضرورة المشاركة المجتمعية في أمريكا عام 2000م في وثيقة " إستراتيجية التربية " تلك المشاركة التي تعني أن تشترك كل الفئات وكل التخصصات في العمل من أجل تحسين التعليم وتطويره، ذلك أن التعليم يمس كل فرد وكل أسرة وعليه يتوقف مستقبل الأمة(حوالة،2003: 103).

إن المجتمعات الناجحة في القرن الحادي والعشرين تقوم فيها مجتمعات تعلم تتفق مع حاجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتغيرة بشكل متواصل، وهي التي تستعمل كل مواردها، المادية والفكرية، الرسمية وغير الرسمية، في المدرسة وخارج المدرسة، وذلك بما يحيط الأبناء بعدد من المؤسسات الاجتماعية الداعمة.وعلى الرغم من التطورات الحادثة في المجتمعات العربية، وتلمس التغيرات هنا وهناك إلا أن فاعلية دور المجتمع المدني ممثلاً في المنظمات والهيئات والجمعيات لم ترسخ كثقافة اجتماعية لدى أفراد المجتمع، وذلك لاعتبارات ثقافية واقتصادية وسياسية. ولكن ذلك لا يعني أنه لا توجد ثقافة العمل الجماعي أو التطوعي، لكنها لم تصل أو ترقى إلى مستوى الصدارة والفاعلية داخل المجتمع حتى تمكنه من مواكبة التغيير والتطور الحادث في البيئة المحيطة. ولقد آن الأوان للنظام التربوي أن يشرك تلك المنظمات والهيئات ويستفيد من خبراتها لخدمة المجتمع ومواكبة العملية التنموية. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال نشر ثقافة العمل الجماعي والتطوعي لدى المجتمع(الشرعي،2007: 23).

وفي هذا الإطار سعت الكثير من الحكومات إلى تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني وإعطائها الكثير من الصلاحيات، ويتطلب ذلك توفير عوامل النجاح لتحفيز العلاقة حيث أشارت

(قنديل،2005) إلى بعض العوامل التي كفلت نجاح الشراكة بين الجمعيات الأهلية ووزارة التربية والتعليم على النحو التالي:

أ. تهيئة المناخ القانوني بصدور عدة قرارات وزارية تفسح باب التعاون بين الجمعيات والوزارة

ب. توفير آليات مؤسسية للتنسيق بين الجمعيات الأهلية ووزارة التربية والتعليم.

ج. العمل على توفير بيئة ثقافية جديدة تسمح بشراكة الجمعيات لوزارة التربية والتعليم.

د. توفير ثم تحديث قاعدة بيانات الجمعيات الأهلية(قنديل،2005: 34).

بلا شك" إن مشاركة منظمات المجتمع المحلي في العملية التعليمية" يمكنها أن تحقق الغايات التربوية التالية:

- المساهمة في تحديد الأولويات التربوية والحاجات الأساسية بشكل أفضل.
- توجيه السلطة العليا المركزية إلى ضرورة الاستفادة من خدمات مؤسسات المجتمع المحلي في الإصلاح التربوي.
- تحقيق الرضا والقبول الشعبي لقرارات السلطة العليا ما دامت في مصلحة الشعب.
- تنمية الإحساس بالولاء والانتماء للمجتمع وتدعيم قيم المشاركة التطوعية، كما يمكن لمؤسسات المجتمع المحلي المساهمة في القضايا التعليمية الحيوية وتدعمها بالموضوعات التي تناقش قضايا المرأة والطفولة والأمومة وحقوق الإنسان وأسس التعايش الدولي والتحاور مع الآخرين(جوهر وآخرون،2010).

وكما ورد في دراسة (الوكيل) أن المشاركة بين المدارس والمجتمع المحلي يمكن أن تتحقق من خلال:

- تبرع الأفراد والشركات ورجال الأعمال لبناء مدارس حديثة خاصة في المناطق الفقيرة المزدحمة والنائية بهدف تخفيف الكثافة العددية داخل الفصول.
- تنفيذ الأفراد ورجال الأعمال والشركات " مشروع كفالة التلميذ اليتيم" والذي بمقتضاه يتكفل الفرد أو الشركة بكفالة عدد من التلاميذ الأيتام، وذلك بدفع مبالغ شهرية أو سنوية تساعدهم على الاستمرار في المدرسة.
- عقد اتفاقيات بين المدرسة وبعض المصانع والشركات يتم على أساسها قيام التلاميذ بزيارة هذه المصانع والشركات والتعرف على منتجاتها وآليات العمل بها.
- تنفيذ مشروع " جماعة القيم التربوية " ويتم وفقاً لهذا الاقتراح أن تتكون هذه الجماعة من أفراد المجتمع الناضجين خلقاً وعلماً ومكانة، وتكون مهمتهم الأساسية مراقبة سلوك التلاميذ خارج المدرسة وإصلاحه، خاصة أن كثيراً من التلاميذ غالباً ما يثيرون مشكلات سلوكية مع زملائهم أو مع أفراد المجتمع.

- لحل مشكلة زيادة الكثافة للتلاميذ داخل المدارس، توجد بعض المؤسسات المجتمعية المغلقة أثناء اليوم الدراسي ويمكن الاستفادة منها كأماكن للتعليم.
- تقديم الشركات والمصانع فرص عمل لجزء من الوقت part–time job لبعض التلاميذ غير القادرين مادياً، لمساعدتهم في الإنفاق على تعليمهم ومتطلبات الحياة.
- قيام رجال الأعمال والشركات بتقديم تبرعات مالية وعينية للمدارس للاستفادة منها في تنفيذ بعض الأنشطة والاحتفالات التي تقيمها المدرسة وكذلك المسابقات والرحلات (الوكيل،2012: 72).

وتذكر (سنقر،2005) " لن تتحقق عملية التنمية المجتمعية إلا بمشاركة الجميع في دراسة الاحتياجات ووضع الخطط وتنفيذها ومن ثم متابعتها وتقويمها وصولاً إلى مدرسة مجتمعية ذات فعالية عالية" وللمشاركة المجتمعية مجالات عديدة منها:

- المشاركة في التخطيط: من خلال تحديد الحاجات الضرورية للأفراد وصياغة الأهداف التي تتوافق مع الأهداف التربوية وأهداف المجتمع.
- المشاركة في التمويل: إما بشكل مباشر من خلال فرض الضرائب على الشركات المحلية والمواطنين، أو عن طريق التبرعات المختلفة كالأراضي أو بناء بعض المشاريع الإسكانية أو شراء الأجهزة والمستلزمات وغيرها، أو من خلال المشاركة في العمل الإنشائي أو من خلال صيانة الأبنية والمعدات. وقد تقوم بعض المنظمات المحلية والشركات بالأنشطة الحرفية وصناعة الوسائل التعليمية، أو تقديم الكساء وثمن الكتب للطلاب المحتاجين، أو رفد مكتبة المدرسة بالجديد والملائم من الكتب وغيرها.
- المشاركة في توفير الخبرات المطلوبة وتقديم المشورة والمتطوعين.
- المشاركة في معالجة بعض الظواهر ذات الأثر السلبي في التعليم، كمساهمة أفراد المجتمع المحلي في حل مشكلة الغياب عن المدرسة أو التسرب منها مثلاً.
- المشاركة في تأهيل المعلمين وتدريبهم من قبل الخبراء والاختصاصيين وتدريب الطلاب في المصانع والمؤسسات والشركات لإكسابهم المهارات العملية(سنقر،2005: 89).

كل ذلك يتم انطلاقاً من أن التربية مسؤولية مشتركة، وأنه لا بد من المشاركة الحقيقية بين المدرسة والأسرة وأفراد المجتمع.

ويمكن للمدرسة أن تعزز شراكتها مع مؤسسات المجتمع المحلي من خلال مجالس استشارية تضم أفراداً مثقفين ومهتمين بالتعليم من المجتمع المحلي، فيبصرون إدارة المدرسة بآراء الأهل وآمالهم، ويدعون الأهالي إلى قبول رسالة المدرسة وتأييدها. كما أن للاتصال الفاعل مع مؤسسات المجتمع دوراً في تعزيز الشراكة حيث يمكن دعوة الخبراء وذوي الأحلام والنهى في المجتمع إلى المدرسة للحديث إلى طاقمها التعليمي وطلبتها وتقديم الحلول للمستجدات والإشكاليات فيها، أو شد

الرحال إلى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع طلبا لما عندهم من الحكمة والرأي الحسن(العجمي وآخرون،2009: 126). ويمكن لمؤسسات المجتمع أن تشارك في الإدارة المدرسية من خلال اشتراكها في الأندية والمنتديات المدرسية والأيام المفتوحة والأنشطة والمخيمات الدراسية(ضحاوي،1993؛ Sanders & Sheldon،2009). وتفيد تكنولوجيا الاتصالات في تعزيز مشاركة المجتمع والوالدين في العمل المدرسي(Holfeld, Ritzhaupht, & Barron, 2010) .

ومن أهم مجالات المشاركة بين المؤسسات غير الحكومية والقطاع التعليمي ما أورده العتيبي(2004) وهي:

أ. الاستثمار التربوي Educational investment

ومن أهم المجالات التي يمكن تحقيق الاستثمار فيها ما يلي:

- البرامج الإعلامية والأدبية والدينية الموجهة للناشئة.
- طباعة الكتب والبرمجيات المساندة للعملية التعليمية.
- نظافة وصيانة المدارس والجامعات.
- صناعة وتسويق التغذية المدرسية.
- الأنشطة الإعلانية في المؤسسات التعليمية.

ب.توفير المستلزمات والمواد الدراسية داخل الفصول Providing supplies and teaching materials in the classroom :

وهو ما تقدمه الشركات أو المنظمات التجارية أو المنظمات غير الربحية من معلومات مساندة للمنهج الدراسي تعين المعلمين على إيصال المعلومات، وتحقيق الأهداف الدراسية، مثل: توفير بعض المواد والكتب على شكل أشرطة فيديو، أو برامج، كتب، ملصقات، نماذج نشاط، كتب للواجبات، أو برامج حاسوبية، ويتم تزويد المدارس بهذه المستلزمات من المعنيين مباشرة، أو من خلال الاطلاع عليها في شبكة الإنترنت.

ج.خصخصة الخدمات التعليمية Privatization in educational services:

ويقصد بالخصخصة في التعليم التعاون بين مؤسسات التعليم والقطاع الخاص من أجل إتاحة الفرصة للقطاع الخاص في التوسع في إنشاء المدارس والجامعات، والمراكز البحثية والتدريبية، وتملكها لأهداف ربحية.

د. التبرعات النقدية أو العينية Donations:

وهو ما يقدمه رجال الأعمال والمؤسسات التجارية إلى مؤسسات التعليم من تبرعات نقدية أو عينية، مثل : الأجهزة والمعدات، ويتم ذلك من خلال :

إقامة الأسواق الخيرية داخل المدارس بأسعار مخفضة على أن يتم دفع إيراد هذه الحملات أو جزء منها إلى المدارس، بحيث يشترك الطلاب في تسويق منتجات الشركات وبيعها داخل المدارس، وهذا يحقق فوائد مشتركة للطرفين.

الإسهامات النقدية المباشرة للمدارس من خلال طلبات تقدمها المدارس إلى المؤسسات التجارية يحدد فيها أنشطتها وما يتطلب ذلك من نفقات نقدية.

التبرع بالأجهزة والمعدات اللازمة للعملية التعليمية، لكن يجب التنبه إلى مدى حداثة هذه الأجهزة وفائدتها للعملية التعليمية، ومدى قدرة الجهات المتبرعة بهذه الأجهزة من تقديم التدريب والدعم التقني المستمر حتى تحقق الأهداف المطلوبة منها.

هـ.الجوائز التحفيزية للطلاب student incentive grants:

وهي الجوائز التي تقدمها الشركات في الأنشطة والمسابقات الطلابية، وهي مدخل من المداخل التي تستعملها الشركات لدخول منتجاتها وأسمائها في المدارس، وتتضمن هذه الجوائز الهدايا المجانية، الوجبات، الأجهزة، والرحلات الطلابية وغيرها، وتهدف هذه البرامج التشجيعية إلى تحسين معايير التحصيل، أو تشجيع الطلاب على القراءة، أو الحفاظ عليهم بعيداً عن المشكلات، ولمكافأتهم على الانتظام في الحضور اليومي للدراسة.

و.المشاركة في بناء المدارس Building Schools:

تعاني أغلب المجتمعات من مشكلة المباني المدرسية نظراً لزيادة أعداد الطلاب المقيدين في مدارس التعليم العام، ولحاجة المدارس الحالية إلى الصيانة والتحديث والتطوير لتواكب التغيرات التي تشهدها المجتمعات والنظم التعليمية، فإن الحكومات والسلطات المحلية في الدول الأوروبية والولايات المتحدة تتعاون مع شركات القطاع الخاص، والمنظمات الخيرية، وفي بعض الأحيان الأهالي من أجل بناء المدارس الجديدة، وتحديث المدارس الحالية، وهذه الشراكة لها فوائد لجميع المتعاونين، والهدف من ذلك توفير المدارس والعمل سوياً على توفير التمويل اللازم وتخفيض النفقات المرتبطة بذلك.

ز.الشراكة في استخدام الإمكانات partnership possibilities:

لقد أصبح من الشائع في أغلب البلدان، وفي الولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً أن تقوم الجهات المشرفة على التعليم بالاتفاق مع مؤسسات المجتمع المحلي من أجل الاستفادة من بعض الإمكانات المتاحة في المدارس، مثل: المرافق التعليمية والرياضية، والصالات والمسارح، ويتيح مثل هذا الاتفاق للمجتمع المحلي استخدام هذه المرافق في أوقات محددة مقابل مبالغ مالية متفق عليها، أو مقابل الاشتراك في إنشائها، إن مثل هذه الشراكة تسمح للمجتمع المحلي باستخدام المرافق التعليمية، إضافةً إلى استفادة المنظمات غير الحكومية من تشغيل هذه المرافق، وإتاحة الفرصة للإسهام في خدمة المجتمع مقابل العوائد المعنوية التي يجنيها من مثل هذه الأنشطة.

ح. التدريب Training:

يعد التدريب من أهم القضايا في موضوع المشاركة بين مؤسسات المجتمع المحلي ومؤسسات التعليم، ويمكن النظر إلى التدريب من زاويتين: الأولى التدريب الذي يوجه للمعلمين على استخدام الوسائل التعليمية المتقدمة والتي تحقق أهداف المنهج الدراسي. أما الزاوية الثانية فهي التدريب الموجه للطلاب ويتخذ عدة صيغ، أبرزها ما تتيحه الشركات من فرص التدريب في بيئة العمل الحقيقية، والتعرف على التحديات التي تواجه الطلاب، وعلى تحديد مستقبلهم المهني، مع تزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات اللازمة(العتيبي،2004: 31-41).

حيث يرى بكار(1999) أن النهوض بالتعليم بحاجة ماسة إلى مساهمة الناس جميعاً، وعلى جميع المستويات، فالحلول المقدمة لحل مشكلات التعليم ينبغي ألا تكون ثمرة جهود جهاز واحد وإنما ثمرة الاستماع إلى كل من يعنيه تطوير التعليم(بكار،1999: 437).

وهذا ما أكد عليه العجمي(2007) حين أشار إلى أن المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية تعد إحدى المنطلقات الرئيسة لتطوير التعليم، نظراً لقيامها على فلسفة توضح أنه لكي تكون المدرسة ذات فعالية حقيقية يجب أن تندرج في إطار جماعة، حيث تتضمن عملية المشاركة الشعور المشترك بالهدف، والاهتمام المتبادل، والتعاون والتفاعل(العجمي،2007: 211).

وأكد جوهر(2010) أن مؤسسات المجتمع المدني بما تملكه من كوادر وطاقات وإمكانات قادرة بالتعاون مع الدولة على أن تساهم بفاعلية في تطوير التعليم والارتقاء به وبمكوناته فكراً ومنهجاً وسلوكاً، وتكويناً للشخصيات وتنمية للمهارات، وإكساباً للعلوم، وتفاعلاً مع الآخرين بمنهجية ومنطقية(جوهر،2010: 309). وتأسيساً على ما سبق؛ ترى الباحثة أنه لكي يحقق التعليم أهدافه الأساسية التالية: الإعداد للحياة، الإعداد للمواطنة الصالحة، الإعداد الجيد لمواصلة التعليم الجامعي، الإعداد المناسب لبدايات المهن، ينبغي أن تتضافر الجهود الحكومية والأهلية لتطويره، انطلاقاً من أن الضمان الوثيق لنجاح أي مشروع يكمن في تبني المجتمع له

3. مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة Media participation in various activities and programs

تحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة في واقعنا المعاصر، انطلاقاً من طبيعة وظائفها وأدوارها وتأثيرها على الفرد والمجتمع، حيث أن عصرنا هو عصر الإعلام، وتؤثر وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، في عملية التنمية الثقافية، وفي التربية والتعليم خاصةً بعد انتشار الإذاعات والقنوات الفضائية وشبكة الانترنت.

وتعد التربية من أهم منطلقات السلوك الإنساني في التقويم، لذا تقوم المؤسسات التربوية بدور فاعل في إعداد الإنسان الصالح، ليكون لبنةً في البناء الاجتماعي المتسق مع متطلبات الحياة، وفق القيم والمبادئ الإنسانية التي تدعو إلى التسامح ولا شك أن التربية والثقافة والإعلام مصادر رئيسة لتشكيل

الفكر والسلوك وبالتالي تتداخل وظائفها داخل مؤسسات المجتمع، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية والتربوية غير أنه من الواضح أن هناك تحدياً واضحاً بين التربية والإعلام. فالتربية تعني بتعليم الفرد وتنمية قدراته وتأهيله منذ ولادته، وخلال كافة مراحل حياته. والإعلام يلعب دوراً فاعلاً في تشكيل شخصية الطفل منذ بداية حياته وكل مراحلها غير أنه يتوجه إلى كافة الشرائح العمرية وبالتالي فإن تأثيره أوسع وأشمل (شمسين،2009).

غير أن هناك محددات لفاعلية العملية الإعلامية في ممارسة مسئولياتها الاجتماعية والثقافية المختلفة، وفي تحقيق المشاركة والتفاعل الاجتماعي والديمقراطية الثقافية، ولعل أهمها توافر نظام متكامل للتربية والتعليم، قادر على تحقيق بيئة اجتماعية واعية للمشاركة الفعالة. ففي غياب هذا النظام التربوي والتعليمي تتنافى أهداف العملية الإعلامية، ومسؤوليتها في تكوين رأي عام فاعل يشارك في طرح الحلول حول القضايا المحورية في المجتمع. ذلك لأن التعليم وفقاً للتراث العلمي في مجالات علوم الاجتماع والتربية والاتصال الجماهيري أحد الشروط الهامة لفاعلية العملية الإعلامية في تحقيق أدوارها الوظيفية التنموية والمعرفية(البطريق،2012: 121).

فالتعليم والإعلام قوتين تؤثران بصورة كبيرة على الثقافة بمفهومها العام والواسع بدءاً من الممارسات والسلوكيات والمعتقدات الفكرية والقيم الاجتماعية والتاريخية إلى المنتجات المعرفية المختلفة، بدءاً من الأفكار والنظريات في مختلف جوانب العلوم، إلى المنتجات في مجالات الأدب الإنساني والفلسفي... إلى المنتجات اللغوية الحديثة التي يتطلبها إنتاج مضمون وسائل الإعلام والثقافة مثل السينما والتليفزيون والأغنية والموسيقى والفنون الشعبية المختلفة، وكلها تتعامل مع الفكر الإنساني وتؤثر في الممارسات والسلوكيات المختلفة، والكلمات والألفاظ المستخدمة في الحوار والخطاب اللغوي والإعلامي(حسن،2003: 29).

تتعدد وسائل الإعلام فمنها: الكتاب، المجلات، التليفزيون، الكمبيوتر، الانترنت، ألعاب الكمبيوتر، السينما والمسرح، الإذاعة، الكاسيت. حيث تساهم كل هذه الوسائل في ضمان ديمقراطية المعرفة، مثلما ترنو إليه المدرسة العصرية، بل أن الوسائل الإعلامية السمعية– البصرية تؤدي وظيفة ثقافية وتربوية بالنسبة إلى من يجهل القراءة والكتابة. ولمن لم يتعلم في المدرسة، كما أن التعليم عبر وسائل الإعلام يقوم في جوهره على ترابط عضوي بين التعلم والترويح عن النفس. لذلك فإن المدرسة ووسائل الإعلام يخدمان نفس الأغراض التربوية. وذهب بعض الباحثين إلى اعتبار المؤسسة الإعلامية مدرسة موازية، واعتبر البعض الآخر المدرسة العصرية. واعتبر البعض الآخر أن إدخال وسائل الإعلام في صلب المدرسة لا يعني تفوقها المطلق على المناهج التقليدية بل إنها مكملة لها.

غير أن التطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال، أحدث تحولاً جذرياً في طبيعة العلاقة بين التربية والإعلام. وتمثل هذا التحول في استعمال المؤسسة التربوية للتقنيات الجديدة للإعلام والاتصال كأدوات نمو بدائية حتى أصبحت في حد ذاتها محوراً للعملية التربوية وضمن برامج التعليم

المدرسية وأصبح اقتناء أجهزة الكمبيوتر مطمحاً لأغلب المسيرين للمؤسسات التربوية وأصبح الارتباط بشبكة الإنترنت من الأهداف التربوية الإستراتيجية وبالتالي أصبح استعمال هذه التكنولوجيا في صلب العملية التربوية، يستفيد منها المربي والتلميذ بحيث تطور دور كل منهما في العملية التربوية ليصبح أكثر فاعلية. فظهرت تجربة التدريس بالبريد وظهر مفهوم جديد هو التربية الإلكترونية الذي يقوم على استخدام الكمبيوتر الشخصي وأجهزة الاتصال عن بعد، وبذلك أصبح التواصل بين المربي وطلبته ممكناً وإن كانوا في مواقع متباعدة (سلمه،2006).

الأهمية التربوية للإعلام: The educational importance of mass media

إن ضرورة التنسيق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية يفرض على المجتمع الاهتمام بالإعلام كإحدى وسائل التربية غير المقصودة والتي تساهم في عملية التربية والتكيف والتطبيع، وتبرز ضرورة التعاون والتنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة في سبيل تربية الشباب وإعدادهم ووقايتهم من المشكلات، والإسهام في حلها وتوجيههم نحو الأفضل (الفرحان، 1982: 13). ومن هنا يكتسب الإعلام أهمية كبيرة في العملية التربوية، إذ لم تعد المدرسة وحدها قادرة على مواجهة ومواكبة العصر الحديث فأصبح الإعلام سنداً لها حيث يساهم في:

1- زيادة فاعلية العملية التعليمية وعدم تحجيمها داخل جدران الفصل. ولكي تدخل الأنظمة العربية في تربية القرن الحادي والعشرين عليها أن تنظم العملية التربوية وفق أسس تقدمية كالاستفادة القصوى من قوى التعلم والتعليم المتاحة في وسائل الإعلام المختلفة (الإذاعة والتلفاز والصحافة) ودعم فاعلية العملية التعليمية بدلاً من حصر المؤثرات التعليمية فيما يتم داخل جدران غرفة الدرس(ناصر،1994: 207,206). وبهذا يمكن الاستفادة من وسائل الإعلام كوسائط تعليمية ومعينات تخدم العملية التعليمية.

2- مد جسر الترابط والاتصال بين الأسرة والمدرسة، إذ أن " الإهمال الأسري وضعف المتابعة وقلة الوعي من جانب بعض الأسر كثيراً ما يسبب إخفاق وتأخر الطالب دراسياً وأخلاقياً. ولكي نمد جسر الترابط والاتصال لا بد أن يكون للإعلام دور في نشر الوعي وتحفيز الهمم لدى الآباء وحتى الأبناء بتعريفهم بسبل النجاح ومضار الفشل ونتائجه، والإعلام قد يذلل كثيراً من هذه العقبات والفواصل الموجودة حالياً في المجتمع بين الأسرة والمدرسة(Munt,2008: 3-5).

3- تطوير معارف الإنسان وتشكيل اتجاهاته وتعديل سلوكه وترسيخ القيم والمفاهيم حيث إن "وسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتلفاز والمسارح والأفلام والندوات يعد دورها في التنشئة الاجتماعية هاماً ومؤثراً ، ويمكن القول إن وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر تصوغ إنسان هذا العصر، فتطور معارفه وتشكل مفاهيمه واتجاهاته" (Flew,2009: 12).

4- الاتصال والتواصل مع ثقافات الشعوب الأخرى من خلال إثراء الخبرات التربوية المنهجية واللامنهجية حيث" تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في التأثير على المدرسة فقد ساعدت على إغناء وتنوع الخبرات التربوية كما ساعدت على التطبيع الثقافي والتواصل مع ثقافات الشعوب الأخرى في العالم، الأمر الذي أدى إلى ظهور تقاليد جديدة واختفاء أخرى فالتلفزيون مثلاً يساعد المدرسة فهو يثري خبرات الطفل التقليدية والتربوية(القضاة، 1998: 346).

من خلال ما سبق ترى الباحثة أنه لا بد للمؤسسات التربوية أن تمكن الجمهور غير الراشد من ثقافة إعلامية تجعل استهلاكه للمادة أكثر عقلانية، وأكثر نقدية، لأن التربية الإعلامية يمكن أن توفر للتلميذ وعياً أكبر بخلفيات وسائل الإعلام لكي يوجه تفكيره وذوقه وسلوكه. لذا ينبغي أن يتحقق التعاون بين التعليم والإعلام، حتى يتم التوصل إلى برامج تربوية جديدة يشترك في إعدادها المربون والإعلاميون، مما يستوجب انفتاحاً حقيقياً للإعلاميين على قضايا التربية، ولا بد لهم أن يعملوا على زيادة وعيهم بالأهمية التنموية للتربية بأن تحتل قضايا التربية جزءاً أكبر من المساحة الإعلامية، حتى يصبح دور الإعلام تربوياً فيساهم في نشر المعرفة التي تدعم التنمية بكافة أشكالها، وبذلك يكمل الإعلام الدور التربوي للمؤسسات التعليمية، الذي يساهم في نشر وحل القضايا التربوية.

معوقات المشاركة المجتمعية Community participation obstacles

رغم أهمية المشاركة المجتمعية وإيمان كافة الأطراف المعنية بضرورتها، إلا أننا نجد أن المشاركة المجتمعية تواجهها العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق تفعيلها بالشكل الكافي للاستفادة منها داخل العملية التعليمية. لذا كان لزاماً على كافة الأطراف دراسة أسباب ومعوقات تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدرسة، والوقوف على كيفية التغلب على مثل هذه التحديات، وما هي الأدوار المختلفة التي يجب على كل طرف ممارستها لتحقيق المشاركة المجتمعية.

إن أهم الإشكاليات التي تواجه عملية المشاركة المجتمعية في التعليم هي إشكالية عدم التنسيق والتنظيم لهذه الجهود، أو ما يمكن وصفه بعدم وجود آلية إدارية لتنظيم جهود المشاركة المجتمعية حتى يسير العمل بين كافة الشركاء والأطراف نحو تحقيق الأهداف المرجوة، ويتطلب ذلك تشكيل البناء التنظيمي الذي يشجع فئات المجتمع المختلفة على المشاركة في أمور التعليم(الوكيل،2012: 76).

ترى دينا كوينرز أن المشاركة المجتمعية تواجه العديد من المشكلات منها:

1- المشكلة الأولى: وتتعلق بـ هل يريد الناس المشاركة ويرغبون فيها وفي القرارات المتصلة بالتنمية في منطقتهم؟، فهناك الكثير من الدلائل تشير إلى أنهم لا يشاركون مشاركة فعالة.

2- المشكلة الثانية: وتمثل في هل يعرف الناس ما يريدون وتمثل هذه المشكلة في أن المواطن العادي في الدول النامية لا يعرف إلا القليل عن نطاق الخيارات المفتوحة أمامه أو النتائج المترتبة على الخيارات؟

3- المشكلة الثالثة: تتعلق بالتمثيل والصراع وعدم المساواة فمن الصعوبة أن يشترك كل فرد بالمجتمع في عمليات التخطيط بشكل مباشر.

4- المشكلة الرابعة: تتمثل في وجود فجوة اتصال بين المسؤولين وبين الناس الذين يحاولون إشراكهم في عمليات التخطيط(عبد الوهاب،2006: 216).

بينما ترى وجهة نظر أخرى أن معوقات المشاركة المجتمعية تتمثل في محاولة إغراق الحكومة بمطالب خاصة، حتى لم تكن لدى المجتمعات المحلية الموارد التي تمكنها من أداء اختصاصاتها كما يمكن أن تكون المشاركة الشعبية ضعيفة أو شكلية فتؤدي إلى مزيد من الانشقاقات المحلية وقد تعوق فعالية أنشطة التنمية خاصة إذا كانت أغلبية المواطنين لا مبالية ويمكن أن تؤدي إلى تأخير صنع القرار والتنفيذ نتيجة اعتراض الموظفين الحكوميين على مشاركة الأهالي ويمكن أن تنتهي التنظيمات المحلية بالخضوع للصفوات المحلية التي تستغلها وتوجهها لخدمة مصالحها كما أن نقص الكفاءات والمهارات الإدارية على المستوى المحلي يمكن أن يؤدي إلى سوء الإدارة (Allam,2003: 12).

بينما يرى(Richard Kruger وزملائه) أن أهم هذه المعوقات هي:

- أن الشركاء أنفسهم ليس لديهم الوقت أو الخبرة أو الموارد التي تسمح ببناء شراكة ناجحة.
- عدم استكمال المشروعات عند انخفاض التمويل لدى الشركاء.
- ضعف فهم المجتمع لكل شريك على حدة.
- عدم وجود الحوار أو التواصل بين الشركاء والمجتمع (Kruger,2006: 4).

هذا وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود معوقات للمشاركة المجتمعية لدعم التعليم حيث أشارت دراسة(الأشقر، 2003) إلى أن من هذه المعوقات المركزية في الإدارة التعليمية التي لا تترك مجالاً من الحرية للإدارة المدرسية في إدارة المدرسة لاكتشاف الطاقات المبدعة والمتفانية في خدمة المجتمع، ودراسة (الجرجاوي، 2004) التي أشارت إلى قصور المدرسة في استقطاب أولياء الأمور للمشاركة والتعاون كلما دعت الحاجة، وتوعيتهم بأهمية المشاركة لما لها من فوائد تربوية عظيمة النفع والفائدة للأبناء.

كما بينت دراسة (الكردي، 2006) أن غياب السياسات التربوية التي تسهل مشاركة المجتمع في التعليم من أهم معوقات المشاركة المجتمعية، ودراسة(السلطان، 2008) التي أشارت إلى:

- محدودية الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس، في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- الافتقار إلى الكوادر الإدارية المتخصصة، في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

ودراسة (حسن، 2011) التي حددت معوقات المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية كما يلي:

- غياب العمل المؤسسي في واقع العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- نقص الموارد المالية للإنفاق على التعليم إذا اقتصر على التمويل الحكومي.
- ضعف الإحساس بوجود حاجة إلى المشاركة المجتمعية.
- عدم وجود برامج وخطط محددة، تؤدي إلى وجود قنوات عمل يمكن إتباعها لتدعيم المشاركة المجتمعية.
- طبيعة العمل في المدارس وازدياد العبء التدريسي للمعلمين.
- عدم تفهم الدور الحقيقي للجمعيات الأهلية في مجالات التعليم، في ظل عدم توافر الخبرات التعليمية المطلوبة في معظم مجالس إدارات الجمعيات الأهلية.

كما أشارت دراسة (بدير، 2005) إلى بعض المعوقات التي تعيق تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم:

- اعتقاد أفراد الشعب أن التعليم مسئولية الحكومة والمدرسة وليس مسئوليتهم.
- بعض أولياء الأمور لا يرغبون في الحضور إلى المدرسة لأسباب منها:
  - التبرعات المالية التي تحتاجها المدرسة منهم.
  - عدم إجادة القراءة والكتابة، ويعتقدون أن حضورهم للمدرسة يتطلب نوعاً معيناً من الكفاءة العلمية لكي يتحدثوا مع المسؤولين.
  - اتصالهم بالمدرسة لا يتفق مع أعبائهم اليومية، وما تقتضيه ظروفهم المعيشية.
  - انخفاض الوعي التربوي.
- تعدد المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي مثل:
  - نقص الإمكانات المادية والبشرية.
  - مشكلة الدروس الخصوصية.
  - نظام عدم استقرار الهيئة التعليمية في المدارس مما يترتب عليه عدم جدوى التدريبات.
  - نظام الفترات الدراسية.
  - انفصال التعليم عن المجتمع.
- التقدم العلمي والتكنولوجي وعدم قدرة التعليم على مواكبة ذلك.
- أن بعض المديرين يفضل عزل المدرسة عن المجتمع ليكونوا بعيدين العيون الفاحصة المترقبة، ونقد أفراد المجتمع ، كما أن بعض المديرين يعترض على فكرة إشراك أفراد المجتمع اعتقاداً من أن في ذلك سلباً لبعض اختصاصاتهم وسلطاتهم.

- أن بعض المعلمين غير مدربين جيداً على العمل مع أولياء الأمور، وبعضهم الآخر ليس لديه الرغبة في بذل مجهود في مثل هذه الأمور لعدم توفر الوقت والجهد لديهم.

ويرى(الرفاعي) أن المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية لم تقم بالدور المتوقع منها في دعم وتمويل التعليم بالشكل والمستوى المطلوبين، الأمر الذي يؤكد على ضرورة البحث والتقصي لتحديد أهم المعوقات التي تحد من المشاركة المجتمعية، ووسائل تدعيمها حتى تصبح أكثر فاعلية في مقابلة الاحتياجات التعليمية وقد تم تصنيف هذه المعوقات إلى أربعة محاور رئيسة هي:

- معوقات خاصة بالمفهوم.
- معوقات خاصة بالمواطنين.
- معوقات خاصة بالنواحي الإدارية والتنظيمية.
- معوقات خاصة بالمدارس والمجتمع المحلي (الرفاعي،2006: 97).

ويشير (الوكيل) إلى مجموعة المعوقات التي ترجع إلى كل من أسرة والمدرسة والمجتمع، على النحو التالي:

- عدم فهم بعض أولياء الأمور طبيعة المنظومات التربوية، فكثير من أولياء الأمور لا يعرفون طبيعة عمل كل من التربية الخاصة والتعليم العام.
- ضيق الوقت، فمن الوالدين من لا يجد الوقت الكافي للمشاركة الفاعلة في اجتماعات المدرسة ولقاءاتها وأنشطتها.
- الشعور بعدم القبول، حيث لا يجد بعض أولياء الأمور من المدرسة الترحيب الذي يليق بهم، فهم لا يشعرون بالارتياح نحو العاملين بالمدرسة.
- عدم اقتناع بعض القيادات التعليمية بموضوع المشاركة المجتمعية مما يؤدي إلى فقدان الثقة والتواصل بين المؤسسة التعليمية والمجتمع.
- غياب مبدأ اللامركزية لدى مديري المدارس في صنع واتخاذ القرار في المستويات المختلفة.
- عدم وجود قنوات ووسائل اتصال بين المدرسة والمجتمع الخارجي.
- قلة الوعي الثقافي بالمجتمع عن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم، وما يمكن أن تحدثه هذه المشاركة من تحسين وتطوير التعليم.
- فقدان الثقة بين المجتمع والمؤسسة التعليمية، لعدم وجود خطة أو إطار واضح للمدرسة أو عدم عرضها على المجتمع.
- قصور وسائل الإعلام في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية.
- تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الأسر مما يؤدي إلى عدم وجود الوعي أو عدم وجود الوقت الكافي للمشاركة المجتمعية.

- عدم وجود إدارة لتنظم الجهود المجتمعية وتوجيهها نحو الأساليب والإجراءات التي من شأنها أن تزيد من جودة العملية التعليمية(الوكيل،2012: 78- 81).

وفي ضوء المقابلات الشخصية التي قامت بها الباحثة مع مديري المناطق التعليمية في وكالة الغوث الدولية ملحق رقم(2) التي تمت بتاريخ 6/5/2013 – 30/5/2013 حيث أشاروا فيها إلى العديد من معوقات تفعيل المشاركة المجتمعية في المدارس كما يلي:

- هناك قيود مفروضة من قبل وكالة الغوث الدولية تقلل من حرية مدير المدرسة في التعامل مع مؤسسات المجتمع المحلي.
- ضعف بل عجز في الإعلام التربوي في نقل ممارسات ونشاطات المدرسة، حتى ولو كانت بسيطة مثل حفلات تكريم أوائل الطلبة، ذكرى الإسراء والمعراج، يوم الطفل العالمي، في نقلها للمجتمع المحلي.
- قلة فعالية بعض قنوات التواصل الحديثة مع الأسر الأكثر حاجة للدعم مثل عدم توفر جهاز كمبيوتر وحساب انترنت للتواصل مع المدرسة.
- صعوبة التخاطب مع أولياء الأمور وتوضيح مبررات ودواعي بعض المبادرات المتبعة في الوكالة وسبل تمويلها لعدم وضوح هذا المفهوم أساساً لديهم.
- الفقر المدقع الذي يعاني منه نسبة كبيرة من المجتمع المحلي يجعل التعليم ليس على رأس أولويات الكثير من الأسر.
- عدم وجود برنامج ذو خطة وأهداف في السياسة التربوية، في مدارس وكالة الغوث الدولية يدعم فكرة المشاركة المجتمعية، ولكن ما يحدث من تواصل مع المجتمع يعتمد على اجتهادات المدير والمعلمين.
- هناك الكثير من أولياء الأمور لا يستطيعون المشاركة الفعالة بحكم انخفاض تأهيلهم العلمي وقلة خبراتهم العملية.
- مجال التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي ما زال ضيقاً، حيث يرتكز بنسبة كبيرة على عقد مجالس الآباء والأمهات، والذي لا يلبي فيه النداء إلا عدد قليل وربما لا نجد أحد.
- فكرة المشاركة المجتمعية غير واضحة أو ناضجة لدى أولياء الأمور، وأيضاً لدى المسؤولين من مؤسسات المجتمع المحلي، فهذا يشكل لدى مدير المدرسة عائق عند استدعائهم.

المبحث الثاني

The Second Section

الاتجاهات العالمية المعاصرة في المشاركة المجتمعية

Contemporary global trends in community participation

تمهيد:

إن وجود العلاقة الوثيقة بين المدرسة والمجتمع يعد مطلباً هاماً في التطوير التربوي المنشود، وذلك لأن المدرسة لا يمكن أن تحقق أهدافها بمفردها وبمعزل عن المجتمع المحيط بها، خاصةً إذا تذكرنا أنه هو المستفيد الأول من مخرجاتها، كما أن تعريف أفراد المجتمع بحقوقهم وإشراكهم في تخطيط ورسم جوانب سياسة المدرسة وأنشطتها يحقق المساندة الفعالة والتطوير والتجديد للعملية التربوية. حيث تهتم معظم دول العالم بالمشاركة المجتمعية، لما لها من أهمية بالغة في مجال التعليم. فقد أثبتت العديد من التجارب أن نظم التعليم في جميع دول العالم في حاجة إلى دعم ومساندة من المجتمع بكامل فئاته حتى تحقق أهدافها، وفي الغالب يأتي هذا الدعم عادة من أولياء الأمور بهدف تحسين جودة تعليم أبنائهم، ومن المنظمات والمؤسسات المدنية وأجهزة الإعلام المهتمة بالتعليم فضلاً عن باقي فئات المجتمع ممن ليس لهم أبناء في المدارس(الجمال،2009: 70).

ويؤكد تقرير اليونسكو حول تربية القرن الحادي والعشرين على مبدأ الشراكة المجتمعية، وتوسيع المشاركة الشعبية المجتمعية في إدارة الأنظمة التربية سواء في التخطيط للتعليم أو إدارته أو تحويله، فالتنسيق والتعاون والتكامل بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني أصبح أمراً ضرورياً، إذ أثبتت التجربة الدولية أن الحكومة، أية حكومة، مهما أوتيت من قدرة مالية، لا تستطيع لوحدها تمويل التعليم وإدارته لتفي بالطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم، خاصة في ظل الانفجارات السكانية، وفي ظل ارتفاع كلفة التعليم خاصة في الجوانب المرتبطة بتجويد نوعيته. كما أن الاتجاهات الحديثة تدعو للتوسع قي إشراك المجتمع المدني والمحلي وأسر التلاميذ ورجالات المجتمع في الحوار والنقاش حول السياسات التعليمية، وتخطيطها وتقويمها بصفة التعليم هماً وطنياً مشاعاً(اليونسكو،1995).

ومع انطلاقة القرن الحادي والعشرين وحلول الألفية الثالثة، بدأت دول العالم أجمع المتقدمة منها والنامية، بمراجعة أحوال التعليم المدرسي فيها، حيث انتقل العالم خلال السنوات القليلة الماضية من عصر الصناعة إلى عصر المعلومات، وتغيرت الأجواء التي كانت الدول والحكومات والمؤسسات والأفراد تعيش فيها، وتطلب الأمر تطبيق مهارات ومعرفة جديدة، الأمر الذي فرض على المدرسة

إجراء مراجعة شاملة لأهدافها، كما بات مطلوباً من نظم التعليم في دول العالم أجمع الاستجابة لهذه التحولات والتغيرات والتطورات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة.

ولقد شهد العالم، خلال السنوات القليلة الماضية، العديد من التجارب الدولية في مجال التطوير التربوي بشكل عام، ومجال تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بشكل خاص. وفيما يلي استعراض لأهم هذه التجارب الدولية:

1.التجربة اليابانية The Japanese experience

لقد اعتمد تطوير الموارد البشرية المتعلمة في اليابان على التنسيق الوثيق بين التعليم النظامي والتدريب في مواقع العمل. حيث حرصت اليابان على تطوير أساليب عملها في المدارس لتكون مخرجات التعليم أكثر تكيفاً مع حاجات المجتمع المحلي. ولما كانت اليابان بلداً صناعياً قد ألقت على المدرسة المجتمعية فيها مسؤولية الربط بين التعليم المدرسي والتدريب العملي، وتزويد الطلاب بالمهارات الأساسية والفنية اللازمة للحياة العملية(مطر،2010: 73).

وكان للنظام التربوي المتميز في اليابان الأثر الكبير الذي جعلها الدولة الأكثر تقدماً علمياً في مجال الرياضيات والعلوم، والذي تبين نتيجة الاختبار العالمي لطلاب المرحلة الثانوية في هاتين المادتين في العديد من الدول المتقدمة بما فيها أمريكا. لقد حولت اليابان صفوفها المدرسية إلى جماعات تعلم وفرق عمل تستخدم التقانات والمعلومات في المجتمع المحلي لخلق فهم مشترك بينها، بحيث تكون المخرجات حصيلة ما أنتجه الفريق وليس الفرد(سنقر،2005: 183).

ويمكننا التعرف على أهداف التعليم المدرسي في اليابان كما يلي:

- ❖ تنشيط دوافع الطلاب نحو التعليم إلى مستويات عالية وإكسابهم العادات التعليمية الفعالة.
- ❖ تدريس المهارات والمعارف الأساسية اللازمة للمهن الأساسية في المجتمع.
- ❖ غرس قيم الاحترام والتقدير للاجتهاد في العمل.
- ❖ تطوير القدرة على اختيار المستقبل الذي ينسجم مع شخصية المرء.
- ❖ تطوير الاستعدادات الضرورية للمواطنة المنتجة(الخطيب،2006: 143).

وقد تمكنت اليابان من تحقيق هذه الانجازات نتيجة تداخل عدد من العوامل نذكر منها:

- ❖ الالتزام المجتمعي الكبير نحو التربية والتعليم، النابع من تاريخ وحضارة الشعب الياباني.
- ❖ الاهتمام الكبير بالتربية ما قبل المدرسة، التي يلتحق بها أكثر من (90%) من أطفال اليابان على نفقة آبائهم.
- ❖ النظام المدرسي المؤثر والفعال، والمدعم بمجموعة من البرامج التربوية الإضافية، والموازية، والمناسبة لحاجات الأطفال.
- ❖ الالتزام القوي للآباء ومساندتهم الفعالة لتعليم الطفل خلال مراحل دراسته(الجبلي،2010).

إن تحقيق هذه الأهداف في التعليم الياباني يساعد على:

- ❖ إيجاد المواطن المستنير والمسؤول.
- ❖ يرسي الأساس للتدريب الفعال أثناء العمل، مع تعليم المهارات الأساسية.
- ❖ إكساب الطلاب العقلية المنفتحة على العامة، والأساليب التي تجعلهم مواطنين صالحين من خلال تعليمهم مهارات التعامل مع الآخرين.
- ❖ يعلمهم الأفكار اليابانية التقليدية حول مكانة الفرد في المجتمع ويكسبهم موقفاً تعاونياً(التعاون في إنجاز الأعمال المنزلية، تنظيف قاعات الدراسة في آخر النهار، عقد اجتماع بين الطلاب ومدرسيهم في آخر النهار، ليتحاوروا ويفكروا جماعياً بأحداث ذلك اليوم وتجاربه) (الخطيب،2006: 144).

2. التجربة الأمريكية: The American experience .

على الرغم من التميز الاقتصادي لهذه الدولة، واحتلال التعليم مكانة عالية فيها إلا أن الحكومة أصبحت غير قادرة على التصدي لإصلاح التعليم دون مشاركة فعالة ومستمرة من أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته ووكالاته، وقد بدأ ذلك بوضوح حينما ارتفعت الأصوات عام 2000 في وثيقة إستراتيجية التربية، بضرورة المشاركة المجتمعية على اعتبار أن التعليم يمس كل فرد وكل أسرة وعليه يتوقف مستقبل الأمة، ولذا يرى البعض أنه من أجل تحقيق النجاح للمدارس وتمكنها من مواجهة مشكلاتها، على هذه المدارس أن ترتبط أو تندمج في مجتمعاتها وتتصل بالأسر (حوالة،2003: 103).

انطلقت أمريكا في عملية إصلاح التعليم من المجتمعات المحلية، وأكدت على ضرورة التواصل والتعاون معها، وكانت نقطة البدء في الإصلاح إنشاء مدارس من نوع خاص تسمى" المدارس المجتمعية"، (سنقر،2005: 173)، التي اعتبرت أن الهدف الرئيس من التربية هو خدمة المجتمع، وإتاحة الفرصة للأفراد والأسر ومؤسسات المجتمع المحلي للمشاركة في عمليات التخطيط والإدارة المدرسية(الخطيب،2006: 118)، ويرتبط مفهوم التربية خدمة المجتمع ارتباطاً وثيقاً مع نظام التعليم الأمريكي في جميع المدارس من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، ويشير الخطيب كذلك إلى أن السياسة التعليمية الأمريكية التي تعتمد نظام الإدارة اللامركزية منحت المدارس مجالات واسعة في تعميق التواصل مع المجتمع المحلي بهدف تطوير العلاقة والتعاون بينها وبدأت أولى الخطوات في ولاية " ميتشجان" قبل حوالي خمسين سنة، حيث استحدثت المدارس الحكومية برامج تعليمية وترفيهية يشارك فيها الطلاب وأولياء الأمور، ثم انتشرت وتطورت هذه الأفكار في مختلف أنحاء الولايات المتحدة.

تلخص(سنقر،2005) التجربة الأمريكية في تعزيز المشاركة المجتمعية بين المدارس والمجتمع المحلي كما يلي:

- ❖ تأسيس مجالس استشارية للمدرسة، حيث تقوم المدرسة بتنظيم فعالية شهرية عبارة عن لقاء صباحي بين الآباء والمعلمين وإدارة المدرسة وممثلين عن مؤسسات المجتمع لبحث مجريات العملية التعليمية، والتعاون في صنع قرارات مهمة، والتنسيق مع الجمعيات المختلفة كالنوادي الرياضية، المكتبات، صالات العرض، الجمعيات النفسية لتوفير خدمات نوعية داخل المدرسة.
- ❖ دمج الآباء وأفراد المجتمع في العملية التربوية، حيث أقامت بعض المدارس ورشات عمل لتحسين القراءة وساهم الآباء والمتطوعين في تحسين مهارات الطلاب في هذا المجال، وتعمد المدارس كذلك إلى دعوة المعلمين المتقاعدين وأساتذة الجامعات ورجال الأعمال في تقديم الدروس المتخصصة للطلبة.
- ❖ تنظيم برامج تثقيفية(محاضرات – دورات – ورش عمل) لأولياء الأمور تتناول قضايا اجتماعية تربوية متنوعة، ويهدف إلى تحسين مستوى العلاقة مع المجتمع المحيط، وتساهم في تطوير مستوى أولياء الأمور ومساعدتهم على التغلب على مشكلاتهم، حيث تفتح المدرسة أبوابها مع الساعة السابعة صباحاً وحتى التاسعة مساءً لستة أيام خلال الأسبوع.
- ❖ تقديم خدمات حيوية لأفراد المجتمع المحبط، مثل: عقد دورات متعددة كالحاسوب، وكذلك إقامة مراكز خدمات صحية ونفسية واجتماعية.
- ❖ توظيف جميع وسائل الاتصال (البريد العادي– الهاتف الأرضي والخلوي– البريد الإلكتروني– موقع المدرسة الالكتروني) لتفعيل المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي (شلدان وآخرون، 2011: 16).

إن تجربة المدارس الأمريكية تكشف عن كفاءة عالية في تطبيق برامج التواصل بين المدرسة والمجتمع، شاملة التخطيط، متكاملة التنسيق، يشارك فيها إدارة المدرسة والمعلمون وأولياء الأمور والطلاب بالإضافة إلى الأخصائيون من تنظيمات المجتمع المتعددة.

3.التجربة السنغافورية The Singaporean experience

إن الاهتمام بالتعليم في سنغافورة يشكل أولوية رئيسية في هذه الدولة الصغيرة، والذي يتمثل مصدر قوتها الرئيسي في الموارد البشرية، ومما يعكس هذا الاهتمام بالتعليم ما ورد في خطاب رئيس وزراء سنغافورة (جوتشوكتونج) عام 2000 حيث أكد على أن نجاح سيناريو المستقبل سيعتمد على المعرفة وسرعة الاستجابة للتغيرات التي ستطرأ في كل جانب من جوانب الحياة. وفي عصر المعلومات الآخذ في التغير، والذي تضاعفت فيه المعرفة أضعافاً مضاعفة، يسهم كل من المعرفة والخبرة إسهاماً كبيراً في تحديد إطار التطور والنمو الوطني. وسيكون الفصل المدرسي هو حلبة الكفاح طويل الأمد من أجل النجاح الاقتصادي، حيث إن سمة العصر كما يعتقد السنغافوريون هي أن" البقاء

للأذكى" ولهذا عرف التعليم بأنه قوة الدفع الإستراتيجية الرئيسة التي ستضع أقدام سنغافورة قي القرن الحادي والعشرين(Depborah,2004).

ولقد شهد عقد التسعينيات في سنغافورة تطور إدارة الجودة والتأكيد على ضمان تحقيقها، فقد عرف التعليم في تلك الفترة في سنغافورة بأنه القوة الرئيسية التي توجه البلاد نحو دخول الألفية الثالثة، حيث شمل برنامج التعليم السنغافوري الخطوات التالية (مجيد،2012):

- ❖ تزويد الجميع بالتعليم. وتوفير ما لا يقل عن 10 سنوات على الأقل من التعليم المدرسي الابتدائي/ الثانوي.
- ❖ اجتذاب المعلمين الجيدين للخدمة في مهنة التعليم، بالتقليل من الروتين الحكومي، وإعفاء المعلمين من بعض الأعمال الإدارية والكتابية، وزيادة الرواتب وشروط الخدمة للمعلمين.
- ❖ زيادة مردود معهد التعليم التقني، وتوسعة كلية "لاسال" للفنون، وأكاديمية نانياخ للفنون الجميلة.
- ❖ تطوير معهد سنغافورة للإدارة ليصبح جامعة ثالثة.
- ❖ تقوية المعاهد متعددة التقنيات وتدعيمها. توسعة التعليم للدراسات العليا، ومضاعفة الإمكانية الاستيعابية للدراسات العليا.
- ❖ تحويل جامعة نانياخ التقنية إلى جامعة متكاملة.
- ❖ مراجعة مناهج المراحل الجامعية الأولى لضمان ملاءمتها وحداثتها، وأنها جيدة الإعدادات وحسنة الترتيب.
- ❖ مراجعة إجراءات التقويم مثل اعتماد اختبارات الكتاب المفتوح، بهدف ضمان اختبار الكفاءات المطلوبة.
- ❖ استحداث استراتيجيات تعليم وتعلم تتسم بالإبداع، مثل التعلم في موقع المشروع والبرامج الخاصة مثل(برنامج تطوير المواهب– برنامج البحوث الجامعية لما قبل التخرج– برنامج الكتاب الإبداعي.
- ❖ اجتذاب الطلبة الموهوبين من المنطقة.
- ❖ إقامة معاهد بحوث وطنية عالية المستوى، يتم ربطها بنشاط وثيق بالجامعات والصناعة.
- ❖ جعل سنغافورة مركزاً للتعلم نابضاً بالنشاط، مع استقطاب مشاركة علماء بارزين.

4.التجربة الماليزية The Malaysian experience

يهدف التعليم في ماليزيا إلى إعداد المواطنين بصورة أكثر ديناميكية وإنتاجية وإنسانية لمواجهة تحديات العصر، وقد تميزت ماليزيا بالتخطيط والعمل الدءوب لكل ما من شأنه النهوض بالتعليم،

ووصفت خطة شالة للنهوض بالتعليم محددة بعام 2020 أملاً أن تصبح ماليزيا إحدى البلدان المتقدمة، وقد اعتبرت أن تأسيس نظام تعليمي قوي يتطلب دعم المجتمع كالأسرة والمجتمع المحيط، ولما كانت ماليزيا أحد البلدات الصناعية، فقد أوجب ذلك على المدرسة مسئولية الربط بين التعليم المدرسي وسوق العمل لتكون مخرجات التعليم أكثر تكيفاً مع حاجات المجتمع المحلي (شلدان وآخرون، 2011: 17).

وقد عرضت(بحري، قطيشات،2009) جهود المدارس الثانوية في ماليزيا في تعميق دور المشاركة مع المجتمع المحلي، حيث تنسق المدرسة الثانوية مع أقرب مصنع مجاور، بهدف مساعدة الطلبة بمؤسسات القطاع الخاص للمشاركة في تقديم برامج التعليم المهني، ويقوم عدد من الشركات والمصانع بتنظيم برامج تدريبية لتطوير مهارات الطلبة، كما تسمح المدارس الثانوية لمؤسسات المجتمع بالاستفادة من مرافق وتجهيزات المدرسة.

وفي إطار المشاركة مع المؤسسات الحكومية، تشكل المدرسة لجاناً صحية تشرف عليها وزارة الصحة، ويترأس اللجنة مدير المدرسة وأعضاء من هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور.

توافقاً مع ثورة التقنية الحديثة في مجالات الاتصالات والمعلومات، تشجع الحكومة الماليزية المدارس الحكومية نحو التحديث فيما يعرف حالياً بمصطلح " المدرسة الذكية" التي قام بتطوير فكرتها وزير ال تربية والتعليم" تان وان محمد" عام 1996، وقد تم تطبيقها في جميع المدارس الماليزية، وتعتمد فكرتها على استخدام التكنولوجيا الحديثة للتواصل الكترونياً بين المدرسة و الأسرة وجميع مؤسسات المجتمع بما يسهل التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحيط(بحري، قطيشات، 2009: 201-216).

5.التجربة الكندية The Canadian experience

هنالك عدة تغيرات مهمة طرأت في كندا، شأنها شأن العديد من الدول الحديثة، والتي انعكست على مستقبل التعليم والعمل فيها، وهي ناجمة عن قوى مثل القدرة التنافسية العالمية وتأثير التقنية، والتحول إلى قطاع الخدمات والأهمية المتنامية للمعرفة. لذا حرص النظام التربوي في كندا على إعداد المواطن المتوازن، القادر على تحمل المسؤولية، والمؤهل بمعارفه ومهاراته وقيمه على اتخاذ المواقف الأكثر ملاءمة للواقع الراهن بما يتصف به من تقدم تقني، وسرعة تواصل وتنافس اقتصادي ومعرفي(الخطيب،2006: 149). فسعت المدرسة المجتمعية إلى تحقيق التكامل والتوازن بين حاجات المتعلم من العلم والعمل واللعب والتفاعل مع الآخرين، وبين تلبية الحاجات المجتمعية بهدف تحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة والكفاءة، وفي سبيل ذلك أعطى النظام التربوي لإدارة المدرسة المجتمعية الاستقلالية الإدارية والمالية، وأتاح لها المشاركة الواسعة مع الأسرة وأفراد المجتمع المحلي، وترك لها الحرية في اختيار البرامج والأساليب الأفضل لتعليم الطلاب بما يتلاءم مع حاجاتهم

ودوافعهم وإمكاناتهم، ولتطوير العاملين لديها مهنياً، والإنفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حسب ما تراه مناسباً، وبذلك حملها قدراً أكبر من المسؤولية(سنقر،2005: 171).

وفي تقرير قدمته شبكة الجالية العربية (2011) في كندا بعنوان " التعليم في كندا" أوضحت من خلاله مبادئ النظام التعليمي للمجتمع المعرفي في عهد ما بعد الحداثة في كندا كما يلي:

- ❖ أن مواقف التعلم مدى الحياة ومهاراته هي عناصر أساسية في الإعداد للحياة والعمل. ويتضمن ذلك الإرادة والرغبة في رؤية التعليم مستمراً مدى الحياة، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من مجموعة مختلفة من الهياكل والعمل والمجتمع المحلي، والمؤسسات ووسائل الإعلام وبصفته أيضاً مسؤولية شخصية لكل فرد.
- ❖ لا يعكس هيكل برامج التعليم تنظيماً صارماً للمواد فحسب، وإنما أيضاً أساليب أخرى، وخاصة التعلم القائم على المشكلات، والنتائج الرئيسية الشاملة للمناهج، مثل مهارات التفكير والاتصال في عدد من وسائل الإعلام، ومختلف أنواع محو الأمية(منها التقنية والأخلاقية) والإطلاع على قيمة التقنيات وحدودها.
- ❖ يتم تقوية الأواصر والروابط بين التعليم الأكاديمي والتحضير للمهنة من خلال أساليب، مثل الأنشطة العلمية التطبيقية التي تؤكد على التطبيقات العملية للعلوم والرياضيات واللغة والميادين الأخرى.
- ❖ تشكل تقنيات المعلومات والاتصالات عنصراً أساسياً من عناصر التعليم بوصفها موضوعاً للتعلم، ومجموعة من الأدوات والوسائل لاكتساب المعلومات ومعالجتها وإيصالها. وأيضاً نظاماً لتوسعة مدى إمكانية الوصول إلى موارد التعلم والخبرات والخدمات.
- ❖ هنالك تكامل بين التعلم والعمل واللعب والعيش في المجتمع، فقد أسهمت المقررات بشكل كبير في إعداد الأشخاص لمقررات أخرى، ومع ذلك فقد كان عمل كثير من الناس في المجتمع هو التعلم، وكثير من الناس يتعاملون مع عملهم كما لو كان عبارة عن لعب أو تحد وغالباً ما يكون بمنزلة متعة.
- ❖ توزيع مخصصات تمويل التعليم بحيث تشمل شرائح مجتمعية مختلفة، وأن يتم توزيعها على التعليم المدرسي للصغار والتعليم مدى الحياة للكبار وبقية المواطنين، وكذلك لوسائل الإعلام والجماعات ومؤسسات التعليم الإبداعية التي توفر الموارد والبرامج والخدمات للمتعلمين من مختلف الأعمار.

من خلال إطلاع الباحثة على التجارب الدولية السابق ذكرها ، فقد لاحظت وجود عدد من الخصائص والمبادئ المشتركة التي يتم التأكيد عليها في المدارس ومن أهمها ما يلي:

- ❖ تقدم البرامج المدرسية وفقاً لاحتياجات الطلاب الخاصة.
- ❖ التأكيد على جودة المخرجات.

- ❖ تخضع المدرسة للمسؤولية والمساءلة المباشرة من قبل المجتمع.
- ❖ تتمتع المدارس بمستوى عالي من الاستقلالية، وتحمل قدراً أكبر من المسؤولية.
- ❖ جميع التجارب السابقة حرصت على فتح باب المشاركة الواسعة من قبل المجتمع المحلي.
- ❖ ضرورة توظيف استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.
- ❖ توفير الدعم المالي المناسب للنظام التعليمي.
- ❖ التكامل والترابط بين التعليم المدرسي والتعليم المهني في المجالات المختلفة.
- ❖ الاهتمام بالإعلام الشعبي والتواصل المباشر مع المجتمعات المحلية.
- ❖ نشر ثقافة التطوع بين صفوف أفراد المجتمع المحلي، وتعاون وسائل الإعلام في تغطية أنشطة المؤسسات والجمعيات والمنظمات المختلفة.
- ❖ دمج المدارس بالمجتمع المحلي المحيط بها عن طريق إتباع أسلوب الإدارة اللامركزية وإعطاء المدارس الكثير من الصلاحيات والسلطات مما يتيح لها قدر كبير من الانفتاح والمشاركة والإبداع.
- ❖ تعاقد القطاع الخاص على أداء خدمات معينة، مما يخلق نوع من التنافس بين الشركات على تقديم الخدمات العامة بصورة أفضل، ومن ناحية أخرى يخضع المتعاقدون إلى المحاسبة إذا لم يلتزموا بتأدية الخدمات المطلوبة على الوجه الأمثل.
- ❖ دمج الآباء وأفراد المجتمع في العملية التربوية من خلال تنظيم برامج تثقيفية (محاضرات – دورات – ورش عمل) بهدف تطوير مستوى العلاقة مع المجتمع المحيط، وتطوير مستوى أولياء الأمور ومساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم.

الاتجاهات العالمية المعاصرة المتضمنة في تجارب الدول المتقدمة في المشاركة المجتمعية:

تطالب توصيات المؤتمرات والدراسات بضرورة الإطلاع على تجارب الدول المتقدمة في مجال المشاركة المجتمعية في العملية التربوية، للاستفادة من ذلك في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، ومواكبتها لما هو معمول به في هذه الدول وبما يتناسب مع الواقع التربوي الفلسطيني، لذا كان لا بد من استعراض تجارب بعض الدول المتقدمة في المشاركة المجتمعية مثل (اليابان – الولايات المتحدة الأمريكية – سنغافورة – ماليزيا – كندا) باعتبار أنها من الدول المتقدمة تربوياً والتي تواكب آخر المستجدات والتطورات، وسوف نجد تنوع واختلاف فيما يخص نظم المشاركة المجتمعية في كل منها مما يوفر لنا بدائل للاختيار في ظل واقعنا الفلسطيني التربوي. ومن أهم الاتجاهات المتضمنة في التجارب السابقة ما يلي:

1. توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في المدارس واستخدام الوسائط التقنية المتعددة واستخدام شبكة الانترنت بفاعلية لتفعيل المشاركة المجتمعية في المدارس.

حيث تمثل هذه الخطوة نافذة متجددة لتقديم برامج وأنشطة عن تطور المدرسة والاطلاع على منجزاتها، وتيسير عملية التعليم وزيادة فعاليته باستخدام الوسائل السمعية البصرية والحاسوب والقنوات الفضائية وشبكات المعلومات، فمثل هذه البرامج تزيد من دافعية الطلاب واهتمامهم بالمادة العلمية المقدمة، فضلاً عن تكوينهم لاتجاهات إيجابية نحو الموضوعات التي يدرسونها.

2. تكوين مواطنون مشبعين بالرغبة في المشاركة الإيجابية في الشأن العام والخاص وهم واعون أتم الوعي بواجباتهم وحقوقهم، متمكنون من التواصل باللغات المحلية والعالمية، متشبعون بروح الحوار، وقبول الاختلاف، وتبني الممارسة الديمقراطية، في ظل دولة الحق والقانون.

3. منح الأفراد فرصة اكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية، وإظهار النبوغ كلما أهلتهم قدراتهم واجتهاداتهم الشخصية.

4. تكوين جيل مفعم بالحياة، بفضل نهج تربوي نشيط يتجاوز العمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي، والقدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي، مفتوح على محيطه بفضل نهج تربوي قوامه استحضار المجتمع في قلب المدرسة، والخروج إليه منها بكل ما يعود بالنفع على الوطن، مما يتطلب نسج علاقات جديدة بين المدرسة وفضائها البيئي والمجتمعي والثقافي والاقتصادي.

5. تصنع السياسة التعليمية على مستويات عليا بالنسبة للدولة، وتشارك في وضعها مؤسسات المجتمع كافة وهي مرتبطة باحتياجات خطط التنمية من القوى البشرية.

6. الاهتمام بالجوانب التطبيقية والتدريبية والعمل الميداني لتخريج طلبة قادرين على العمل واثقين من أنفسهم أي تبني مبدأ دمج الدراسة بالعمل.

7. تشجيع البحث العلمي ودعم الباحثين والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات الميدانية في تطوير العملية التعليمية بكل عناصرها.

8. توثيق العلاقة بين المؤسسات التعليمية والوسائل الإعلامية وتوظيفها والاستفادة من تقنياتها بما يحقق أهداف التربية، مع ضرورة تعريف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بالسياسة التعليمية.

9. دعوة القطاع الخاص للمساهمة في تمويل البرامج التعليمية والنشاطات المدرسية المختلفة.

10. العناية بالطلاب الموهوبين وإعادة النظر في البرامج المقدمة لهم.

11. إدخال الجوانب التقنية والمهنية لكسر الحدة النظرية للتعليم وإعادة التوازن بين جوانبه النظرية والتطبيقية.

12. توجيه الطلبة قبل اختيارهم لتخصصاتهم واطلاعهم على طبيعة دراستهم وعملهم المستقبلي بعد التخرج.

13. التدريب المستمر أثناء الخدمة لجميع المعلمين ويعكس ذلك الالتزام الحضاري نحو التقدم الذاتي من أجل تكوين جهاز تعليمي محترف وملتزم يكتسب احترام المجتمع ويستحق المكافأة المناسبة.

14. إعداد البيئة التعليمية المنتجة وتكوينها تكويناً سليماً بما في ذلك إيجاد النظام المدرسي المؤثر.

15. إشراك أولياء الأمور في صنع القرار التربوي ورسم رؤية المدرسة المستقبلية من خلال مجلس نشط للمدرسة يشارك فيه أولياء الأمور، وتعرض عليهم خطة تحسين المدرسة والقضايا التربوية المختلفة حيث تعبير أولياء الأمور عن آرائهم في الخدمة التعليمية المقدمة لأبنائهم.

16. دراسة المدرسة لاحتياجات المجتمع ووضع خطط المشاركة المجتمعية، حيث تقوم المدرسة بحصر المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية وبحث احتياجاتهم، وحصر الشركات الخاصة ورجال الأعمال وقيادة الرأي الذين يمكن الاستفادة منهم في أنشطة المشاركة المجتمعية، وكذلك تشجيع المدرسين والأخصائيين على إجراء البحوث عن احتياجات البيئة المحلية.

17. تفتح المدرسة أبوابها للتلاميذ وأسرهم والمجتمع المحلي لممارسة الأنشطة خلال الإجازات وبعد انتهاء الدراسة مثل فتح مختبرات الحاسوب، والمكتبة المدرسية للقراءة والاستعارة الخارجية، ومسرح المدرسة للأنشطة الثقافية والترفيهية، وملاعب المدرسة للتدريب الرياضي وكذلك فتح فصول محو الأمية لأولياء الأمور وأفراد المجتمع.

18. تنفيذ برامج ترويج العمل التطوعي داخل وخارج المدرسة، من خلال الأنشطة التربوية التي تشجع التلاميذ وتحفز المدرسين على التطوع في برامج خدمة المجتمع، في الوقت الذي تحث فيه المدرسة متطوعين من المجتمع على دعم ومساندة الأنشطة التربوية والتعليمية في المدرسة، وصيانة المباني وتجميلها.

الفصل الثالث
الدراســات السابقـــة

- ☒ الدراسات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية
- ☒ أولاً: الدراسات العربية.
- ☒ ثانياً: الدراسات الأجنبية.
- ☒ ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة وذلك من أجل التعرف إلى ماهية المشكلات التي تناولتها، وخطوات تناولها للمشكلة، والأدب النظري ومعرفة الأساليب والإجراءات البحثية التي اتبعتها والنتائج التي توصلت إليها، كما تم سرد الدراسات حسب التسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة (العباسي، 2002) بعنوان:" آراء مديري التعليم العام في القدس حول مدى مساهمة مجالس أولياء الأمور في دعم وتطوير العمل التربوي"

هدفت التعرف إلى مدى مشاركة مجالس أولياء الأمور في دعم العمل التربوي وتطويره من وجهات نظر مديري مدارس محافظة القدس. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث طبقت الدراسة على102 مديراً باستخدام استبانة مكونة من 60 فقرة. وأشارت النتائج إلى:

.أن مشاركة مجالس أولياء الأمور في دعم العمل التربوي من وجهات نظر المديرين كانت متوسطة بنسبة (66.18%).

.وأن أبرز معوقات تفعيل المشاركة هي: كثرة مشاغل أولياء الأمور واهتمامهم بظروفهم الحياتية، وغياب الوعي التربوي لدى الآباء والأمهات لأهمية مجالس الأمور وأهدافها، وعدم وجود شخصيات مليئة مالياً لتوفير الدعم المالي.

.أن ثمة اختلافاً في وجهات نظر المديرين بحسب جنسهم لصالح الذكور، وبحسب الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأكبر.

2.دراسة (الأشقر،2003) بعنوان:" دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره"

هدفت التعرف إلى الدور الذي يجب أن تقوم به إدارة المدرسة الثانوية في غزة لتنمية المجتمع وتطوره، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مديري ووكلاء ومديرات ووكيلات المدارس الثانوية بمحافظات غزة والبالغ عددهم (170) إدارياً.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (60) فقرة ، موزعة على (4) مجالات ، وهذه المجالات هي : مجال خدمة الإدارة المدرسية للبيئة المحلية ، وخدمة الأسرة ، وخدمة المؤسسات الحكومية وخدمة المؤسسات الأهلية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن مديري الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية يودون ولديهم الرغبة في أن يكون لهم دور كبير وفعال في خدمة وتنمية المجتمع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد العينة لرغبة وتوجه الإدارة المدرسية في أن يكون له دور فعال لخدمة وتنمية المجتمع في البيئة المحلية والأسرة والمؤسسات الحكومية والأهلية.

أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تقليل المركزية في الإدارة التعليمية ليكون للإدارة المدرسية مجال من الحرية في إدارة المدرسة لاكتشاف الطاقات المبدعة والمتفانية في خدمة المجتمع.
- إعداد برامج ونشاطات هادفة لزيادة وتمتين الاتصال وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في شتى مجالات ومناحي الحياة التي تهم المجتمع والمدرسة.
- إجراء دراسات أخرى لتطوير أداء الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين والمعلمين في المدارس الثانوية لخدمة المجتمع المحلي.
- إجراء دراسات مماثلة على المدارس الفلسطينية في مجالات أخرى غير المجالات التي شملتها الدراسة للتعرف على جميع المجالات التي يمكن للإدارة المدرسية أن تخدم فيها.

3. دراسة(الجرجاوي ،2004) بعنوان : "واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة".

هدفت التعرف إلى واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة، وتدخل الدراسة ضمن العلاقة التي تربط البيت والمدرسة، حيث اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية بمحافظة غزة التابعة لوزارة التربية والتعليم. واختار الباحث عينة قوامها (100) من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا بطريقة عشوائية من بعض مدارس محافظة غزة. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وتتكون من أربعة أبعاد رئيسية وتشتمل على (24) فقرة ثم استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) في المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

– يقع على عاتق إدارة المدرسة أمر ترغيب أولياء الأمور للحضور إلى المدرسة لمشاركة أبنائهم، وفي ذلك فائدة تربوية عظيمة يمكن أن تغتنمها المدرسة وولي الأمر بما يعود بالنفع والفائدة على الأبناء.

وأوصت الدراسة:

– بضرورة توعية أولياء الأمور بالتعاون مع المدرسة لصالح التلميذ.

– التأكيد على دور المدرسة في استقطاب أولياء الأمور للمشاركة والتعاون كلما دعت الحاجة.

4. دراسة (بدير،2005) بعنوان:" المشاركة المجتمعية في التعليم (دراسة حالة لإحدى المدارس التعاونية)."

هدفت التعرف إلى مفهوم المشاركة المجتمعية وأهميتها ودوافعها وعلاقتها بالمعايير القومية للتعليم، التعرف على خبرات بعض الدول في هذا المجال، تسليط الضوء على أحد المدارس التعاونية في جمهورية مصر العربية كنموذج للمشاركة المجتمعية ، والكشف عن بعض المعوقات التي قد تحول دون تطبيق المشاركة المجتمعية . وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي كما استخدم أسلوب دراسة الحالة للمعالجة الميدانية للمشكلة حيث كانت عينة الدراسة هي أحد المدارس التعاونية كنموذج ناجح للمشاركة المجتمعية، واستخدم لجمع البيانات أداة المقابلة . وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أهم معوقات المشاركة المجتمعية هي اعتقاد الشعب أن التعليم هو مسئولية الحكومة وليس مسئوليتهم، الهروب من التبرعات المالية ، بالإضافة إلى انتشار قيم الانعزالية والعزوف عن العمل الجماعي .
- وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة المشاركة المجتمعية بين المواطنين والتوعية بطبيعة نموذج المدرسة التعاونية ومزاياه.

5. دراسة (العجمي، 2005) بعنوان:" المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية ."

هدفت إلى فهم طبيعة الإدارة الذاتية للمدرسة وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية، والتعرف إلى واقع المشاركة المجتمعية في التعليم الابتدائي ومعرفة أهم آليات تنظيمها لضمان تفعيل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية . وقد لجأ الباحث لاستخدام المنهج الوصفي في دراسته واستخدم عينة مقدارها

(225) فرداً من مجتمع الدراسة الذي شمل مدراء المدارس وعددهم الكلي (274) مديراً وأولياء الأمور وأعضاء المجالس المحلية وأعضاء الجمعيات الأهلية في المحافظة . وكانت أداة جمع البيانات هي

الاستبانة . وقد استخدم الباحث النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للإجابة على أسئلة الدراسة . وكان من أهم نتائج الدراسة:

_ أن أسلوب الإدارة الذاتية للمدرسة هو الحل الأمثل لأغلب المشكلات التعليمية.

_ أن المشاركة المجتمعية ضرورة ملحة جداً في الوقت الحالي ويمكن تفعيلها من خلال السماح بمشاركة المجتمع في اتخاذ القرارات المدرسية وتقديم الدعم المادي للمدارس .

كما أوصت الدراسة:

_ ضرورة سن القوانين التي تسهل عملية المشاركة المجتمعية.

_ تأهيل مديري مدارس يؤمنون بأهمية هذه المشاركة.

6. دراسة (المنشاوي ،2005) بعنوان: "أثر المدخل القصصي ومدخل الصور في تنمية المشاركة المجتمعية (العمل الاجتماعي) في مقرر المجتمع الريفي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الزراعية".

هدفت قياس أثر استخدام المدخل القصصي ومدخل الصور في تدريس مقرر المجتمع الريفي ومشكلاته على تنمية المشاركة المجتمعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي. استخدام الباحث المنهج الوصفي في تحليل ووصف وتفسير أدبيات البحث والدراسات السابقة وكذلك في تفسير ومناقشة نتائج البحث كما استخدام المنهج التجريبي من خلال مقياس المشاركة المجتمعية الذي يهدف إلى قياس فاعلية تدريس وحدة مطورة عن المشكلات والقضايا التي يعاني منها المجتمع الريفي حيث اشتمل القياس على (76) مفردة موزعة على ثلاث محاور. حيث تكونت عينة البحث من (105) طالباً فينتمون إلى بيئة جغرافية واحدة من مدينة سمنود إحدى مدن محافظة الغربية وتوصلت الدراسة إلى:

_ فاعلية المدخل القصصي ومدخل الصور في تنمية المشاركة المجتمعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي.

وتوصي الدراسة:

_ ضرورة الاهتمام باستخدام المدخل القصصي ومدخل الصور في تدريس مقرر المجتمع الريفي ومشكلاته.

_ ضرورة توفير مصادر تعلم متعددة تتيح استخدام المدخل القصصي ومدخل الصور.

_ يقترح الباحث بإجراء بحوث تبين دور الدراسات الاجتماعية في إنماء الجوانب الوجدانية لطلاب المرحلة الثانوية.

7. دراسة (العسيلي وآخرون، 2006) بعنوان:" تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور في محافظة الخليل للتفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي " .

هدفت إلى تعرف تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور في محافظة الخليل للتفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات صفة المسئولية (مدير/ ولي أمر)، الجنس، المديرية، المؤهل العلمي، وسنوات خبرة المدير . وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات . وقد تكون مجتمع الدراسة من فئتين الأولى مدراء المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الخليل والبالغ عددهم (80) مديراً ومديرة، أما الفئة الثانية فهي أولياء الأمور والبالغ عددهم (15000) ولي أمر . وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من فئة المديرين مقدارها (60) مديراً ومديرة . أما عينة أولياء الأمور فتم اختيارها بطريقة عنقودية من خلال (40) مدرسة بواقع (10) أولياء أمور لكل مدرسة. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل ثبات الأداة وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وقد أظهرت النتائج ما يلي:

_ أن تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور للتفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي كانت متوسطة بنسبة(65.92).

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لصفة المسئولية ولصالح المديرين.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الأخرى.

وأوصت الدراسة:

_ أن تولي وزارة التربية والتعليم أهمية خاصة للعلاقة بين الإدارات المدرسية والمجتمع المحلي، وأن تقوم الإدارات المدرسية بتوعية المجتمع المحلي بالدور المطلوب منه اتجاه المدرسة.

8. دراسة (الكردي، 2006) بعنوان:" تأثير المشاركة المجتمعية في المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض " .

هدفت إلى تعرف أهم التجارب المعاصرة في مجال المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية، كما هدفت إلى تقديم تصور مقترح حول مشاركة المجتمع في التعليم بمدينة الرياض .استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ولجأت لاستخدام الاستبانة لجمع المعلومات. شملت عينة الدراسة (160) فرداً

تم تحديدهم بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة الذي احتوى (المديرين– الوكلاء– المعلمون – الخبراء التربويين – أولياء الأمور – العاملين في الشركات والمؤسسات والجمعيات الأهلية) وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الأوزان النسبية، واستخدمت معادلة هولستي لحساب معامل الثبات. وخلصت الدراسة إلى:

_ أن المشاركة المجتمعية في التعليم بالرياض هي مشاركة ضعيفة بنسبة(57.33%) وتحتاج إلى تفعيل.

_ اقتراح تصور لتفعيل السياسة التعليمية وأولياء الأمور وباقي مؤسسات المجتمع المدني لزيادة مشاركتهم في العملية التعليمية.

وأوصت الدراسة:

_ بوضع السياسات التربوية التي تسهل مشاركة المجتمع في التعليم.

9. دراسة(الحمدان وآخرون ،2007) بعنوان :"المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية للمدارس الثانوية بدولة الكويت (الواقع المأمول)".

هدفت إلى تعرف واقع وأنواع المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية في المدارس الثانوية بدولة الكويت، ومدى الاستفادة منها في هذه المدارس، واقتراح تسهيلات يمكن أن تقوم بها وزارة التربية لتشجيع المشاركات المجتمعية المأمولة مستقبلاً في تمويل المشروعات التعليمية بدولة الكويت. ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي حيث قاما بتصميم استبانة لاستطلاع آراء مديري مدارس المرحلة الثانوية ومديراتها حول واقع المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية بدولة الكويت بجميع أنواعها مثل صيانة المدارس وبنائها وتجهيزها بالمختبرات والتقنيات. احتوت الاستبانة على (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وقد تكون مجتمع الدارسة من جميع مديري المدارس ومديراتها بالمرحلة الثانوية في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت والبالغ عددهم (113). حيث إن العينة هي نفسها مجتمع الدراسة البالغ عددهم (113) مديراً ومديرة. ولمعالجة البيانات استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية مثل معامل كرونباخ – حساب التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

_ إن أكبر تمويل للمشروعات التعليمية كان ينصب على تكريم الطلبة المتفوقين وتزويد المدارس بأجهزة كمبيوتر والمساهمات النقدية مما يكشف عن وعي المشاركين بأهمية مواكبة التطور التقني،

بينما أقل تمويل كان في بناء المختبرات العلمية ويرجع ذلك إلى ارتفاع كلفة بناء المختبرات وعدم إدراك الممولين لاحتياجاتها.

_ أكبر المشاريع التعليمية استفادة ينصب على تزويد المدرسة بأجهزة كمبيوتر نظراً لأهميتها في المنهج الدراسي وأقل المشاريع التعليمية استفادة كانت مثل الدورات التدريبية للطلبة والمعلمين ويرجع ذلك لعدم إدراك المشاركات المجتمعية لأهمية الدورات التدريبية في تطوير المناهج الدراسية.

_ تبين أن هناك كثيراً من الجهات المشاركة في تمويل المشروعات التعليمية مثل الجمعيات التعاونية والمؤسسات والشركات ولجان الخير وصندوق الكويت للتنمية.

وبناءً على ذلك فقد اقترح الباحثان للتطوير:

1- أن تشجع الوزارة المؤسسات الوقفية للعمل على توفير الدعم المالي والعيني للمدارس.

2- أن تضع وزارة التربية والتعليم خطة إعلامية توعوية توضح أهمية المشاركة المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية وضرورتها.

3- أن تحدد الوزارة قيم المساهمات النقدية للمشاركين بالتمويل بعد دراسة احتياجات المدرسة الفعلية.

4- إشراك المساهمين في تمويل المشروعات التعليمية وفق ضوابط في آلية تطوير المناهج الدراسية بما يواكب احتياجات سوق العمل.

5- أن تعمل وزارة التربية على تكريم المشاركين في تمويل المشروعات التعليمية بوسائل كثيرة مثل الإعلام والمحافل التربوية.

10. دراسة (الشرعي ،2007) بعنوان : " دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي :دراسة تحليلية"

هدفت إلى إبراز أهمية دور المشاركة المجتمعية بمختلف مؤسساتها ومنظماتها وأفرادها في الإصلاح المدرسي وارتباطها بالتطورات المعاصرة والتوجه العالمي الجديد حول مفهوم (التعليم للجميع) ودعم المجتمع لهذا الاتجاه، إضافة إلى الوقوف على التحديات التي تواجهها المدرسة وآليات التعاون لتفعيل العلاقة والشراكة بين المجتمع والمدرسة.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحليل محتوى الوثائق والدراسات والأبحاث والأدبيات المنشورة التي تتعلق بالموضوع للوصول إلى ما يحقق الهدف من الدارسة.

ومن ذلك يمكن التوصل إلى أن المجتمع المحلي يمكن أن يقوموا خبراتهم وتوظيفها في الانتفاع بآرائهم ومقترحاتهم في سبيل النهوض برسالة المدرسة ومساعدتها على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية ، وذلك عن طريق :

1. تقديم المقترحات المتعلقة بالتطورات المعاصرة من ثورة معرفية وتكنولوجية.
2. دعم حلقات النقاش والدورات التدريبية لتنمية العاملين بالمدرسة.
3. إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهها المدرسة.
4. دعم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالإصلاح المدرسي.
5. عقد الندوات والمؤتمرات المشتركة بين أولياء الأمور والعاملين بالمدرسة لتبادل الخبرات.

تمثل التوصيات التالية أهم ما توصلت إلية الدراسة:

1. قيام النظام التربوي بغرس مفهوم " التعليم مسئولية الجميع " .
2. تشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي الهادف الذي يضمن المشاركة الفاعلة والمنظمة.
3. التنوع في أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع، وتوظيف التقنيات الحديثة لدعم المشاركة الفاعلة بين المدرسة والأسرة عن طريق البرامج والأنشطة الخدمية .
4. تجديد الأنظمة واللوائح التي تحد من إعطاء الصلاحية الكافية لمجالس الآباء للقيام بدورها الحقيقي في عملية التطوير والإصلاح المدرسي وتقديم الحلول والمقترحات.
5. تشجيع القطاع غير الحكومي (الأهلي) ومنظمات المجتمع المدني، على تقديم الدعم المادي والمعنوي.
6. تفعيل أدوار كل من الأسرة والمدرسة "كمنظومة تعليمية متكاملة" في بيئة اجتماعية و ثقافية موحدة لها أهدافها المشتركة.

11. دراسة (السلطان ،2008) بعنوان : "واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره".

هدفت التعرف إلى برامج التعاون القائمة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدينة الرياض، وإلى تحديد الصعوبات التي تحول دون إقامة علاقة تعاونية فعالة بين المدرسة والمجتمع المحلي، إضافة إلى التعرف إلى المزايا والفوائد المتوقعة من إقامة برامج التعاون، وأهم الآليات اللازمة لتطوير مستوى التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين، التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض والبالغ عددهم (841) مديراً، واختار الباحث عينة عشوائية طبقية قوامها (212) مفردة تمثل المجتمع الأصلي الدراسة طبقت عليها أداة

الدراسة (الاستبانة). واستخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدراسة من خلال بعض أساليب الإحصاء الوصفي لتحديد استجابات أفراد العينة نحو الأبعاد المختلفة لعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

_ أن مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا تزال ضعيفة بوزن نسبي قدره(55.16).

_ وجود معوقات ذات أهمية كبيرة تحول دون إقامة علاقة تعاونية وثيقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وأفراده ومن أهمها: محدودية الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس، في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، والافتقار إلى الكوادر الإدارية المتخصصة في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

_ وجود اختلافات دالة إحصائياً بين رؤية مديري المدارس لواقع التعاون الحالي بين المدرسة والمجتمع المحلي تعزي إلى اختلاف المرحلة الدراسية واختلاف موقع المدرسة في مدينة الرياض، واختلاف طبيعة المبنى المدرسي.

12.دراسة (علي،2008) بعنوان:" الدور المتوقع لمدير المدرسة الثانوية في إحداث التغيير التربوي من وجهة نظر الإداريين التربويين في محافظتي القدس ورام الله والبيرة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر الإداريين التربويين في محافظتي القدس ورام الله حول الدور المتوقع لمدير المدرسة الثانوية في إحداث التغيير التربوي، وطبقت على (164) إدارياً تربوياً باستخدام استبانة مكونة من (42) بنداً موزعاً على أربعة مجالات، منها مجال تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي. وأشارت النتائج إلى:

_ أن المتوسطات الحسابية للدور المتوقع مرتفعة حيث حصلت المجالات مجتمعة على وزن نسبي قدره(84.36)، لكن أقلها كان لمجال تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي، وتضمن ذلك: التعاون مع قطاعات المجتمع للتغلب على المشكلات التعليمية والاجتماعية والسلوكية للطلبة، وإشراك أفراد المجتمع في الأنشطة المدرسية المتنوعة، وإشراك ذوي الاهتمام في المجتمع في رسم الخطة التطويرية الإستراتيجية للمدرسة، وتسهيل استخدام المرافق المدرسية من قبل مؤسسات المجتمع.

_ لا توجد فروق في تقديرات الإداريين لذلك الدور تبعاً للجنس، أو سنوات الخبرة، أو المديرية.

14. دراسة (أبو ساكور، الطيطي ،2010) بعنوان: "مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء"

هدفت التعرف إلى معرفة مشاركة المجتمع المحلي في توفير الدعم والمساندة للإدارات المدرسية في مدينة الخليل. واثر هذه المشاركة على فعالية هذه الإدارات في تطورها والنهوض بمستواها، ومستوى العملية التعليمية التعلمية، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية في مدينة الخليل إضافة إلى مجالس الآباء العاملة في هذه المدارس، والبالغ عددهم (45) مديراً ومديرة و(115) عضوا من مجالس الآباء المدرسية.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في البحث، إضافة إلى بناء أداة لقياس مدى مشاركة المجتمع المحلي وتطويرها لدعم الإدارات المدرسية. ومساندتها في مدينة الخليل من وجهة نظر المديرين ومجالس الآباء.

تكونت الاستبانة من (46) فقرة موزعة على مجالين هما مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية في مدارس مدينة الخليل في الجانب الإداري، ومدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية وإسنادها في مدارس الخليل في الجانب الفني.

أهم نتائج الدراسة:

- استجابات أعضاء مجلس الآباء من الإناث حول درجة مشاركة المجتمع المحلي أعلى من استجابات الذكور.
- استجابات أعضاء مجالس الآباء حول درجة مشاركة المجتمع المحلي حسب المهنة ، استجابات التجار أعلى من استجابات الموظفين.
- استجابات أعضاء مجلس الآباء حول درجة مشاركة المجتمع المحلي حسب المؤهل العلمي متقاربة وهي ضمن الدرجة المنخفضة حيث بلغ الوزن النسبي (73%).

أهم توصيات الدراسة:

- أن تعمل الإدارة المدرسية على تقليل الفجوة بينها وبين المجتمع المحلي .
- العمل على توعية مؤسسات المجتمع المحلي بدورها تجاه المدرسة.
- وضع خطة إستراتيجية ومبرمجة لتفعيل العلاقة بين المجتمع المحلي والمدرسة .

15. دراسة (البنا،2010) بعنوان: "دليل تربوي للعلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء الواقع والأدب التربوي المعاصر".

هدفت الدراسة إلى بناء دليل تربوي للعلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، في ضوء الواقع والأدب التربوي المعاصر. استخدمت الباحثة المنهج

الوصفي التحليلي، حيث استعانت بالدراسة الميدانية للتعرف على واقع العلاقة بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور الطلبة في مدارس وكالة الغوث للتوصل إلى بناء دليل مقترح لإدارة علاقة فعالة بين أولياء الأمور والإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ومعلمي وكالة الغوث وأولياء الأمور من مجالس الآباء والمعلمين، مستخدمة الاستبانة وذلك على عينة قوامها (370) مديراً ومعلماً وولي أمر من مدارس وكالة الغوث في جنوب عمان، ضمت الاستبانة(56) فقرة موزعة على ثلاث مجالات ، بعد التحقق من صدقها وثباتها أشارت النتائج إلى:

– أن درجة التعاون كانت ما بين عالية و متوسطة وحصلت على وزن نسبي قدره(77.78)، وهذا يعكس الحاجة إلى تطوير في مستوى التعاون بين المدرسة والبيت.

وقدمت الدراسة توصيات من أهمها :

– تدريب مجموعة من مديري المدارس على الاهتمام بمجال المشاركة المجتمعية.

– وتجريب استخدام الدليل في بعض مدارس وكالة الغوث بهدف تطوير العلاقة مع أولياء أمور الطلبة.

16. دراسة (عاشور ،2010) بعنوان:" دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عمان"

هدفت التعرف إلى دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان ، والتعرف على المجالات التي تتم فيها الشراكة (الرؤية والأهداف التعليمية – الشؤون الإدارية – التخطيط المدرسي–تقديم الدعم المالي– تقديم الاستشارات للمدرسة).

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة ، استخدم الاستبانة كأداة للدراسة .

تضم خمسة مجالات وزعت (12) فقرة لمجال الرؤية والأهداف التعليمية ،(7) مجال تقديم الدعم المالي، (9) الشراكة في الشؤون الإدارية (7) مجال الاستشارات (6) في مجال التخطيط. وانتهت بسؤال مفتوح لتقديم مقترحات لدور المدير في تفعيل الشراكة.

مجتمع الدراسة يتكون من مديري المدارس والمساعدين والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان لعام 2006–2007 عددهم(9877)، عينة الدراسة (566) منهم (21) مديراً(21) مساعداً (17) أخصائياً (447)معلماً و(60) من أفراد المجتمع المحلي.

أهم نتائج الدراسة:

– دور ضعيف لمدير المدرسة في تفعيل الشراكة وكان ترتيب المجالات من الأعلى للأقل كالأتي (مجال الرؤية والأهداف التعليمية _مجال الدعم المالي _الشراكة في الشؤون الإدارية– الشراكة

في تقديم الاستشارات للمدرسة وأخيرا مجال الشراكة في التخطيط)، وقد حصلت المجالات على وزن نسبي قدره(55.12).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مدير المدرسة تبعا لمتغير المنطقة التعليمة في مجال الرؤية والأهداف التعليمية ، كانت لصالح المنطقة الداخلية ويعزى ذلك إلى الوعي الذي يتميز به أهالي المنطقة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المنطقة في مجال الشراكة في الشؤون الإدارية بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المنطقة في مجال الشراكة في التخطيط وكذلك في مجال الشراكة في تقديم الدعم المالي ومجال الشراكة في الاستشارات المدرسية.

– كما قدم نتائج تتعلق بالمتغير اسم الوظيفة كانت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في جميع المجالات ما عدا المجال الخامس (الشراكة في تقديم الاستشارات).

أهم توصيات الدراسة:

– عقد دورات تدريبية لمديري المدارس لتوعيتهم بأهمية الشراكة المجتمعية.

– زيادة وعي المعلمين والعاملين بالمدرسة بأهمية الشراكة المجتمعية ودورها في الإصلاح المدرسي.

– إجراء الدراسة في دولة عربية أخرى غير سلطنة عمان.

– إجراء الدراسة نفسها مع إضافة بعض المتغيرات الشخصية والوظيفية بالمدير وكذلك متغيرات خاصة بالمدرسة والمنطقة.

17. دراسة(حسن ،2011) بعنوان:"تفعيل المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان :دراسة ميدانية"

هدفت إلقاء الضوء على أهم المشكلات التي تعاني منها مدارس التعليم العام، والتي تعيق تقدمها نحو تحقيق أهدافها ، والتي يمكن للمشاركة المجتمعية أن تقدم لها حلولا مناسبة، كذلك الكشف عن ابرز المعيقات التي تعيق المشاركة المجتمعية لحل المشكلات المدرسية، ووضع مقترحات وتوصيات، يكون من شأنها المساهمة في زيادة فاعلية المشاركة المجتمعية لحل المشكلات المدرسية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتمثلت أداة الدراسة في استبانه للكشف عن المشكلات المدرسية التي تعاني منها المدارس في تحقيق أهدافها ، واشتملت على ثلاثة محاور رئيسية الأول : المشكلات التي تعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها وأداء رسالتها.تضم (17) عبارة، الثاني معيقات المشاركة المجتمعية تجاه قضايا ومشكلات المدرسة وتضم (42) عبارة ،الثالث المقترحات التي يمكن أن تسهم في حل المشكلات التي تعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها وتضم (28) عبارة.

وقد اختار الباحث (300) معلماً ومعلمة من مختلف أنواع مراحل التعليم مقسمين على (150) معلماً من الحضر، (150) معلماً من الريف. وقد أظهرت نتائج الدراسة:

_ يوجد العديد من المشكلات التي تعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها مثل المشكلات الاجتماعية، والتنظيمية، والتنموية، والمشكلات المتعلقة بالإمكانات المادية والبشرية والتنموية.

_ هنالك العديد من المعيقات التي تعيق المشاركة المجتمعية تجاه مشكلات المدرسية وقضاياها ومنها المعيقات الاجتماعية والنفسية، والتنظيمية وكذلك المعيقات الثقافية والاقتصادية والقانونية.

وقدمت الدراسة توصيات من أهمها:

_ تنمية الوعي لدى الآباء والأمهات وأولياء الأمور بأهمية وجدوى مشاركتهم في الحياة المدرسية.

_ وضع خطة قومية لتقييم وتطوير ما تبذله وسائل الإعلام في التعرف بأنشطة مؤسسات المجتمع المدني.

_ مساندة الجهات الإدارية لمؤسسات المجتمع المدني ودفعها للمشاركة في مجال التعليم العام .

_ مساهمة الشركات والمصانع وكافة المؤسسات الإنتاجية في دعم المدارس ماديا لحل مشكلاتها المادية.

_ نشر الوعي بأهمية وأهداف المشاركة المجتمعية في حل القضايا والمشكلات التعليمية عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات.

18. دراسة (شلدان وآخرون، 2011) بعنوان :"واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه".

هدفت واقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثون بإعداد استبانة اشتملت على (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: الأسرة، الإعلام، المؤسسات الحكومية، المؤسسات غير الحكومية ثم تقدم الباحثون بصيغة مقترحة لتفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، واشتملت عينة الدراسة على (299) من مديري ومعلمي المدارس الثانوية من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (7082) مديراً ومعلماً. ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة (الوسط الحسابي، النسب المئوية، اختبار T-test، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه). وقد أظهرت نتائج الدراسة:

_ أن نسبة تقدير المديرين والمعلمين لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي (61%) وهي نسبة متوسطة بحاجة إلى تعزيز.

وأوصت الدراسة:

_ بضرورة تفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بكافة أشكالها للارتقاء بالعلاقة بينهما.

_ ضرورة مشاركة أولياء الأمور في المناسبات التي تعقدها المدرسة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المحلي.

_ تشجيع مديري المدارس والمعلمين على المشاركة في المؤتمرات والأيام الدراسية التي تعقدها الجامعات والمؤسسات المجتمعية وتقديم الحوافز اللازمة لذلك.

19. دراسة (عابدين، يوسف،2011) بعنوان: "تقديرات مديري مدارس محافظة رام الله والبيرة واقع مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي والمشاركة المأمول فيها في الإدارة المدرسية".

جاءت هذه الدراسة لتعرف تقديرات مديري مدارس محافظة رام الله والبيرة الفلسطينية لواقع مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في الإدارة المدرسية وللمشاركة المأمول فيها. وتم إجراء الدراسة نهاية العام الدراسي 2009/2008 على عينة طبقية عشوائية شملت (157) مديراً من الجنسين، واستخدمت فيها استبانة خاصة ضمت(49) فقرة موزعة في أربعة مجالات، بعد التحقق من صدقها وثباتها. وأشارت النتائج:

_ أن درجة مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في الإدارة المدرسية كما يراها المديرون، متوسطة بنسبة (63%) ، بينما كانت درجة المشاركة المأمول فيها مرتفعة.

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المديرين لدرجة المشاركة الفعلية والمأمولة تعزى لمتغيرات جنس المدير، ومؤهله، وخبرته، وموقع المدرسة، وجنسها، والجهة المشرفة عليها، سوى التقديرات للمشاركة المأمولة بحسب متغير جنس المدير لصالح مدارس الذكور مقارنة بالمدارس المختلطة.

20.دراسة (عبد السلام ،2011) بعنوان:" سيناريوهات بديلة لتفعيل دور فريق المشاركة المجتمعية في المدرسة الابتدائية المصرية".

هدفت التعرف على الإطار الفكري للمشاركة المجتمعية وإلقاء الضوء على التحديات العالمية والمحلية واستعراض أبرز معوقات المشاركة المجتمعية في المدرسة الابتدائية المصرية ومن ثم اقتراح سيناريوهات بديلة لتفعيل دور فريق المشاركة المجتمعية بالمدرسة الابتدائية المصرية.

وقامت الباحثة استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة شملت (60) عبارة تكشف عن واقع دور فريق المشاركة المجتمعية في المدرسة الابتدائية المصرية حيث تم وضع مقياس ثلاثي

للاستجابات، وقد شملت عينة الدراسة فرق المشاركة المجتمعية في (30) مدرسة ابتدائية وتراوح عدد أعضاء فريق المشاركة المجتمعية في كل مدرسة ما بين 10-12 عضواً، حيث قامت الباحثة بتوزيع عدد (360) استمارة على عدد أفراد العينة. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

_ أن دور فريق المشاركة هو التطبيق العملي للمعايير القومية للتعليم من خلال ما يحدثه من حشد جهود المدرسة الابتدائية المصرية نحو التحسين.

وأوصت بعدة أدوار لفريق المشاركة المجتمعية في ضوء النتائج المستخلصة من الدراسة بجانبها النظري والميداني مثل:

_ ضرورة متابعة الفريق الأنشطة المدرسية، ومشاركته بفاعلية في الاجتماعات المدرسية.

_ وتشجيع الفريق الأفراد على العمل التطوعي.

_ استخدام الموارد المتاحة في المجتمع المحلي لتنفيذ برامج المدرسة الابتدائية لصالح العملية التعليمية.

21. دراسة(العجلوني والشياب،2011) بعنوان:" تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد"

هدفت الدراسة معرفة درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد. استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي. واختار عينة عشوائية طبقية قوامها(132) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة البالغ (198) معلماً ومعلمة والذين يمثلون جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في مدارس لواء بني عبيد، واستعان الباحث بالاستبانة لجمع المعلومات، واستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى تحليل التباين المتعدد للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما استخدم التكرارات والنسب المئوية. وقد كانت أهم نتائج الدراسة:

_ أن درجة تقدير المعلمين لمجالات المشاركة المجتمعية كانت عالية بنسبة (83.55%)، وكان أبرز هذه المجالات هي مجال التبرعات العينية، إنشاء أندية علمية في المدارس، استخدام التكنولوجيا، تبني أسلوب اليوم المفتوح، وأسبوع تنمية العلاقة بين البيت والمدرسة، وتفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين.

وأوصت الدراسة:

_ بتشكيل مجلس استشاري للمدرسة من أعضاء المجتمع المحلي، وتهيئة المناخ المدرسي المناسب لصقل قدرات الطلبة.

22. دراسة (مسعود ،2011) بعنوان: "نموذج مقترح للمشاركة المجتمعية لتطوير التعليم الفني وتلبية احتياجات سوق العمل".

هدفت التوصل إلى نموذج مقترح للمشاركة المجتمعية لتطوير التعليم الثانوي الفني وتلبية احتياجات سوق العمل.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث استعانت بالدراسة الميدانية للتعرف على "مدى مشاركة مؤسسات المجتمع المدني لتطوير التعليم الفني لتلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر مديري ونظار ووكلاء هذا النوع من التعليم مستخدمة الاستبانة وذلك على عينة قوامها (127) مديراً وناظراً ووكيلاً بمدارس التعليم الثانوي الفني نظام السنوات الثلاث بعد استبعاد الاستجابات غير الصادقة، وذلك في أنواع التعليم الثانوي الفني الثلاثة (الصناعي، الزراعي، التجاري) بمحافظات : "القاهرة، والجيزة، والفيوم، والشرقية، والدقهلية، والقليوبية، وأسيوط" بينما اشتمل الفصل الرابع على أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وفيما يلي بعضها:

_ أن المجتمع المحلي ممثلاً في الأفراد (خبراء ومختصين وقادة مجتمع، ومنظمات وجمعيات أهلية يمكن أن يقدموا خبراتهم في مجال التربية والاقتصاد والفنون والآداب والعلوم وتوظيفها في الانتفاع بآرائهم ومقترحاتهم في سبيل النهوض برسالة المدرسة ومساعدتها على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

ومن أهم التوصيات التي ذكرتها الباحثة:

_ ضرورة الربط بين النظام التعليمي وحاجات السوق المحلي مما يحتم تغيير بنية المدرسة التقليدية واستبدال الأنشطة الروتينية المعتادة بأنشطة متنوعة مرنة تتم بوسائل عديدة وتتجاوز حدود المدرسة، حتى يصبح التعلم شبكة والأنشطة مترابطة ومتجددة ليشعر جميع أفراد المجتمع بأهميتها وفائدتها فيساهمون في تمويلها.

ثانيا : الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Randolph ،1997) بعنوان: "التفاعل لتحقيق المشاركة والتمويل والإنجاز الأكاديمي في مجتمع المدارس المتوسطة في غرب ولاية كارولينا الشمالية".

"The Interaction of community involvement, funding and academic achievement in selected middle schools in Western North Carolina".

هدفت تقييم العلاقة بين مستوى المشاركة ما بين المدرسة والمجتمع والتحصيل الأكاديمي للطلاب، وكذلك معرفة مستوى تمويل برامج التعليم في هذه المدارس حيث اشتملت عينة الدراسة على (21) مدرسة متوسطة في ولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، فشملت مدارس حكومية، ومدراس تابعة للمجتمع المدني، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقاييس عدة منها المقابلات التي تمت مع أسر الطلاب، والمقابلات التي تمت مع مديري المدارس، وعن طريق تحليل الوثائق الرسمية والسجلات المؤرشفة للطلبة لمعرفة العلاقة بين الأسرة والمدرسة، ومتابعة التحصيل الأكاديمي للطلاب.

وقد أكدت النتائج:

- وجود علاقة مهمة وإيجابية بين حجم المشاركة والتفاعل بين المدرسة والمجتمع ومستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي.
- أن أفراد المجتمع يقرون بأنه لا بد من تمكين المعلمين ومديري المدارس من أداء مهماتهم ومساعدتهم على تحقيق ذلك من خلال مساندتهم في ذلك ووضع الضوابط للمحافظة عليهم.

وأوصت الدراسة بإيجاد برامج لتطوير قدرات مديري المدارس وأولياء الأمور لزيادة حجم التفاعل بينهم.

2. دراسة (Uemura, 1999) بعنوان: "فعالية المدرسة والمعلمين ونظام إدارة المعرفة من خلال المشاركة المجتمعية في التعليم".

Effective School And Teachers And The Knowledge Management Community Participation In Education" , System Honed

هدفت الدراسة إلى فعالية المدرسة والمعلمين ونظام إدارة المعرفة، من خلال المشاركة المجتمعية في التعليم، وعرضت التقرير الذي قدمه البنك الدولي حول المشاركة المجتمعية في التعليم، من حيث مفهومها وأهدافها وشروطها وأساليب تحقيقها في العملية التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عرض نتائج التجارب، التي قام بها البنك الدولي في 8 دول مختلفة بتحسين التعليم

بهـا، عـن طريـق المشـاركة المجتمعيـة منهـا تنزانيـا، مـلاوي، وتوصـلت الدراسـة إلـى أن المشـاركة المجتمعيـة يمكـن أن تـتم بزيـادة المـوارد المحـدودة، وتطـوير المنـاهج و المقـررات الدراسـية، تعـرف المشـكلات التعليميـة ووضـع حلـول لهـا، وأوصـت الدراسـة بأهميـة تعزيـز المشـاركة المجتمعيـة فـي العمليـة التعليميـة، فـي بيئـة ديمقراطيـة، تـدعم اللامركزيـة مـع تشـجيع المبـادرات المحليـة، وإشـراك المنظمات غير الحكومية، إصلاح الإدارات الحكومية .

3. دراسة (Rosemary Webb & Graham Vulliamy, 2002) : "أدوار معلمي المدارس الابتدائية ومدى اهتمامهم في المشاركة المجتمعية".

Roles of primary school teacher and their interest in community participation .

هدفت التعرف إلى أدوار معلمي المدارس الأولية و اهتماماتهم في المشاركة المجتمعية، وتدعيم الآباء والأطفال لهم، وهذا البحث بحث كيفي شمل المسح القومي لـ (15) مدرسة بشمال انجلترا، وذلك باستخدام الاستبيان، وتحليل الوثائق، والمقابلات والملاحظة، وبلغت عينة الدراسة (300) تلميذاً وبدأت الدراسة في شهر سبتمبر عام 1998، وتساعد الدراسة الآباء في فهم المشكلات الشخصية، كما تدعم وتوعي الطلاب بالمشكلات السلوكية والعاطفية وغيرها من القضايا الاجتماعية والاقتصادية من خلال المقابلة التي تتم بين الآباء والتلاميذ، وأوصت الدراسة بضرورة توفير المصادر وتناسق وترتيب التدريس داخل الفصل وتوافر الفرص داخل المدرسة والبيت، وذلك لتدعيم ونمو المشاركة.

4. دراسة (Coyle & Witcher, 2004) :" تحويل الأفكار إلى ممارسات: السياسات والممارسات التي تعزز فعالية المدرسة".

"Transforming the Idea into Actions: Policies and Practices to Enhance school Effectiveness. " Urban Education".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور أولياء الأمور في تعزيز الشراكة بين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي في عدة مناطق تعليمية في الولايات المتحدة، حيث شملت الدراسة جميع المدارس في تلك المناطق، تكونت عينة الدراسة من مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة والملاحظة والأسلوب المسحي وتحليل البيانات والوثائق.

وتوصلت الدراسة إلى أن أولياء الأمور لهم دور واضح في تقديم الدعم اللازم للمعلمين، وتقديم الاستشارات الضرورية لتطوير البرامج المدرسية، كما أظهرت النتائج:

_ أن أولياء الأمور على اختلاف ألوانهم وأجناسهم متفقون على تفعيل دورهم لتقديم المشورة والدعم اللازم للمدرسة حتى يمكنها تحقيق أهدافها وبرامجها وخططها. وأوصت الدراسة :

بزيادة تفعيل عملية الاتصال بين الإدارات المدرسية وأولياء الأمور، وزيادة مشاركة أولياء الأمور في لقاءات المجلس الاستشاري للمدرسة.

5. دراسة (Khan, 2004) بعنوان "تصورات مديري المدارس الثانوية لاستراتيجيات تدخل الأهل ذات الأهمية في التحصيل الأكاديمي للطالب" .

'High school principals perceptions of the parental involvement strategies that are important to student academic achievement"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات المتعلقة بإشراك الآباء وأولياء الأمور في معالجة أمور طلبة المدارس الثانوية، وخاصة عمليات التحصيل الأكاديمي، وذلك من خلال وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، واشتملت الدراسة على الاستراتيجيات وهي: السياسات المكتوبة (القوانين والتعليمات واللوائح والأنظمة)، والدعم الإداري، والتدريب، ونهج الشراكة بين المجتمع والمدرسة، والاتصال في الاتجاهين بين البيت والمدرسة، وإقامة الشبكات والتقويم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في البحث، وتكونت عينة الدراسة من نخبة من مديري المدارس العالمية في مقاطعة لوس أنجلوس، الذين كانوا على استعداد للمشاركة في الدراسة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، حيث تكونت من ستة محاور.

وبعد جمع البيانات وتحليلها خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

_ أن استجابة أفراد العينة كانت عالية في تفعيل عملية الاتصال بين المجتمع والمدرسة، وأنه يجب زيادة مشاركة أولياء الأمور في لقاءات المجلس الاستشاري للمدرسة، في حين كانت العناصر الأخرى أقل أهمية.

6. دراسة (Quan & Kofi , 2007) بعنوان " دور الهيئات المحلية ومجالس المدرسة في تحسين الأداء المدرسي في المناطق الريفية في تايونغ في جنوب أفريقيا"

"The Role Of School Governing Bodies In Improving School Performance In Taung Rural., University Of South Africa"

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الهيئات المحلية ومجالس المدرسة في تحسين الأداء المدرسي في المناطق الريفية في تايونغ في جنوب أفريقيا، واعتمدت الدراسة على القانون المعمول به في جنوب أفريقيا، الذي وضع عام 1996، حيث نص على أن تشكل رابطات للمعلمين والطلاب في المدارس، وتكون مع هيئات الإدارة وأعضاء مجلس الآباء المنتخبين في هذه الدراسة.

وكان الهدف من هذه الدراسة قياس أداء هذه المجالس والهيئات للمهمات الموكولة إليها، كما ركزت الدراسة على دور هذه المجالس والهيئات في تحسين الأداء المدرسي في المناطق الريفية، وأن تكون هذه المجالس قد تم حسب المفهوم والتطبيق العملي. وانبثقت هذه الفكرة من الحاجة الماسة إلى إشراك المجتمعات المحلية، ولا سيما الوالدين، وخاصة في الشؤون العامة والأمور التي تخص هذه المدارس.

وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مدارس اختيرت كعينة قصدية، واستخدم الباحث المقابلات أداة للدراسة. فأجريت المقابلات مع الهيئات والمجالس المدرسية، وأظهرت النتائج:

_ أن أعضاء المجتمع المحلي يعتبرون أنفسهم شركاء مع المربين في التعليم وتحسين أداء المتعلم، كما تقاسموا المسؤولية مع المدرسة في الحفاظ على العملية التعليمية.

_ أن أفراد المجتمع يقرون بأنه لا بد من تمكين المعلمين ومديري المدارس من أداء مهماتهم ومساعدتهم على تحقيق ذلك من خلال مساندتهم في ذلك، ووضع الضوابط للمحافظة عليهم.

وأوصت الدراسة:

بإجراء المزيد من البحوث، وخاصة على تمثيل المجتمع المحلي، ومشاركته في زيادة التعليم.

7. دراسة (Pradhan & Others،2011) بعنوان "تحسين نوعية التعليم من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية: النتائج من التجربة الميدانية العشوائية في أندونيسيا".

"Improving Educational Quality through Enhancing Community Participation Results from a Randomised Field Experiment in Indonesia"

هدفت إلى بيان أثر أربعة عوامل مختلفة تعمل على تقوية اللجان المدرسية - منحة مالية، تدريب أعضاء اللجان المدرسية، انتخابات ديمقراطية لأعضاء اللجان المدرسية، تسهيل التعاون بين اللجان المدرسية ومجلس القرية - وبالتالي تحسين المخرجات التعليمية في المدارس الحكومية الابتدائية في اندونيسيا. استخدم الباحثون المنهج التجريبي حيث تم اختيار (520) مدرسة بطريقة عشوائية من (44) مقاطعة جزئية ممن انطبقت عليهن الشروط من مقاطعتي يوجيكارتا وجافا الأندونيسيتين . وتم تقسيم المدارس إلى (12)مجموعة تجريبية ومجموعة واحدة ضابطة . تلقت كل مجموعة تجريبية منحة مالية بالإضافة إلى واحد أو أكثر من العوامل الأخرى لمدة سنتين متتاليتين .واستخدم الباحثون اختبارات تحصيلية في كل من الرياضيات واللغة المحلية . وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تحليل النتائج . وخلصت الدارسة إلى:

_ أن التعاون بين اللجان المدرسية ومجلس القرية انعكس على تحصيل الطلاب وعمل على زيادته بشكل كبير وخاصة إذا اقترن بوجود انتخابات ديمقراطية لأعضاء اللجان المدرسية .

_ أوصت الدراسة بالعمل على وجود انتخابات ديمقراطية دائماً عند تحديد أعضاء اللجان المدرسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح للباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة الآتي:

(1) تركزت الدراسات بشكل مباشر حول موضوع المشاركة المجتمعية سواء من ناحية تحليل واقع المشاركة المجتمعية كدراسة (الأشقر، 2003)، دراسة (الجرجاوي، 2004)، دراسة (العسيلي وآخرون، 2006)، دراسة (أبو ساكور، 2010)، دراسة (البنا، 2010)، دراسة (العجلوني والشياب، 2011)، دراسة (شلدان وآخرون، 2011)، دراسة (Webb & Vulliamy, 2002). أو من ناحية تحليل واقع المشاركة المجتمعية والوقوف على معوقاتها وصعوباتها كما ورد في دراسة (بدير، 2005)، دراسة (الكردي، 2006)، دراسة (الشرعي، 2007)، دراسة (السلطان، 2008)، دراسة (حسن، 2011)، دراسة (عبد السلام، 2011)، أو من ناحية ربط المشاركة المجتمعية بمتغيرات أخرى مثل التحصيل الأكاديمي كدراسة(Quan & Kofi , 2007)، (بدير، 2005)، دراسة (المنشاوي، 2005)، دراسة (Randolph, 1997)، دراسة (Pradhan & others, 2011)، و ربطها بالتمويل للمشروعات التعليمية كدراسة (الحمدان وآخرون، 2007)، و ربطها بالإدارة الذاتية كدراسة (العجمي، 2005)، ، وربطها بفعالية المدرسة ونظام إدارة المعرفة مثل دراسة (Uemura, 1999)، وهناك دراسات ركزت على تقديم مقترحات لتفعيل المشاركة المجتمعية كدراسة (السيد، 2005)، دراسة (Uemura, 1999)، دراسة (الكردي، 2006)، دراسة(Pradhan& Others،2011))، دراسة(Khan, 2004)، دراسة (الحمدان وآخرون، 2007)، دراسة (السلطان، 2008).

(2) نتائج الدراسات السابقة عربية وأجنبية أكدت جميعها على أهمية المشاركة المجتمعية في تحسين وتطوير العملية التعليمية ومخرجاتها، ولكن من جانب آخر نجد أن بعض الدراسات اتفقت في أن المشاركة المجتمعية ما بين ضعيفة ومتوسطة بين المدارس والمجتمع المحلي مثل: دراسة (الأشقر، 2003)، دراسة (الجرجاوي، 2004)، دراسة (شلدان وآخرون، 2011)، دراسة (عاشور، 2010)، دراسة (العسيلي وآخرون، 2006)، دراسة (السلطان،2008)، كما اتفقت دراسات أخرى في أن المشاركة المجتمعية جاءت بدرجة عالية بين المدرسة والمجتمع المحلي مثل دراسة (الشرعي،2007)،

دراسة (البنا،2010)، دراسة (Khan, 2004)، دراسة (الحمدان وآخرون،2007)، دراسة (Coyle & Witcher, 2004)، دراسة (العجلوني والشياب،2011).

– اتفقت دراسة (الشرعي، 2007)، (أبو ساكور والطيطي، 2010) ودراسة (Webb & Vulliamy, 2002) في نوع المعيقات للمشاركة المجتمعية بينما اختلفت مع كلٍ من دراسة (بدير، 2005)، دراسة (السلطان، 2008).

(3) أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

- **الهدف من الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (بدير، 2005)، دراسة (مسعود، 2011)، دراسة (الكردي، 2006)، دراسة (عبد السلام، 2011)، دراسة (البنا، 2010)، دراسة (Coyle & Witcher, 2004)، دراسة (عاشور،2010)، ودراسة (Rosemary Webb & Graham Vulliamy, 2002)، ودراسة (شلدان وآخرون،2011) من حيث الهدف، بينما اختلفت مع دراسة (العجمي، 2005)، دراسة (أحمد، 2009)، دراسة (pradhan & others, 2011)، دراسة (Randolph , 1997)، دراسة (Quan & Kofi , 2007) من حيث ربطهم مفهوم المشاركة المجتمعية بالمتغيرات الأخرى.
- **منهج الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي التحليلي و اختلفت مع دراسة (pradhan & others, 2011) ودراسة (المنشاوي، 2005) في تناولهم للمنهج التجريبي في الدراسة، كما اختلفت مع دراسة (بدير، 2005)، دراسة (العجمي، 2005)، دراسة (العسيلي وآخرون، 2005) دراسة (أحمد، 2009)، دراسة (حسن، 2011) ودراسة (Webb & Vulliamry , 2002) ودراسة (Uemura, 1999)، ودراسة(Khan, 2004) من حيث إتباعهم المنهج الوصفي.
- **مجتمع الدراسة:**تم تطبيق الدراسة الحالية على (مديري المدارس) كما في دراسة (الحمدان وآخرون، 2007)، دراسة (السلطان، 2008)، دراسة (عاشور ، 2010) وبعضها أخذت بآراء المديرين والمعلمين كدراسة (شلدان وآخرون، 2011)، دراسة (عاشور، 2010) ودراسات تناولت آراء المديرين وأولياء الأمور كدراسة (العسيلي وآخرون ، 2006) ، دراسة (أبو

ساكور، 2010)، دراسة(Khan,2004)، وهناك دراسات تناولت رأي الطلاب كدراسة (المنشاوي، 2005)، دراسة (Webb & Vulliamy , 2002)، وهناك دراسات تناولت المديرين والمعلمين وأولياء الأمور كدراسة (عاشور، 2010)، ودراسة (Coyle & Witcher, 2004).

- **أداة الدراسة:** استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للدراسة، ولكن في دراسة (Rosemary Webb & Graham Vulliamy, 2002)، ودراسة(Coyle & Witcher, 2004)، تم استخدام الاستبانة بالإضافة إلى أسلوب المقابلة والملاحظة والأسلوب المسحي في تحليل الوثائق كأدوات للدراسة، بينما دراسة (Quan & Kofi , 2007)، ودراسة (بدير، 2005) استخدمت فقط المقابلات كأداة للدراسة، في حين استخدمت دراسة (pradhan & others, 2011) الاختبارات التحصيلية كأداة للدراسة، بينما استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة للتوصل إلى واقع المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة، والمقابلات لتتمكن الباحثة من التوصل إلى الصورة الصحيحة للمقترح، من خلال المقابلات مع مديري المناطق التعليمية التابعين لوكالة الغوث الدولية، وعدد من مديري مدارس وكالة الغوث في المناطق المختلفة، وعدد من أولياء الأمور في تلك المناطق.
- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- بناء فكرة الدراسة حيث أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال بناء تصور يفيد القائمين على العملية التربوية والعاملين في تطبيقها.
- اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- الاطلاع على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، والانتقاء منها بما يتناسب مع موضوع الدراسة.
- اختيار مجتمع الدراسة ممثلاً بمديري المدارس الذين هم حلقة الوصل بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- الاستفادة في تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، ومنهجية الدراسة.
- الاستفادة من الإطار النظري للدراسات السابقة من خلال الكتب والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.

- الاستفادة منها في عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

أوجه التميز للدراسة الحالية:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وبالذات الفلسطينية المحلية، فإن هذه الدراسة هي الأولى التي تناقش واقع المشاركة المجتمعية في جميع مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، بالإضافة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية بين هذه المدارس والمجتمع المحلي.

الفصل الرابع
الطـريقـة والإجـراءات

- ☒ منهج الدراسة
- ☒ مجتمع الدراسة
- ☒ عينة الدراسة
- ☒ أدوات الدراسة
- ☒ صدق الاستبانة
- ☒ ثبات الاستبانة
- ☒ المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمدت عليها الباحثة في تحليل الدراسة بواسطة البرنامج الإحصائي(SPSS)، وفيما يلي وصف للطريقة والإجراءات من خلال النقاط التالية:

منهجية الدراسة:

وهي الطريقة البحثية التي يختارها الباحث لتساعده في الحصول على معلومات تمكنه من إجابة أسئلة البحث من مصادرها (الأغا والأستاذ، 82:2003).

وحيث إن الباحثة تعرف مسبقاً جوانب وأبعاد الظاهرة موضع الدراسة من خلال اطلاعها على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، **وتسعى الباحثة لوضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة(ملحم، 324:2000).

لذا فإن الباحثة اعتمدت على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، كما أنها استخدمت أسلوب الحصر الشامل في اختيارها لعينة الدراسة، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

طرق جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات:

1. البيانات الأولية.

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامجSPSS (Statistical Package for Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2. البيانات الثانوية.

وتمت مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بوضع **تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة،** وأية مراجع قد ترى الباحثة أنها تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وتنوي الباحثة من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة، التعرف إلى الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسة، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال الدراسة.

❖ **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة حيث بلغ عددهم وفق السجلات الرسمية لدائرة التربية والتعليم التابعة لوكالة الغوث (245) مديراً ومديرة للعام الدراسي 2014/2013 والجدول رقم (4/1) يوضح مجتمع الدراسة.

جدول رقم (4/1)

توزيع مجتمع الدراسة من مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة حسب الجنس والمرحلة التعليمية

المرحلة الدراسية / الجنس	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة المئوية
الابتدائية	73	72	145	%59.1
الإعدادية	51	49	100	%40.9
المجموع	124	121	245	%100
النسبة المئوية	%50.6	%49.4	%100	

❖ **عينة الدراسة:**

1. العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) مديراً ومديرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ولم يتم استبعاد هذه العينة عند تطبيق الدراسة الفعلية نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة.

2.العينة الميدانية للدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة من مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة حيث بلغ عددهم وفق السجلات الرسمية لدائرة التربية والتعليم التابعة لوكالة الغوث (245) مديراً ومديرة حيث استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل لجمع بيانات الدراسة من مجتمع

الدراسة، حيث تم توزيع (245) استبانة وتم استراد (222) استبانة، وبالتالي فإن نسبة الاستبانات المستردة هي (90.61%) وما نسبته (9.39%) وجدت الباحثة صعوبة في تحصيلها.

كما تم تفحص الاستبانات للتحقق من تطابقها مع الشروط المطلوبة للإجابة والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي:

وصف الخصائص والبيانات الشخصية :

1. الجنس:

يبين جدول رقم (4/2) أن ما نسبته (50.0%) من عينة الدراسة هم من الذكور، وما نسبته (50.0%) هم من الإناث.

جدول رقم (4/2):

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	111	%50.0
أنثى	111	%50.0
المجموع	**222**	**%100**

2. المرحلة التعليمية:

يبين جدول رقم (4/3) أن ما نسبته (56.8%) من عينة الدراسة هم من الذين يدرسون في المرحلة التعليمية الابتدائية، وما نسبته (43.2%) هم من الذين يدرسون في المرحلة التعليمية الإعدادية.

جدول رقم (4/3):

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
الابتدائية	126	%56.8
الإعدادية	96	%43.2
المجموع	**222**	**%100.0**

3.المنطقة التعليمية:

يبين جدول رقم (4/4) أن ما نسبته (18.0%) من عينة الدراسة هم من الذين يتبعون لمنطقة شمال غزة، وما نسبته (27.0%) هم من الذين يتبعون لمنطقة غزة، وما نسبته (18.5%) هم من

الذين يتبعون لمنطقة الوسطى، وما نسبته (19.8%) هم من الذين يتبعون لمنطقة خان يونس، وما نسبته (16.7%) هم من الذين يتبعون لمنطقة رفح.

جدول رقم (4/4):

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
شمال غزة	40	%18.0
غزة	60	%27.0
الوسطى	41	%18.5
خان يونس	44	%19.8
رفح	37	%16.7
المجموع	**222**	**%100.0**

أدوات الدراسة :

تتكون أداتا الدراسة من:

الأداة الأولى : مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع عينة مقصودة من الخبراء والمختصين التربويين من مديري المناطق التعليمية (ملحق رقم 1) من حملة الدكتوراه والدراسات العليا بوكالة الغوث الدولية، ويعملون في شمال ووسط وجنوب محافظات غزة. أجرت الباحثة هذه المقابلة لتحديد وجهة أداة الدراسة الثانية (الاستبانة)، وكذلك الوقوف على أهم المجالات التي تتضمنها الاستبانة، والتي تخص تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، ومن خلال المقابلة استطاعت الباحثة أن تتطرق إلى معوقات المشاركة المجتمعية، الذي أصبح أحد مجالات الاستبانة. كما أن المقابلات ساعدت الباحثة على بناء التصور المقترح بطريقة منطقية يرتبط فيها واقع المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية مع الأدب التربوي والدراسات السابقة مع الاتجاهات العالمية المعاصرة لتفعيل المشاركة المجتمعية في تلك المدارس .

الأداة الثانية : الاستبانة:

قامت الباحثة باستخدام استبانة في هذه الدراسة تتكون من قسمين:

1. القسم الأول: البيانات الشخصية ويتكون من (الجنس، المرحلة التعليمية، المنطقة التعليمية)
2. القسم الثاني ويتكون من مجالات الدراسة الرئيسة وهي:

- مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة ويتكون من 10 فقرات.
- مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة ويتكون من 10 فقرات.
- مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة ويتكون من 10 فقرات.

- مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة ويتكون من 10 فقرات.
- معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس ويتكون من 12 فقرة.

- **لقد تم بناء الاستبانة بإتباع الخطوات التالية:**

بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الإدارة التربوية والمشاركة الاجتماعية، واستطلاع آراء نخبة من المتخصصين في الإدارة التربوية والمشاركة الاجتماعية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، وبناء على التوجيهات المستمرة من قبل المشرف الأكاديمي، قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- صياغة فقرات كل مجال.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (75) فقرة، والملحق رقم (3) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على المشرف لاعتماد ما يراه مناسباً، وتعديل ما يراه غير مناسب.
- تعديل الاستبانة بناءً على توجيهات المشرف.
- عرض الاستبانة على (14) من المحكمين التربويين، المتخصصين في أصول التربية والإدارة التربوية، أغلبهم من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية بغزة (الجامعة الإسلامية، وكالة الغوث الدولية، جامعة الأقصى، وزارة التربية والتعليم، جامعة القدس المفتوحة)، والملحق رقم (4) يبين أعضاء لجنة التحكيم وأماكن عملهم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف (23) فقرة من فقرات الاستبانة، وتم تعديل اسم أحد مجالات الاستبانة (المجال الثالث)، وكذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات، بناءً على توجيهات المشرف، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (52) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وقد أُعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة ، بدرجة قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

- صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2001:

179)، وقد قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (14) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في (الجامعة الإسلامية، ووكالة الغوث الدولية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، ووزارة التربية والتعليم، والمتخصصين في الإدارة التربوية والتأهيل التربوي بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة). ويوضح الملحق رقم (4) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل مجال من مجالات متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية) المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكرت المستخدم في الاستبانة. وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الاستبانة حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض المجالات وإضافة بعض العبارات إلى مجالات أخرى.

واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها. وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (52) بدلاً (75) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

وجدول رقم (4/5) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات استبانة المشاركة المجتمعية صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4/5)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول "مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	تسهم الاجتماعات المدرسية مع أولياء الأمور في تقريب وجهات النظر حول ما يهم الأبناء من قضايا تربوية و تعليمية .	0.642	*0.000
.2	تدعو الإدارة المدرسية أولياء الأمور لزيارتها ومناقشة ضعف تحصيل أبنائهم .	0.685	*0.000
.3	توفر الوقت الكافي للقاءات التربوية والاستماع لآراء أولياء الأمور لتحسين المستوى السلوكي لأبنائهم .	0.561	*0.001
.4	تتصل بأولياء الأمور لزيارة المدرسة عند تأخر أبنائهم عن الدوام المدرسي.	0.376	*0.040
.5	توجه الإدارة المدرسية أولياء الأمور إلى الاهتمام بالواجبات المنزلية لأبنائهم و متابعتها.	0.552	*0.002
.6	تستفيد من أصحاب المهن والخبرات والاختصاص بالمشاركة في الندوات للارتقاء بأداء المدرسة.	0.753	*0.000
.7	تتعاون مع أولياء الأمور في الكشف عن المواهب الكامنة للطلبة.	0.846	*0.000
.8	تشرك أولياء الأمور في إقامة المعارض والاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية.	0.454	*0.012
.9	تهتم المدرسة بتوعية الطلبة وأولياء الأمور بالمهن المستقبلية.	0.781	*0.000
.10	تشجع أولياء الأمور للتحدث مع أبنائهم عن يومهم الدراسي لتشعرهم بأهمية إنجازهم .	0.793	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

. يوضح جدول رقم (4/6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (α=0.05)، حيث إن مستوى المعنوية لكل فقرة أقل من (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4/6)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني" مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	تعمل المدرسة بالتعاون مع وزارة الصحة في حملات التطعيم ضد الأمراض.	0.772	*0.000
.2	تنظم المدرسة مسابقات ثقافية بمشاركة مؤسسات اجتماعية تربوية.	0.686	*0.000
.3	تنظم المدرسة زيارات ميدانية للمؤسسات العلمية والخدماتية لربط النظرية بالتطبيق.	0.729	*0.000
.4	تشجع المدرسة طلبتها على المشاركة في عملية تشجير الشوارع العامة بالتعاون مع وزارة الزراعة..	0.746	*0.000

.5	تدعو مراكز الشرطة والدفاع المدني لعقد دورات مستمرة لتكوين أصدقاء الشرطة وجمعيات طلابية أخرى ذات نشاط فعال .	0.392	*0.032
.6	تحث أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على المشاركة في الأنشطة التي تعقدها المؤسسات المجتمعية الحكومية المختلفة .	0.709	*0.000
.7	تسمح لأفراد المؤسسات باستخدام مرافق المدرسة في الأنشطة الثقافية والتربوية.	0.556	*0.001
.8	تنسق مع المراكز الصحية والطبية والمستشفيات لعقد دورات إرشادية للطلبة والمعلمين في مجال الإسعافات الأولية .	0.770	*0.000
.9	تدعو مؤسسات المجتمع الحكومية لتقديم الدعم المادي و المعنوي للمشاريع المدرسية.	0.746	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

يوضح جدول رقم (4/7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (α=0.05)، حيث إن مستوى المعنوية لكل فقرة أقل من (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المجال الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4/7)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	تدعو المدرسة الخبراء التربويين من الجامعات لتقديم الندوات الإرشادية للطلبة وأسرهم.	0.706	*0.000
.2	تنسق مع مراكز التحفيظ لتنظيم دورات حفظ وتلاوة القرآن الكريم في المساجد.	0.707	*0.000
.3	تشارك في أيام دراسية ومؤتمرات علمية تعقدها الجامعات والمعاهد.	0.830	*0.000
.4	تناشد المدرسة أصحاب المصانع بتوفير الدعم المادي للطلبة المحتاجين.	0.771	*0.000
.5	تدعو المنظمات غير الحكومية للمشاركة في إحياء المناسبات الدينية والوطنية والعالمية.	0.595	*0.001
.6	تنسق مع المكتبات العامة لإمداد مكتبة المدرسة بكتب ثقافية متنوعة.	0.664	*0.000
.7	توفر فرص لمشاركة المنظمات والأسر في تقييم أداء المدرسة الأكاديمي.	0.626	*0.000
.8	تعزز مبادئ حقوق الإنسان وفق معايير الأمم المتحدة والمواثيق الدولية.	0.670	*0.000
.9	تنظم رحلات هادفة للمنظمات المختلفة.	0.643	*0.000
.10	تجمع المدرسة التبرعات من المنظمات المختلفة لمساعدة الطلبة المحتاجين.	0.479	*0.007

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

يوضح جدول رقم (4/8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (α=0.05)، حيث إن مستوى المعنوية لكل فقرة أقل من (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المجال الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4/8)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع " مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	تصدر نشرات لاطلاع المجتمع على الفعاليات المدرسية المتنوعة.	0.739	*0.000
.2	تسهم بمشاركات تربوية في الصحف المحلية .	0.559	*0.001
.3	تدعو الإعلام التربوي لتغطية الأنشطة المدرسية وفق قوانين الإدارة العليا..	0.671	*0.000
.4	تدعم معلميها لتقديم فقرات برامج إعلامية مثل دروس قناة الأونروا.	0.639	*0.000
.5	تصمم الإعلانات على مداخل المدرسة بهدف إثارة وعي المجتمع المحلي بقضايا التعليم.	0.629	*0.000
.6	توظف وسائل الإعلام (إذاعة، تلفزيون، صحف،..) لبث إعلاناتها الخاصة وأنشطتها المتنوعة.	0.519	*0.003
.7	تشارك في علاج بعض المشكلات التعليمية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.	0.786	*0.000
.8	تعرض المدرسة أنشطتها في الفنون وتراث المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.	0.736	*0.000
.9	تستخدم المدرسة البريد الالكتروني للاتصال بكافة المؤسسات للتعريف ببرامج المدرسة.	0.523	*0.003
.10	تستقبل رسائل الكترونية من أولياء الأمور.	0.626	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

يوضح جدول رقم (4/9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الخامس والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (α=0.05)، حيث إن مستوى المعنوية لكل فقرة أقل من (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المجال الخامس صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4/9)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الخامس معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	ضعف وضوح المصالح المشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	0.411	*0.024
.2	ضيق دوائر اتخاذ القرار في مدارس وكالة الغوث .	0.600	*0.000
.3	ضعف التنسيق من قبل المدرسة للمشاركة والتعاون.	0.476	*0.008
.4	اقتصار المشاركة المجتمعية على التبرعات المادية والعينية.	0.564	*0.001
.5	كثرة القيود المفروضة من وكالة الغوث على أنشطة المنظمات غير الحكومية	0.663	*0.000
.6	ازدياد الأعباء الإدارية لدى مدير المدرسة وضيق الوقت.	0.443	*0.014

.7	ضغط العمل يصد أولياء الأمور عن زيارة أبنائهم في المدرسة.	0.468	*0.009
.8	غياب برامج التعليم النشط والفعال وربطها بمهارات الحياة وسوق العمل.	0.603	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

من خلال نتائج الصدق الداخلي تبين أنه تم حذف (5) فقرات لعدم اتساقها مع المجال الذي وضعت فيه وكانت الفقرات موزعة على كلٍ من المجال الثاني حيث حذف منه فقرة والمجال الخامس تم حذف منه أربع فقرات هي حسب الجدول التالي:

جدول (4/10)

يوضح الفقرات المحذوف بناء على نتائج العينة الاستطلاعية

الرقم	الفقرة	المجال
.4	تشجع المدرسة طلابها على شراء المنتوجات الوطنية .	الثاني
.1	قلة الوعي بمقومات المشاركة في المدارس المجتمعية .	الخامس
.5	تقابل إدارة المدرسة أولياء الأمور مقابلة فيها نوع من الاستعلاء.	الخامس
.6	تعارض أهداف مشاريع المنظمات غير الحكومية مع أهداف المدرسة.	الخامس
.7	غياب السياسات التربوية المخطط لها والتي تهدف إلى جعل المدرسة مجتمع وبيئة للتعلم.	الخامس

ثالثاً: صدق الاتساق البنائي لمجالات الدراسة:

جدول رقم (4/11) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات الدراسة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر مجالات استبانة تفعيل المشاركة المجتمعية صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4/11):

مصفوفة معاملات كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	محتوى المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة	0.724	0.000
الثاني	مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة	0.886	0.000
الثالث	مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة	0.929	0.000
الرابع	مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة	0.827	0.000
الخامس	معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس	0.765	0.000

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.0

رابعاً: ثبات فقرات الاستبانة:

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات (العساف، 1995: 430). وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (4/12) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبيان.

جدول رقم (4/12):

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) لاستبانة.

المجال	محتوى المجالات	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية
الأول	مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة	10	0.691	0.817	0.000
الثاني	مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة	9	0.549	0.709	0.000
الثالث	مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة	10	0.754	0.859	0.000
الرابع	مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة	10	0.520	0.682	0.000
الخامس	معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس	8	0.774	0.872	0.000
الدرجة الكلية		47	0.546	0.706	0.000

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05

2. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول رقم (4/13) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (4/13):

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.

المجال	محتوى المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة	10	0.879
الثاني	مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة	9	0.776
الثالث	مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة	10	0.838
الرابع	مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة	10	0.820
الخامس	معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس	8	0.734
درجة الكلية		47	0.911

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (0.734- 0.879) ومعامل الثبات الكلي تساوي (0.911) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

خامسا: المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي (1 قليلة جداً، 2 قليلة، 3 متوسطة، 4 كبيرة، 5 كبيرة جداً)، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في مجالات الدراسة، تم حساب المدى(5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (5/4=0.8)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا، وجدول رقم (4/14) يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف، كما يلي:

جدول رقم(4/14):

يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف

الوزن النسبي	اقل من 36%	36%-52%	52%-68%	68%-84%	84% فأعلى
الفترة	1.80-1	2.60 -1.80	3.40 -2.60	4.20 -3.40	5.0-4.20
التصنيف	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

2- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه فقرات المجالات الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

3- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة درجة ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي (كشك، 1996: 89).

4- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف إلى مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل مجال من المجالات الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المجالات الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري واحداً صحيحاً فأعلى فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها).

5- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

6- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات، أي صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

7- معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، للتأكد من ثبات فقرات الاستبانة.

8- اختبار كولومجروف- سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1-Sample K-S).

9- اختبار t لمتوسط عينة واحدة One sample T test لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي.

10- اختبار t (Independent samples T test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين وذلك للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس(ذكر- أنثى) ومتغير المرحلة التعليمية (الابتدائية- الإعدادية) .

11- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر، للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) .

الفصل الخامس
نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

- ☒ اختبار التوزيع الطبيعي.
- ☒ تحليل فقرات الاستبانة
- ☒ اختبارات فرضيات الدراسة
- ☒ نتائج الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

❖ **اختبار التوزيع الطبيعي :**

اختبار كولمجروف- سمرنوف (1- Sample K-S)

عرضت الباحثة اختبار كولمجروف- سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا. ويوضح الجدول رقم (5/1) نتائج الاختبار حيث إن القيمة الاحتمالية لكل مجال اكبر من 0.05 ($sig. > 0.05$) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (5/15):

اختبار التوزيع الطبيعي

(1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

المجال	محتوى المجال	عدد الفقرات	قيمة Z	القيمة الاحتمالية
تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة				
الأول	مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة	10	1.342	0.063
الثاني	مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة	9	1.002	0.266
الثالث	مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة	10	1.352	0.052
الرابع	مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة	10	1.035	0.234
الخامس	معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس	8	1.067	0205
الدرجة الكلية		47	0.690	0.727

❖ **نتائج الإجابة عن السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها :**

السؤال الأول: ما درجة تقدير مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة للمشاركة المجتمعية في مدارسهم؟

وللإجابة عن درجة تقدير أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5/16) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في مجالات الدراسة مرتبة تنازليا حسب الوزن النسبي لكل مجال ويتبين أن المتوسط الحسابي لجميع المجالات يساوي (3.29)، والوزن النسبي يساوي (65.80%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (9.11) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل مستوى دلالة من (0.05) مما يدل على

الموافقة على درجة تقدير أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة حيث جاءت درجة الموافقة عليه من قبل أفراد العينة بدرجة (متوسطة).

جدول رقم (5/16):

تحليل مجالات استبانة.

المجال	البيان	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة	3.85	77.00	22.00	0.000	1
2	مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة	3.85	77.00	6.54	0.000	2
3	مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة	3.13	62.60	3.02	0.003	4
4	مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة	2.90	52.60	-1.77	0.078	5
5	معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس	3.26	65.20	5.28	0.000	3
	جميع الفقرات	**3.29**	**65.80**	**9.11**	**0.000**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "221" تساوي 1.96

ويتضح من خلال الجدول رقم (5/16) أن جميع متوسطات الجوانب المختلفة كانت متقاربة من حيث أوزانها النسبية، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (65.80%) مما يدلل على الموافقة بدرجة متوسطة، أي لم تصل استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين إلى المستوى المرغوب، والمتمثل بالدرجة (المرتفعة) وهذا يدلل على عدم رضا أفراد عينة الدراسة عن التفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن المؤسسات التابعة لوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ترتبط بمؤسسات خارجية من حيث الدعم والاستشارة.
- غياب مفهوم المشاركة المجتمعية الحقيقية في العملية التربوية في المدارس، ربما يرجع إلى قصور في برنامج المشاركة المجتمعية في وكالة الغوث وأهمية مردوده الواضح الأثر والإيجابي في العملية التعليمية.
- قصور قنوات الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي، مما يضعف درجة الوعي عند أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحيط بأهمية دور المدرسة في المجتمع.
- القيود المفروضة من وكالة الغوث الدولية على مديري وكالة الغوث، من حيث حرية التعامل مع مؤسسات المجتمع المحلي ومنظماته وأعضائه.
- سيادة مفهوم مركزية التعليم عند الكثيرين من المديرين والمديرات بحيث يروا أن تدخل المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات المدرسية وتنفيذ خططها، يقلل من سلطتهم، ويضيع أوقاتهم عبثاً.
- الظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، قد تكون سبباً في عدم قدرة المجتمع المحلي على تقديم العون المادي والمعنوي للإدارة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (شلدان وآخرون،2011) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة تقدير المديرين والمعلمين لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، هي نسبة متوسطة(61%) بحاجة إلى تعزيز، واتفقت أيضاً مع دراسة (العسيلي وآخرون،2006) حيث كانت تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور للتفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي بدرجة متوسطة (65.92%)، واتفقت أيضاً مع دراسة (الجرجاوي،2004) التي أشارت إلى أن واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة جاء بدرجة متوسطة(63.56%)، واتفقت كذلك مع دراسة (السلطان،2008) التي أكدت على أن مستوى التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي ومؤسساته، قد جاء بدرجة ضعيفة(55.16%). واختلفت مع دراسة كل من (الشرعي،2007) و(Khan,2004) و(العجلوني والشياب،2011)، و(Pradhan & Others،2011) تلك الدراسات أكدت على أن دور المشاركة المجتمعية بمختلف أفرادها ومؤسساتها ومنظماتها جاءت بدرجة عالية في تفعيل الاتصال بين المجتمع والمدرسة ففي دراسة (الشرعي،2007) بنسبة(85.31%)، وفي دراسة (العجلوني والشياب،2011) بنسبة(83.55%)، بينما في دراسة (Pradhan & Others،2011) جاءت بنسبة(83.16%).

❖ **تحليل مجالات الاستبانة:**

أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. المجال الأول: مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة، فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (77.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- **أن** المدرسة تمثل حياة اجتماعية تعكس حياة المجتمع ككل.
- سعي المدرسة إلى التربية الشاملة.
- مديري مدارس وكالة الغوث الدولية حريصون على توثيق وتطوير العلاقة مع أولياء الأمور، لأن ذلك يساهم في بناء الأسرة الفلسطينية فكرياً وحضارياً، ويعتبر رفداً للعملية التعليمية.
- التعاون مع أولياء الأمور يساعد على زيادة المستوى التحصيلي للطالب، لأن هذا التواصل ينعكس على الطالب إيجابياً حيث الراحة النفسية وبالتالي حب المدرسة والمادة التعليمية.
- أهمية توفير الجو المناسب في البيت للدراسة، حيث يصبح ولي الأمر كشريك في تعليم ابنه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (البنا، 2010) التي أكدت أن مستوى التعاون بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور جاء بدرجة عالية ومتوسطة(77.78%) وعلى جميع مجالات التعاون، وتتفق كذلك مع دراسة(Randolph, 1997) حيث أكدت أن مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي ازداد أثر الزيادة في حجم المشاركة والتفاعل بين المدرسة والأسرة.

2. المجال الثاني: مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة، فقد حصل هذا المجال على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (77.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– عدم تعارض سياسة العمل في وكالة الغوث الدولية مع خطط وسياسات المؤسسات الحكومية، بناءً على أن وكالة الغوث الدولية تعمل طبقاً لسياسة الدولة التي تقيم فيها.

– التعليم والصحة من أهم القضايا المشتركة بين المؤسسات الحكومية ووكالة الغوث الدولية.

– الرحلات والزيارات الميدانية التي تقوم بها المدارس يتطلب التنسيق بين المسؤولين في الجانبين.

. تتفق هذه النتيجة التي مع نتيجة دراسة (الشرعي،2007)، حيث أوضحت دور المؤسسات الحكومية البارز في الإصلاح المدرسي، وارتباط هذا الدور بالتطورات المعاصرة والتوجه العالمي الجديد حول مفهوم التعليم، كما تتفق أيضاً مع دراسة(الحمدان،2007) حيث حجم التمويل الكبير الذي حصلت عليه المشروعات التعليمية من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مدينة الكويت.

3. المجال الخامس: معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس، فقد حصل هذا المجال على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (65.20%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– ضعف مفهوم الأنشطة اللامنهجية؛ الذي يفسح المجال أمام المدرسة للانفتاح على المجتمع.

– ضعف دور المدرسة الفاعل والواضح في تقديم خدمات حقيقية يحتاج إليها المجتمع، مثل عقد ندوات ودورات تثقيفية وفتح مرافق المدرسة، مثل المكتبة ومختبرات الحاسوب والملاعب لخدمة أبناء المجتمع.

– مفهوم المركزية المطبق من قبل الإدارات العليا في وكالة الغوث الدولية الواضح في العملية التعليمية في المدارس من حيث محدودية الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

– لا يتم تزويد بعض مؤسسات المجتمع وأولياء الأمور، بأجزاء من الخطط المدرسية للمشاركة في تنفيذ بعض الأنشطة.

– ضعف الترابط بين برامج التعليم ومهارات الحياة وسوق العمل.

وتتفق النتيجة التي حصل عليها مع دراسة (السلطان،2008) التي أشارت إلى وجود معوقات ذات أهمية كبيرة تحول دون إقامة علاقة تعاونية وثيقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدينة الرياض، مثل الافتقار إلى الكوادر الإدارية المتخصصة في تطوير مثل هذه العلاقة، كما اتفقت أيضا

مع دراسة (بدير،2005) التي خلصت إلى أن أهم معوقات المشاركة المجتمعية هي اعتقاد الشعب أن التعليم هو مسئولية الحكومة وليس مسئوليتهم.

4. المجال الثالث: مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة، فقد حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (62.60%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– قلة عدد اللقاءات والاجتماعات مع أفراد المجتمع ومديري المنظمات المجتمعية غير الحكومية لبحث سبل التعاون وتحسين الخدمات المتبادلة.

– القيود المفروضة على أنشطة الجمعيات الخيرية والتطوعية.

– هناك بعض القيود على مدير المدرسة من حيث التعامل مع تلك المنظمات، وفقاً للروتين المتبع بموافقة الجهات العليا كرئيس برنامج التربية والتعليم، حيث تعرض بعض المنظمات خدمات للطلبة، وعندما يطلب من الإدارات العليا الموافقة يقابل بالتذمر والإحجام.

– تخضع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني للانتماءات السياسية التي تخدم مصالحهم الذاتية، وهذا لا يتوافق مع سياسة وكالة الغوث كطرف محايد .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عابدين ويوسف،2011) التي استدلت من النتيجة أن منظمات المجتمع المدني لا تمتلك رؤية ناضجة لعلاقتها مع المدرسة، بل تكاد تنحصر رؤيتها بهذا الشأن في الدعم المادي للمدرسة، ولا شك أن الظروف الاقتصادية غير مريحة في الأراضي الفلسطينية، وذلك بدوره يلقي بظلاله على مشاركة مؤسسات المجتمع في النشاطات المدرسية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشرعي،2007) حيث حجم المشاركة الكبير من قبل المؤسسات المجتمعية في المدارس.

5. المجال الرابع : مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة، فقد حصل هذا المجال على المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (52.60%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– أن المؤسسات التابعة لوكالة الغوث الدولية لها منظومتها الإعلامية التي تستثمرها في برامج تعليمية أو إعلامية (قناة فضائية، إذاعة، رسائل نصية عبر الجوال، الانترنت).

– ضعف الإعلام التربوي المدرسي عن البرامج والأنشطة المدرسية.

– قلة الخبرة عند بعض مديري المدارس في توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتقنياتها (الإيميل– المواقع الالكترونية– الانترنت– الفيس بوك)، وكذلك نجد هذا القصور عند الكثير من أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي، فهذا بدوره يؤدي إلى ضعف التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، ولا يتيح الفرصة للاطلاع على نشاطات المدرسة وخططها.

– انشغال الإعلام بالجانب السياسي أكثر من الجانب التعليمي، لما للمجتمع الفلسطيني من خصوصية لوجود الاحتلال.

❖ **تحليل فقرات الاستبانة :**

1. تحليل فقرات المجال الأول (مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة).

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5/17) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الأول (مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة).

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول تساوي (3.85)، والوزن النسبي يساوي(77.00%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة t المحسوبة تساوي (22.00) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أن الموافقة على مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة جاءت بدرجة (كبيرة) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول رقم (5/17):

تحليل الفقرات المجال الأول

(مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تسهم الاجتماعات المدرسية مع أولياء الأمور في تقريب وجهات النظر حول ما يهم الأبناء من قضايا تربوية و تعليمية .	4.24	84.80	24.44	0.000	3
2	تدعو الإدارة المدرسية أولياء الأمور لزيارتها ومناقشة ضعف تحصيل أبنائهم .	4.22	84.40	22.67	0.000	4
3	توفر الوقت الكافي للقاءات التربوية والاستماع لآراء أولياء الأمور لتحسين المستوى السلوكي لأبنائهم .	3.82	76.40	13.24	0.000	6
4	تتصل بأولياء الأمور لزيارة المدرسة عند تأخر أبنائهم عن الدوام المدرسي.	4.41	88.20	29.35	0.000	2
5	توجه الإدارة المدرسية أولياء الأمور إلى الاهتمام بالواجبات المنزلية لأبنائهم و متابعتها.	4.41	88.20	29.62	0.000	1
6	تستفيد من أصحاب المهن والخبرات والاختصاص بالمشاركة في الندوات للارتقاء بأداء المدرسة.	3.52	70.40	7.99	0.000	8
7	تتعاون مع أولياء الأمور في الكشف عن المواهب الكامنة للطلبة.	3.31	66.20	4.33	0.000	9
8	تشرك أولياء الأمور في إقامة المعارض والاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية.	3.89	77.80	15.08	0.000	5
9	تهتم المدرسة بتوعية الطلبة وأولياء الأمور بالمهن المستقبلية.	3.16	63.20	2.10	0.000	10

10	تشجع أولياء الأمور للتحدث مع أبنائهم عن يومهم الدراسي لتشعرهم بأهمية إنجازهم .	3.54	70.80	8.92	0.000	7
	الدرجة الكلية	3.85	77.00	22.00	0.000	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "221" تساوي 1.96

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:

- الفقرة رقم (5) والتي تنص على: " **توجه الإدارة المدرسية أولياء الأمور إلى الاهتمام بالواجبات المنزلية لأبنائهم ومتابعتها** " حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41) وبوزن نسبي (88.20%) وهي درجة كبيرة جداً.
- كما جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على: " **تتصل بأولياء الأمور لزيارة المدرسة عند تأخر أبنائهم عن الدوام المدرسي** " في المرتبة الأولى (مكرر) بمتوسط حسابي (4.41) وبوزن نسبي (88.20%) وهي درجة كبيرة جداً.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- حرص ورغبة إدارة المدرسة في إطلاع أسرة الطالب على المستوى التحصيلي لأبنائهم، من أجل تصحيح أو تدعيم هذا التحصيل، لقناعة الكثير من مديري المدارس أن المقياس الحقيقي لقوة المدرسة هو نسبة تحصيل طلابها ونجاحهم في العملية التعليمية.

- أن مدير المدرسة يشجع ويحث أفراد المجتمع المحلي على المشاركة في العملية التعليمية المدرسية ويحثهم على تحمل مسؤولياتهم تجاه ما يتعلمه أبناؤهم داخل المدرسة.

- حرص إدارة المدارس على متابعة حضور الطلبة إلى مدارسهم.

- تأخر الطلبة عن الدوام المدرسي مشكلة لا تعالج بدون تعاون أولياء الأمور.

- المدرسة المعاصرة تؤكد على ضرورة عناية المدير بالمجتمع وأفراده، وبالتحديد الطلاب والمساهمة في حل مشاكلهم بمشاركة أولياء أمورهم.

- إن المدارس والمعلمين لا تحاول إعفاء الوالدين من تبعاتهم، فهي بذلك تنمي عندهم مفهوم مشاركة المدرسة في تحمل المسؤولية نحو الطالب.

- تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عاشور،2010)، ودراسة(العسيلي وآخرون،2006)، و دراسة (Coyle & Witcher, 2004) ودراسة(Rosemary Webb & Graham Vulliamy, 2002) حيث أكدت تلك الدراسات على ضرورة تعاون أولياء الأمور مع الإدارة المدرسية والمعلمين بما يخدم أبنائهم، وأن مشاركة الأسر تطور العملية التعليمية، وتسهل على أولياء الأمور متابعة أبنائهم، فانعكس هذا بوضوح في زيادة المستوى التحصيلي، حسب النتائج التي توصلت إليها الدراسات.

- **كما يتضح من خلال الجدول السابق أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:**
- الفقرة رقم (7) والتي تنص على: " **تتعاون مع أولياء الأمور في الكشف عن المواهب الكامنة للطلبة**" جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وبوزن نسبي (66.20%) وهي درجة متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن مدارس الوكالة تفتقر لمثل هذه البرامج تساعد على اكتشاف مواهب الطلبة وتنميتها.
- حرص أولياء الأمور الشديد على المشاركة في مثل هذه النشاطات، عندما تقوم إدارة المدرسة بالاستفسار عن مواهب وإمكانات أبنائهم للعمل على تنميتها واستثمارها، فدور المدرسة ضعيف في هذا الجانب إما أن يكون السبب في ذلك كثرة الأعباء الإدارية والمهام الموكلة لكل من مدير المدرسة والمعلمين، أو انشغال أولياء الأمور في متطلبات الحياة الأساسية، وينظرون إلى مثل هذه البرامج أنها كماليات في العملية التعليمية، أو مضيعة لوقت الطالب وانشغاله عن دروسه التي هي أساس درجاته.
- غياب برامج التعليم النشط والفعال من برامج العملية التربوية، وعدم ربطها أساساً بمهارات الحياة وسوق العمل.

- وجاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على: " **تهتم المدرسة بتوعية الطلبة وأولياء الأمور بالمهن المستقبلية**" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.16) وبوزن نسبي (63.20%) وهي درجة متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- ربما نجد قلة اهتمام مدير المدرسة والمعلمين بفكرة التخطيط للمستقبل، وتنميتها من خلال فعاليات العملية التربوية، ربما يرجع ذلك إلى إدراك المديرين والمعلمين أن ذلك يبدأ مع بداية المستوى العاشر في المدارس الحكومية، أو ربما كثرة أعباء المدير والمعلمين الإدارية نظراً لنظام الفترتين المتبع في مدارس وكالة الغوث.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عاشور، 2010) التي أكدت على مدى أهمية تفعيل الأنشطة اللامنهجية في إنجاح العملية التعليمية لدى الطالب والمدرسة، وأيضاً اتفقت مع دراسة (مسعود،2011) التي توصلت إلى أن الربط بين النظام التعليمي وحاجات سوق العمل يغير البنية التقليدية ويستبدل الأنشطة الروتينية المعتادة بأنشطة متنوعة مرنة تتم بوسائل عديدة وتتجاوز حدود المدرسة، فيشعر جميع أفراد المجتمع بأهميتها فيساهمون في دعمها مادياً ومعنوياً.

2. تحليل فقرات المجال الثاني (مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة):

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5/18) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الثاني (مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة)

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثاني تساوي (3.85)، والوزن النسبي يساوي (77.00%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (6.54) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى (0.05) مما يدل على أن الموافقة على مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة جاءت بدرجة (كبيرة) من قبل أفراد العينة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول رقم (5/18):

تحليل الفقرات المجال الثاني

(مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تعمل المدرسة بالتعاون مع وزارة الصحة في حملات التطعيم ضد الأمراض.	3.64	72.80	8.23	0.000	1
2	تنظم المدرسة مسابقات ثقافية بمشاركة مؤسسات اجتماعية تربوية.	3.33	66.60	4.79	0.000	5
3	تنظم المدرسة زيارات ميدانية للمؤسسات العلمية والخدماتية لربط النظرية بالتطبيق.	3.47	69.40	7.17	0.000	4
4	تشجع المدرسة طلبتها على المشاركة في عملية تشجير الشوارع العامة بالتعاون مع وزارة الزراعة..	3.01	60.20	0.13	0.892	8
5	تدعو مراكز الشرطة والدفاع المدني لعقد دورات مستمرة لتكوين أصدقاء الشرطة وجمعيات طلابية أخرى ذات نشاط فعال .	3.59	71.80	8.77	0.000	2
6	تحث أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على المشاركة في الأنشطة التي تعقدها المؤسسات المجتمعية الحكومية المختلفة	3.28	65.60	4.13	0.000	6
7	تسمح لأفراد المؤسسات باستخدام مرافق المدرسة في الأنشطة الثقافية والتربوية.	2.78	55.60	-2.63	0.000	9
8	تنسق مع المراكز الصحية والطبية والمستشفيات لعقد دورات إرشادية للطلبة والمعلمين في مجال الإسعافات الأولية .	3.55	71.00	8.18	0.000	3
9	تدعو مؤسسات المجتمع الحكومية لتقديم الدعم المادي والمعنوي للمشاريع المدرسية.	3.03	60.60	0.44	0.657	7
جميع الفقرات		3.85	77.00	6.54	0.000	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "221" تساوي 1.96

. يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:

– الفقرة رقم (1) والتي تنص على: " **تعمل المدرسة بالتعاون مع وزارة الصحة في حملات التطعيم ضد الأمراض** " حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.61) وبوزن نسبي (72.80%) وهي درجة كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– اهتمام وكالة الغوث الدولية بالناحية الصحية للأطفال ووقايتهم من الأمراض التي قد تصيبهم أجلاً أو عاجلا.

– أن التعليم والصحة من أهم القضايا المشتركة بين وزارة الصحة ووكالة الغوث الدولية لأنها أطراف تسعى لمصلحة المواطن.

–وجاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على: " **تدعو مراكز الشرطة والدفاع المدني لعقد دورات مستمرة لتكوين أصدقاء الشرطة وجمعيات طلابية أخرى ذات نشاط فعال** " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.59) وبوزن نسبي (71.80%) وهي درجة كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– اهتمام بعض إدارات المدارس بالتعاون مع مثل هذه المؤسسات بهدف توعية الطلبة بإرشادات المرور، وكيفية الخروج من المدرسة في ظل الأزمات والكوارث.

– إعطاء فرص للمؤسسات الفعالة في المجتمع للمساهمة في نشر التوعية الأمنية لدى الطلاب.

– عناية إدارة المدرسة بإجراءات الأمن والسلامة العامة داخل المدرسة وخارجها.

– اهتمام المدارس بتعميق العلاقات الإنسانية مع البيئة المحلية بما يساعد كل فرد في العملية التربوية والمجتمع المحلي على القيام بدوره بقدر ما يستطيع أن يقدم من خدمات ومنافع.

– قد يعزى إلى وجود رغبة ودافعية لدى القطاعات الصحية والأمنية في رفع الوعي الصحي والأمني لدى الطلاب.

– تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Uemura, 1999)، ودراسة (عبد السلام ،2011)، ودراسة(الحمدان وآخرون ،2007)، ومع دراسة(السلطان،2008) حيث أكدت أن التعاون في المجال الصحي بين المدرسة والمجتمع جاء بتقدير مرتفع، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة(الكردي،2007) التي أكدت أن مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في العملية التعليمية هي بنود ناقصة غير محققة في الواقع.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:

- الفقرة رقم(4) والتي تنص على: " **تشجع المدرسة طلبتها على المشاركة في عملية تشجير الشوارع العامة بالتعاون مع وزارة الزراعة** " جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.01) وبوزن نسبي (60.20%) وهي درجة متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث الدولية في مجال التعليم لا تشمل هذا الجانب، وأن الأمر يرجع إلى المؤسسات الأخرى.

- تنظر الإدارة المدرسية لهذا العمل على أنه سلب للوقت المحدد للعملية التربوية داخل المدرسة، وبالذات أن الوقت المحدد للدراسة قصير طبقاً لنظام الفترتين المتبع حالياً في مدارس وكالة الغوث، كما يرون أن هناك أعداد هائلة من المجتمع بإمكانهم القيام بذلك.

- وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على: " **تسمح لأفراد المؤسسات باستخدام مرافق المدرسة في الأنشطة الثقافية والتربوية** " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.78) وبوزن نسبي (55.60%) وهي درجة متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- عدم وجود قوانين وحرية كافية من وكالة الغوث الدولية، لإتاحة الفرصة لأهل الحي المحيط بالمدرسة لاستغلال هذه المرافق بعد انقضاء اليوم والدوام الرسمي.

- شعور الإدارة المدرسية بقلة نضج الوعي لدى بعض أفراد المجتمع الفلسطيني حيث ليس بمقدورهم الاستثمار الجيد لمرافق المدرسة والمحافظة على ممتلكاتها.

- نظام المركزية المعمول به في وكالة الغوث الدولية، يحول دون إعطاء مدير المدرسة مجال من الاستقلالية التي يستطيع من خلالها توجيه المدرسة للقيام بنشاطات لخدمة وتنمية المجتمع المحلي.

- قد يعزى ذلك إلى قلة وجود الوعي الكافي لدى المجتمع بجدوى وأهمية مثل هذا التفاعل مع المدرسة.

-تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الأشقر،2003) ، ودراسة (السلطان،2008) اللتان أشارتا إلى محدودية الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس، وإلى قلة توفر الأنظمة والتشريعات المقننة لذلك كانت درجة العبارة ضعيفة، وتختلف مع دراسة(الشرعي،2007) ودراسة(العجلوني، الشياب،2011) ودراسة(Uemura,1999)حيث أكدت أن المدرسة تفتح أبوابها لكافة أفراد المجتمع بعد الدوام المدرسي.

3. تحليل فقرات المجال الثالث (مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة):

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5/19) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الثالث (مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة).

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثالث تساوي (3.13)، والوزن النسبي يساوي (62.60%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (3.02) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن الموافقة على مشاركة المؤسسات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة جاءت بدرجة (متوسطة) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول رقم (5/19):

تحليل الفقرات المجال الثالث

(مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تدعو المدرسة الخبراء التربويين من الجامعات لتقديم الندوات الإرشادية للطلبة وأسرهم.	3.23	64.60	3.57	0.000	3
2	تنسق مع مراكز التحفيظ لتنظيم دورات حفظ وتلاوة القرآن الكريم في المساجد.	2.66	53.20	-4.00	0.000	9
3	تشارك في أيام دراسية ومؤتمرات علمية تعقدها الجامعات والمعاهد.	2.85	57.00	-2.00	0.048	6
4	تناشد المدرسة أصحاب المصانع بتوفير الدعم المادي للطلبة المحتاجين.	2.89	57.80	-1.47	0.140	5
5	تدعو المنظمات غير الحكومية للمشاركة في إحياء المناسبات الدينية والوطنية والعالمية.	3.19	63.80	2.53	0.012	4
6	تنسق مع المكتبات العامة لإمداد مكتبة المدرسة بكتب ثقافية متنوعة.	2.82	56.40	-2.40	0.017	7
7	توفر فرص لمشاركة المنظمات والأسر في تقييم أداء المدرسة الأكاديمي.	2.63	52.60	-4.76	0.000	10
8	تعزز مبادئ حقوق الإنسان وفق معايير الأمم المتحدة والمواثيق الدولية.	4.22	84.40	20.18	0.000	1
9	تنظم رحلات هادفة للمنظمات المختلفة.	4.05	81.00	16.79	0.000	2
10	تجمع المدرسة التبرعات من المنظمات المختلفة لمساعدة الطلبة المحتاجين.	2.77	55.40	-2.85	0.005	8
جميع الفقرات		3.13	62.60	3.02	0.003	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "221" تساوي 1.96

- **يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:**

- الفقرة رقم (8) والتي تنص على: " **تعزز مبادئ حقوق الإنسان وفق معايير الأمم المتحدة والمواثيق الدولية..**" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.22) وبوزن نسبي (84.40%) وهي درجة كبيرة جداً.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- اهتمام وكالة الغوث الدولية بالتواصل مع المنظمات الأخرى لتعزيز هذا الجانب خاصة وأنها مؤسسة منبثقة من الأمم المتحدة.
- حرص وكالة الغوث الدولية على التعاون مع المنظمات الأخرى في نشر حقوق الإنسان التي تنادي بها المنظمات الدولية.

وجاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على: " **تنظم رحلات هادفة للمنظمات المختلفة** " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.05) وبوزن نسبي (81.00%) وهي درجة كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- اهتمام مدارس وكالة الغوث الدولية بالتعلم النشط الذي يتطلب الوصول إلى واقع المعرفة بدلاً من الاقتصار على المعلومات النظرية التي تتضمنها المناهج.
- إحداث تغيير في ثقافة المدرسة بإحداث التقارب في وجهات النظر بين أعضاء المدرسة وطلابها وأفراد المجتمع المحلي لنشر ثقافة المشاركة المجتمعية لضمان تقبلهم ومساندتهم للتطوير.
- هذه الرحلات وزيارة المنظمات المختلفة فيها تطوير لمعرفة الطالب العلمية.
- تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الأشقر،2003) حيث حقق هذا البند درجة مرتفعة الذي يؤكد من خلاله على سياسة الانفتاح الفكري والثقافي عن المدرسة.

- **كما يتضح من خلال الجدول السابق أن** أدنى **فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:**

- الفقرة رقم(2) والتي تنص على: " **تنسق مع مراكز التحفيظ لتنظيم دورات حفظ وتلاوة القرآن الكريم في المساجد**" جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.66) وبوزن نسبي (53.20%) وهي درجة متوسطة.

-جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على: " **توفر فرص لمشاركة المنظمات والأسر في تقييم أداء المدرسة الأكاديمي** " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.63) وبوزن نسبي (52.60%) وهي درجة متوسطة.

- **وتعزو الباحثة ذلك إلى:**

- الاكتفاء بمساق التربية الإسلامية التي يدرس للطلبة.

– غياب الوعي الناضج لدى العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي والمدارس بأهمية مشاركة مؤسسات المجتمع في النشاطات المدرسية.

– أن عملية التقييم المدرسي مسألة تخص الإدارات التعليمية الخاصة بوكالة الغوث الدولية ضمن برامج محددة.

– لا تتوفر الرغبة لدى مدير المدرسة في إشراك أفراد المجتمع المحلي في تقييم أداء المدرسة الأكاديمي تخوفاً من النتيجة، أو لقناعة المدير بعدم إمكانية أفراد المجتمع المحلي في المشاركة بهذه الجوانب الهامة، التي تحتاج إلى متخصصين.

– طابع المركزية التي تطغى على معظم ممارسات المدارس.

– تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (عاشور،2010) أكد من خلالها أن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في وضع برامج علاجية أو تطويرية للعملية التعليمية ما زال ضعيفاً ويحتاج إلى تفعيل، وتختلف مع دراسة (Coyle and Wicher, 2004) التي توصلت إلى أن أولياء الأمور لهم دور واضح في تقديم الاستشارات الضرورية لتطوير البرامج المدرسية، كما أظهرت النتائج أن أولياء الأمور على اختلاف ألوانهم وأجناسهم متفقون على تفعيل دورهم لتقديم المشورة والدعم للمدرسة حتى يمكنها تحقيق أهدافها وخططها وبرامجها، وكذلك تختلف مع دراسة(العجلوني، الشياب،2011) حيث حقق هذا الجانب درجة مرتفعة.

4. تحليل فقرات المجال الرابع (مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة)

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5/20) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الرابع (مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة).

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الرابع تساوي (2.90)، والوزن النسبي يساوي(52.60%) وهو لا يختلف عن الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة t المحسوبة تساوي (-1.77) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96-)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.078) وهي أكبر من (0.05) مما يدل على أن الموافقة على مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة جاءت بدرجة (متوسطة) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول رقم (5/20):

تحليل الفقرات المجال الرابع

(مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تصدر نشرات لاطلاع المجتمع على الفعاليات المدرسية المتنوعة.	3.72	74.40	11.61	0.000	1
2	تسهم بمشاركات تربوية في الصحف المحلية .	2.26	45.20	-9.49	0.000	10
3	تدعو الإعلام التربوي لتغطية الأنشطة المدرسية وفق قوانين الإدارة العليا..	2.52	50.40	-6.03	0.000	6
4	تدعم معلميها لتقديم فقرات برامج إعلامية مثل دروس قناة الأونروا.	3.15	63.00	1.88	0.061	4
5	تصمم الإعلانات على مداخل المدرسة بهدف إثارة وعي المجتمع المحلي بقضايا التعليم.	3.72	74.40	10.14	0.000	2
6	توظف وسائل الإعلام (إذاعة، تلفزيون، صحف) لبث إعلاناتها الخاصة وأنشطتها المتنوعة .	2.40	48.00	-7.74	0.000	9
7	تشارك في علاج بعض المشكلات التعليمية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.	2.41	48.20	-7.54	0.000	8
8	تعرض المدرسة أنشطتها في الفنون وتراث المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.	2.44	48.80	-7.08	0.000	7
9	تستخدم المدرسة البريد الالكتروني للاتصال بكافة المؤسسات للتعريف ببرامج المدرسة.	3.63	72.60	-7.98	0.000	3
10	تستقبل رسائل الكترونية من أولياء الأمور.	2.78	55.60	-2.78	0.006	5
جميع الفقرات		2.90	52.60	-1.77	0.078	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "221" تساوي 1.96

- يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:

- الفقرة رقم (1) والتي تنص على: " **تصدر نشرات لاطلاع المجتمع على الفعاليات المدرسية المتنوعة**" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.72) وبوزن نسبي (74.40%) وهي درجة كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- حاجة الأهل لبعض المعلومات اللازمة حول مواعيد تسجيل أبنائهم في المدارس، أو الإجازات المفاجئة لظروف معينة، أو المناسبات التي تتطلب مشاركة الأهل وغير ذلك وهذا يتطلب إصدار نشرات معينة.

– النشرات من الوسائل السهلة لدى مديري المدارس نظراً لتوفر موادها، والوقت اللازم للاطلاع عليها قصير، ففي وسع الأسر وباقي مؤسسات المجتمع الاطلاع عليها في كل وقت حيث لا تحكمها مشاكل انقطاع التيار الكهربي، أو عطل الأجهزة ، وانفصال شبكة الانترنت.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (عبد السلام،2011،) حيث جاءت هذه الفقرة بدرجة مرتفعة(83.33%)

من وجهة نظر أفراد العينة من فريق المشاركة المجتمعية في المدارس.

– وجاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على " **تصمم الإعلانات على مداخل المدرسة بهدف إثارة وعي المجتمع المحلي بقضايا التعليم**" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(3.72) وبوزن نسبي (74.40%) وهي درجة كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– اهتمام مديريات التعليم بوكالة الغوث الدولية بالشكل الخارجي للمدرسة وتزيين جدرانها بالأشكال والصور التي تعبر عن أهمية التعليم للإنسان كحق من حقوقه.

– تدعم وكالة الغوث الدولية مبدأ التعامل بالصورة من باب الترفيه– إثارة الانتباه– وتوضيح الفكرة وشرحها بالصورة، وهي من وسائل التربية الحديثة وبدا هذا واضحاً أمام الباحثة من خلال زيارتها للمدارس.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة(العجلوني والشياب،2011) التي أكدت أن هذه الفقرة جاءت بدرجة كبيرة(75.12%) من وجهة نظر أفراد العينة.

– **كما يتضح من خلال الجدول السابق أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:**

– الفقرة رقم(6) والتي تنص على: " **توظف وسائل الإعلام (إذاعة، تلفزيون، صحف ..) لبث إعلاناتها الخاصة وأنشطتها المتنوعة**" جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.40) وبوزن نسبي (48.00%) وهي درجة قليلة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– اكتفاء إدارات مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة بما تبثه عبر قناتها الفضائية، وما ينشر من خلال الرسائل النصية (جوال).

– جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " **تسهم بمشاركات تربوية في الصحف المحلية**" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.26) وبوزن نسبي (45.20%) بدرجة قليلة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– قلة توجيه مدير المدرسة للمدرسين إلى ضرورة المشاركة بمقالات يستعرضون خلالها أهم المستجدات في العملية التربوية أو المشكلات التي تواجههم.

– اعتبار وكالة الغوث الدولية نفسها طرفاً محايداً مهمته إنسانية ولا تتدخل في أي أمر خارج نطاق عملها.

– ترى إدارة المدارس أن هناك قصور في جانب الإعلام التربوي من حيث التغطية المباشرة للأنشطة.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة(شلدان وآخرون،2011) التي أكدت أن المدارس تفتقر إلى مثل هذا النوع من التواصل فهي لا تشجع العاملين فيها بتقديم نشرات تربوية تعليمية من خلال الإذاعة والتليفزيون، وتتفق أيضاً مع دراسة(السلطان،2008) حيث كانت درجة التعاون مع المؤسسات الإنتاجية والإعلامية ضعيفة(52.33%)، وتختلف مع دراسة(العجلوني و الشياب،2011) التي أكدت على استخدام شبكة الانترنت للتواصل مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع بدرجة مرتفعة(84.22%).

5. تحليل فقرات المجال الخامس (معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس):

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5/21) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الخامس (معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس)

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الخامس تساوي (3.26)، والوزن النسبي يساوي (65.20%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (5.28) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى (0.05) مما يدل على أن درجة الموافقة على معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس جاءت بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول رقم (5/21):

تحليل الفقرات المجال الخامس

(معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	ضعف وضوح المصالح المشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	3.08	61.60	1.22	0.221	6
2	ضيق دوائر اتخاذ القرار في مدارس وكالة الغوث .	3.58	71.60	7.55	0.000	3
3	ضعف التنسيق من قبل المدرسة للمشاركة والتعاون.	2.81	56.20	−2.64	0.009	7
4	اقتصار المشاركة المجتمعية على التبرعات المادية والعينية.	2.69	53.80	−4.23	0.001	8
5	كثرة القيود المفروضة من وكالة الغوث على أنشطة المنظمات غير الحكومية	3.73	74.60	9.46	0.000	2

6	ازدياد الأعباء الإدارية لدى مدير المدرسة وضيق الوقت.	3.78	75.60	10.64	0.000	1
7	ضغط العمل يصد أولياء الأمور عن زيارة أبنائهم في المدرسة.	3.27	65.40	3.74	0.000	4
8	غياب برامج التعليم النشط والفعال وربطها بمهارات الحياة وسوق العمل.	3.18	63.60	2.51	0.0013	5
	الدرجة الكلية	3.26	65.20	5.28	0.000	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "221" تساوي 1.96

- يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:

- الفقرة رقم (6) والتي تنص على: " **ازدياد الأعباء الإدارية لدى مدير المدرسة وضيق الوقت**" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.78) وبوزن نسبي (75.60%) وهي درجة كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- ربما يرجع ذلك إلى ضعف سياسة الانفتاح لدى المديرين، وتقدير غير مناسب للأولويات لديهم، وهي أمور إدارية وتنظيمية داخلية من اليسير التخلص منها، خصوصاً وأن لدى المديرين تطلعاً لمشاركة عالية من مؤسسات المجتمع.

- القيود الإدارية والمركزية الصادرة من الإدارات العليا وغياب الآليات الواضحة، وهي مرتبطة بالنظام الإداري التربوي بشكل عام، ومن وجهة نظري أنها معوقات غير مستغربة.

ولعل ذلك يتطلب من وكالة الغوث تحقيق إنجازات كمية تتمثل بالتوسع في توفير الأبنية والمرافق المدرسية والقوى العاملة والخدمات.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (العباسي،2002) ودراسة (علي، 2008) اللتان أكدتا على أن جهود الإصلاح في النظام التربوي الفلسطيني لم تؤت أُكلها بالشكل المأمول.

- وجاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على" **كثرة القيود المفروضة من وكالة الغوث على أنشطة المنظمات غير الحكومية**" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(3.73) وبوزن نسبي (74.60%) بدرجة كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- المنظمات غير الحكومية غالباً ذات توجهات سياسية، بينما وكالة الغوث الدولية طرفاً محايداً مهمته إنسانية فهي تتجنب هذا التداخل لكي تحافظ على سير العملية التربوية بدون أي عراقيل.

- تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (السلطان،2008).

- كما يتضح من خلال الجدول السابق أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يلي:

- الفقرة رقم(3) والتي تنص على: "**ضعف التنسيق من قبل المدرسة للمشاركة والتعاون**" جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.81) وبوزن نسبي (56.20%) وبدرجة قليلة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– وعي مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بأهمية المشاركة والتعاون مع المنظمات الأخرى لتحقيق أهدافها.

– صعوبة قيام وكالة الغوث الدولية بدورها في إنجاز أعمالها دون الاستعانة بالمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

– جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " **اقتصار المشاركة المجتمعية على التبرعات المادية والعينية**" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(2.69) وبوزن نسبي (53.80%) بدرجة قليلة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– أن المشاركة موجهة للاستفادة من خبرات أهل الاختصاص في المجالات التي تتطلب الارتقاء بالخدمات التي تقدمها وكالة الغوث الدولية للمجتمع.

– أن وكالة الغوث هي مؤسسة دولية تحظى بدعم مستمر يغنيها عن الحاجة للتبرعات بجميع أشكالها.

اختبارات فرضيات الدراسة

❖ **نتائج الإجابة عن السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها:**

. هل يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير(الجنس، المنطقة التعليمية، المرحلة التعليمية) وللإجابة عن هذا السؤال تحققت الباحثة من ثلاث فرضيات وهي كما يلي:

الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس(مدير، مديرة)

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T. test" لاختبار الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس، والنتائج مبينة في جدول رقم (5/22).

جدول رقم (5/22):

نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس

الفرضية	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة	مدير	111	3.82	0.57	-0.810	0.419
	مديرة	111	3.88	0.58		
مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة	مدير	111	3.34	0.71	0.987	0.325

المتنوعة	مديرة	111	3.25	0.66		
مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة	مدير	111	3.16	0.66	0.636	0.525
	مديرة	111	3.10	0.68		
مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة	مدير	111	3.00	0.74	1.977	0.049
	مديرة	111	2.80	0.78		
معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس	مدير	111	3.39	0.70	2.540	0.012
	مديرة	111	3.14	0.78		
درجة الكلية	مدير	111	3.34	0.47	1.595	0.112
	مديرة	111	3.24	0.48		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "220" تساوي 1.96

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.112) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (1.595) وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس باستثناء كلا من مجال مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة ومعوقات المشاركة المجتمعية في المدارس حيث تبين أن القيمة الاحتمالية لهما أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين الفروق لصالح المديرين.

– بالنسبة للمجال الأول "**مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– أن اللوائح والتعليمات الصادرة لإدارات المدارس تشمل جميع المدارس دون تمييز بين مدارس الذكور والإناث.

– الدعوات الموجهة لأولياء الأمور لا تقتصر على مدارس الذكور دون الإناث بل شاملة لجميع المدارس.

– بالنسبة للمجال الثاني" **مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة**" **والمجال الثالث** " **مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– أن أي مشاركات للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية تستهدف جميع المدارس دون تمييز بين مدارس الذكور ومدارس الإناث.

– القوانين والتعليمات التي تحتكم إليها الإدارة المدرسية لإمكانية المشاركة والتعاون مع المؤسسات المختلفة واحدة .

وبالنسبة للمجال الرابع " **مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة**" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، **وتعزو الباحثة ذلك إلى:**

– أن مديري المدارس الذكور أكثر مواجهة للإعلام والمشاركات الإعلامية عبر الفضائية، أو الدروس التوضيحية أو دروس التقوية بحكم أن المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ.

وبالنسبة للمجال الخامس "**معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس**" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، **وتعزو الباحثة ذلك إلى:**

– أن مديري المدارس من الذكور أكثر احتكاكاً بالمجتمع المحلي ويطلع على كثير من التحديات التي تواجههم للتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي.

– تواصل مديري المدارس مع الإدارات العليا والاطلاع على كثير من الأمور الهامة والمتعلقة بالتواصل مع المجتمع المحلي.

تتفق مع دراسة (العسيلي وآخرون،2006) التي توصلت إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة من مديري المدارس وأولياء الأمور للتفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي في محافظة الخليل حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وتتفق مع دراسة (أبوساكور، والطيطي،2010) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة من مديري المدارس في درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل حسب متغير الجنس تعزى لصالح الإناث، وتتفق مع دراسة(شلدان وآخرون،2011) حيث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة من مديري ومعلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدرجة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب متغير الجنس تعزى لصالح الإناث، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة (الأشقر،2003) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة لرغبة وتوجه الإدارة المدرسية في أن يكون لها دور فعال في خدمة وتنمية المجتمع المحلي في محافظات غزة تعزى لمتغير الجنس، كما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (Quan & Kofi,2007) حيث أشارت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً حسب

متغير الجنس في تقدير أفراد العينة، من الهيئات المدرسية والمجالس المدرسية في تايونغ في جنوب أفريقيا في أهمية دور أعضاء المجتمع المحلي والهيئات المحلية في أن يكونوا شركاء مع المربين في التعليم وتحسين أداء المتعلم وتقاسم المسؤولية مع المدرسة، وتختلف مع دراسة(العجلوني والشياب،2011) بأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاث الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد في الأردن تعزى لمتغير الجنس.

الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية(ابتدائي، إعدادي).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T. test" لاختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، والنتائج مبينة في جدول رقم (5/23).

جدول رقم (5/23):

نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية(ابتدائي، إعدادي)

الفرضية	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة	ابتدائي	126	3.88	0.57	0.738	0.461
	إعدادي	96	3.82	0.58		
مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة	ابتدائي	126	3.35	0.71	1.377	0.170
	إعدادي	96	3.22	0.66		
مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة	ابتدائي	126	3.18	0.66	1.156	0.249
	إعدادي	96	3.07	0.68		
مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة	ابتدائي	126	2.88	0.74	-0.547	0.585
	إعدادي	96	2.94	0.78		
معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس	ابتدائي	126	3.12	0.70	-3.255	0.001
	إعدادي	96	3.45	0.78		

درجة الكلية	ابتدائي	126	3.29	0.47	-0.128	0.898
	إعدادي	96	3.28	0.48		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "220" تساوي 1.96

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.898) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (0.128-) وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية باستثناء مجال معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس حيث تبين أن القيمة الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين الفروق لصالح المرحلة الإعدادية.

– بالنسبة للمجال الأول والثاني والثالث والرابع لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية(ابتدائي، إعدادي).

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– طبيعة الأعمال هي واحدة ومتشابهة في كافة المدارس، والتعليمات الإدارية المعمول بها تطبق في جميع المدارس، وإمكانية المشاركة المجتمعية لا تميز بين مرحلة ومرحلة.

– بالنسبة للمجال الخامس "**معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس**" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الإعدادية **وتعزو الباحثة ذلك إلى:**

– أن هذه المرحلة تتطلب احتياجات إضافية عن المرحلة التي قبلها وبالتالي قد يتعرف مديروها على بعض المعيقات التي تحول دون مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (السلطان،2008) في أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين رؤية أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس في مدينة الرياض لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، والنتائج مبينة في جدول رقم (5/24):

جدول رقم (5/24):

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

الفرضية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة	بين المجموعات	5.839	4	1.460	4.632	0.001
	داخل المجموعات	68.389	217	0.315		
	المجموع	74.227	221			
مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة	بين المجموعات	1.943	4	0.486	1.028	0.394
	داخل المجموعات	102.540	217	0.473		
	المجموع	104.483	221			
مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة	بين المجموعات	1.871	4	0.468	1.030	0.393
	داخل المجموعات	98.507	217	0.454		
	المجموع	100.377	221			
مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة	بين المجموعات	4.484	4	1.121	1.911	0.110
	داخل المجموعات	127.301	217	0.587		
	المجموع	131.785	221			
معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس	بين المجموعات	9.326	4	2.332	4.331	0.002
	داخل المجموعات	116.820	217	0.538		
	المجموع	126.147	221			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.477	4	0.369	1.604	0.174
	داخل المجموعات	49.962	217	0.230		
	المجموع	51.439	221			

* قيمة F الجدولية عند درجة حرية "4، 217" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.42

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع المجالات تساوي (0.174) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (1.604) وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (2.42) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية باستثناء كلا من مجال مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المختلفة ومعوقات المشاركة المجتمعية في المدارس حيث كانت القيمة الاحتمالية لهما أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية من خلال اختبار شيفيه نجد الفروق في مشاركة أولياء الأمور كانت لصالح منطقة شمال غزة مقارنة بمنطقة خان يونس، أما بالنسبة لمعوقات المشاركة في الأنشطة المجتمعية كانت لصالح كلا من الوسطى وخان يونس مقارنة مع شمال غزة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– بالنسبة للمجال الثاني والثالث والرابع تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– أن مشاركات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لا تخصص منطقة دون أخرى.

– وبالنسبة إلى المجال الأول" **مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة**" يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لصالح مجال مشاركة أولياء الأمور كانت لصالح منطقة شمال غزة مقارنة بمنطقة خان يونس، **وتعزو الباحثة ذلك إلى:**

– الكثافة السكانية لشمال غزة مع ضيق المساحة وقرب المدارس يسمح لأولياء الأمور بالمشاركة بأي أنشطة تقررها المدارس.

– وبالنسبة إلى المجال الخامس" **معوقات المشاركة في الأنشطة المجتمعية** يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية كانت لصالح كلا من الوسطى وخان يونس مقارنة مع شمال غزة، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– اتساع مساحة كل من محافظة خان يونس والوسطى والكثافة السكانية تثير كثير من العقبات والتحديات أمام المسؤولين في الإدارات التعليمية بوكالة الغوث الدولية.

جدول (5/25) نتائج اختبار شيفيه للفروق تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

المتوسط (i)	المتوسط (j)	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية
مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المختلفة			
شمال غزة	خان يونس	0.484	0.004
معوقات المشاركة في الأنشطة المجتمعية			
شمال غزة	الوسطى	-0.615	0.008
شمال غزة	خان يونس	-0.538	0.026

نتائج الدراسة

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن مستوى المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة لا زال محدوداً، ولا يزال يخضع للأنماط التقليدية للمشاركة. وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة تشير إلى شعور أفراد عينة الدراسة بأهمية المشاركة والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، إلا أن ذلك لم ينعكس بصورة مباشرة على تطوير برامج المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي. وفيما يأتي عرض لأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

1. أظهرت النتائج أن المتوسط الكلي لدرجة تقدير أفراد العينة لواقع المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة بلغ (3.29)، وبوزن نسبي (65.80%)، وبدرجة تقدير متوسطة.

وسنوضح نتائج ترتيب مجالات الاستبانة كالآتي:

– حصل مجال " مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة " على المرتبة الأولى، حيث بلغ الوزن النسبي له (77.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

– حصل مجال " مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة " على المرتبة الثانية، حيث بلغ الوزن النسبي له (77.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

– حصل مجال " معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس" على المرتبة الثالثة، حيث بلغ الوزن النسبي له (65.20%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

– حصل مجال " مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة " على المرتبة الرابعة، حيث بلغ الوزن النسبي له (62.60%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

– حصل مجال " مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة " على المرتبة الخامسة، حيث بلغ الوزن النسبي له (52.60%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

– لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس مدير المدرسة عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في مجالات مشاركة أولياء الأمور، مشاركة المؤسسات الحكومية، مشاركة المؤسسات غير الحكومية في الأنشطة والبرامج المتنوعة للمدرسة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس مدير المدرسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة لصالح الذكور.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس مدير المدرسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

في مجال معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس لصالح الذكور.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مجالات الاستبانة ما عدا مجال معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح المرحلة الإعدادية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير المنطقة التعليمية في مجالات مشاركة المؤسسات الحكومية، مشاركة المنظمات غير الحكومية، مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المدرسية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة بين منطقتي شمال غزة وخان يونس لصالح منطقة شمال غزة .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس بين منطقتي(الوسطى وخان يونس) مع شمال غزة لصالح كلاً من الوسطى وخان يونس.

الفصل السادس

التصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة

- ☒ أهداف التصور المقترح
- ☒ المنطلقات التي يستند إليها التصور المقترح
- ☒ الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح
- ☒ أساليب بناء التصور المقترح
- ☒ جوانب التصور المقترح
- ☒ آليات تنفيذ التصور المقترح
- ☒ آليات متابعة وتقويم التصور المقترح
- ☒ توصيات الدراسة

الفصل السادس

التصور المقترح

تمهيد

تتعدد الأدوار المطلوبة من المدرسة في مجال خدمة المجتمع بتعدد حاجات ونشاطات المجتمع ذاته بعد أن أصبح خدمة المجتمع من الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.

كما يعد اهتمام المدرسة بخدمة مجتمعها عاملاً مهما من عوامل احترام الرأي العام وتقديره لجهودها وبذلك تبقى المدرسة مركز إشعاع حضاري واجتماعي، يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصادياً وثقافياً وعلمياً من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم العلمي وخدمة المجتمع، والتي تتطلب منها البحث المستمر في أفضل السبل التي تساعد في تنفيذ تلك الوظائف وتحقيق الأهداف المطلوبة وعدم الانطواء على نفسها بعيداً عن مؤسسات المجتمع، وبهذا فإن المدرسة تساعد في استيعاب منجزات التقدم التقني الذي يشهده العالم حالياً، والتعاون مع حقل العمل، فمن خلال ما سبق من نتائج رأت الباحثة أنه لا بد من بناء تصور يخدم ويفعل عملية المشاركة المجتمعية، ليكون بمثابة فكرة رائدة تهدف إلى قطف نتائج البحث الذي تم في الماضي والحاضر بتصور وضع جديد في المستقبل، وأحيطكم علماً بأن هذا التصور ليس من بنات أفكاري كباحثة ولا من قناعاتي الشخصية، ولكن هو تخطيط مستقبلي بني على نتائج فعلية لدراستي الميدانية.

1. أهداف التصور المقترح

يهدف التصور إلى تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في المشاركة المجتمعية وفي ضوء واقع المشاركة المجتمعية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ❖ تفعيل الإعلام التربوي لما يخدم المدرسة، ويطلع المجتمع المحلي على كافة نشاطاتها وبرامجها.
- ❖ تفعيل التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي بما فيه من (مؤسسات حكومية– منظمات غير حكومية – جمعيات خيرية – جمعيات أهلية) وإشراكهم في أنشطة المدرسة وبرامجها.
- ❖ تفعيل مشاركة أولياء الأمور في أنشطة المدرسة وبرامجها.
- ❖ وضع الآليات والإجراءات اللازمة التي من شأنها التغلب على معوقات المشاركة المجتمعية.
- ❖ تبني مفهوم المشاركة المجتمعية، ودفع خبراء العملية التربوية في هذه الدراسة إلى إعادة النظر في النظام التعليمي من حيث فلسفته وبنيته ومحتواه. لذلك تطرح الباحثة التصور المقترح لمفهوم المشاركة المجتمعية، بما يتناسب مع واقع المجتمع الفلسطيني في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

2. المنطلقات التي يستند إليها التصور المقترح

يستند التصور المقترح للبحث الحالي إلى مجموعة من المنطلقات والمرتكزات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- ❖ أهمية المشاركة المجتمعية في تحقيق أهداف المؤسسات التربوية، ولا سيما المدارس التي تضم المرحلة الأساسية في التعليم، وما تتطلبه من تخطيط دقيق وواع للمشاركة المجتمعية.
- ❖ أن المدرسة لم تعد تستطع العمل وحدها من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، وأنها بحاجة إلى جهود أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع بمختلف خدماتها لمؤازرتها في نجاح العملية التعليمية.
- ❖ زيادة التوجه نحو ضرورة استثمار الإمكانات المتاحة للمدرسة داخلها وخارجها، وخاصة بالتعاون مع المجتمع المحلي المحيط بها.
- ❖ أن المشاركة المجتمعية تؤدي إلى تحقيق العديد من الأهداف منها تحسين أداء الطلاب، وتيسير التكامل الاجتماعي، وزيادة دعم المجتمع للعملية التربوية.
- ❖ التربية هي مدخلنا إلى تنمية شاملة والدرع الواقي ضد الغزو الاقتصادي والثقافي والسياسي والاجتماعي، فالتعليم يساعد الأفراد في الحصول على المعلومات، وحسن استخدامها في التفكير والتعبير والاتصال والإنتاج وبناء العلاقات، فمن هنا تأتي أهمية دعم وتأييد المشاركة المجتمعية للرقي بالعملية التعليمية وتطويرها.
- ❖ من منطلق التحديات التي تفرضها العولمة في شتى مجالات الحياة، فإن الأخذ بالتعليم والتدريب الجاد والاستعداد لاستيعاب الجديد وتطويره، والتركيز على ذلك يعد ضرورة من ضرورات هذا العصر.
- ❖ من منطلق أن المدرسة هي إحدى المؤسسات التربوية المسئولة عن حل مشكلات المجتمع، فإنها سوف تتأثر بالتحديات التربوية للعولمة وهذا بدوره يؤثر بصورة قوية على العملية التربوية بما تتضمنه من معلمين ومتعلمين ومناهج وأنشطة ونظم إدارية مما يفرض على المؤسسات التعليمية ضرورة فتح المجال أمام المجتمع المحيط لمساندتها في تطوير وتحسين العملية التعليمية.

3. الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

يقوم التصور المقترح على مجموعة من الاستخلاصات والنتائج التي تم التوصل إليها من المصادر المتنوعة التالية:

- ❖ الإطار الميداني للبحث الحالي والذي تناول:

1- الواقع الحالي للمشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة من خلال أداة الدراسة (الاستبانة).

2- المجالات والتحديات والمعوقات التي توصلت إليها الباحثة من خلال أداة الدراسة(المقابلة) التي أجرتها مع مديري المناطق التعليمية في وكالة الغوث في محافظات غزة.

3- الاقتراحات التي أدلى بها مديرو مدارس وكالة الغوث، لتفعيل المشاركة المجتمعية أثناء الإجابة على السؤال المفتوح الذي ينص على "ما تصورك المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدرستك؟ " عند تطبيق الاستبانة.

- ❖ الدراسات السابقة في مجال المشاركة المجتمعية وما انتهت إليه من نتائج.
- ❖ الإطار النظري للبحث الحالي والذي تناول المشاركة المجتمعية من حيث مفهومها وأهميتها وأهدافها ومجالاتها ومعوقاتها والتحديات التي تواجهها في ظل الوضع الفلسطيني.

- ❖ التجارب الدولية والخبرات المعاصرة والتي تتعلق بتطبيق برنامج المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية .
- ❖ المشكلات التي يعاني منها التعليم في هذه المرحلة الهامة في عملية نمو الطفل، حيث النمو المتوازن المتكامل.

4. أساليب بناء التصور المقترح

يستند التصور المقترح إلى أساليب منهجية في بنائه، هذه الأساليب مستمدة من أساليب دراسة المستقبل وتخطيطه.

- ✓ الأساليب الكيفية في بناء التصور المقترح: هي الطرق التي تهتم بالرأي والفكر، من أجل تجويد التعليم وذلك بوضع قيم ومعايير وتصورات ثم محاولة الوصول إلى كيفية تحقيقها. ولعل أبرز هذه الطرق:

أولاً: أسلوب دلفاي "هو وسيلة اتصال منظمة بين مجموعة من الخبراء وأصحاب الاختصاص في ميدان معين للتنبؤ بالمستقبل عبر العمل التعاوني المنظم لاقتراح الحلول المناسبة لمشكلة معينة دون الحاجة إلى الاجتماع أو المواجهة فيما بينهم"(زين الدين،2013).

يستخدم أسلوب دلفاي في مجالات التنبؤ، تحديد الأهداف، تقدير الحاجات، صنع السياسات، التصور المستقبلي لأي نظام.

يعتمد أسلوب دلفاي على رأي مجموعة من الخبراء في مجال موضوع الدراسة بحيث تتم المناقشة غير المباشرة، أي أن كل عضو من الخبراء يبدي رأيه بعيداً عن تأثير رأي المجموعة.

وهذا ما قامت به الباحثة عند توزيعها لاستبانات الدراسة على مديري المدارس حيث كانت إجابة كل مدير بمعزل عن باقي الإجابات، وكذلك انطبق أسلوب دلفاي على الدراسة الحالية من خلال المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع مديري المناطق التعليمية في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.

مميزات أسلوب دلفاي:

- يعتبر من أخصب أساليب دراسة المستقبل في مجال التنبؤات التكنولوجية والاجتماعية، وذلك لأنه يمزج بين أكثر من أسلوب من أساليب الدراسة المستقبلية.
- يهيئ الفرصة للحصول على المعلومات من مجموعة كبيرة من الأفراد برغم القيود الجغرافية، فضلاً عن قلة التكاليف، وسهولة إدارته وضبطه.
- الموضوعية وضعف تأثير العلاقات الشخصية التي يمكن أن تؤثر على العملية في لو كان اجتماع الخبراء في مكان واحد وجهاً لوجه.
- إن المعارضة لأي فكرة أو رأي ستكون صريحة، وذلك بسبب السرية المفروضة.
- إنه يختلف عن أي وسيلة أخرى للاتصال وجمع المعلومات، في أنه يسمح للأفراد بمراجعة أفكارهم ومقترحاتهم وفق بيانات أخرى عدة مرات.
- الأسلوب أداة هامة ومميزة لاستخدام المعلومات ورسم السياسات وتحديد الأهداف في المجالات الإدارية حيث إمكانية استخدامه في التخطيط التربوي(زين الدين،2013).

عيوب أسلوب دلفاي:

- العوامل الأيدلوجية والمؤثرات النفسية التي تؤثر على بعض الخبراء.
- قلة المعلومات لدى بعض من الخبراء عن التطورات الحديثة في المجال المطروح بسبب التغيرات السريعة أو عدم ارتباطهم الموضوعي أو أسباب أخرى.
- عدم فاعلية النتائج التي يتم التوصل إليها نتيجة لفتور نشاط الخبراء وخاصة في المراحل المتقدمة.
- انسحاب بعض الخبراء من العملية نتيجة لطول المدة التي يستغرقها أسلوب دلفاي.
- صعوبة التنبؤ بالمتغيرات الحادثة في مجالات العلوم والتكنولوجيا بالنظر إلى التطورات المتسارعة في هذا المجال، وتزداد هذه الصعوبة في مجال العلوم الاجتماعية.
- الخلط بين بعض المصطلحات في عبارات الاستبيان نظراً لاختلاف التعريفات بين كل مجال وعدم ثبات المفاهيم بين التخصصات المختلفة.
- توجد حالات كثيرة لا تستطيع أن تصل بشأنها على نقطة التقاء بين المشاركين. بل العكس تحصل على موقف تتباعد فيه الآراء.
- التكلفة العالية لجمع البيانات.
- أن بعض الخبراء ربما لا يرغبون في أن يعطوا وجهات نظرهم على الإطلاق(مطر،1991: 33).

أهمية أسلوب دلفاي

- الحصول على المعلومات من خلال آراء وأفكار وأحكام الخبراء.

- المعلومات التي تم الحصول عليها تكون حل وسط لمشكلة الدراسة.
- الحصول على معلومات تغطي معظم جوانب الموضوع.
- اشتراك مجموعة من الخبراء في عملية التنبؤ، وعدم الاعتماد على رأي خبير واحد.
- إجراء التنبؤ على عدة دورات يتيح الفرصة للخبراء لإعطاء آرائهم في ضوء تلك البيانات المتاحة للوصول لرأي يتفق عليه الأغلبية.
- تقليل التكلفة وفاقد الوقت والجهد وزيادة العائد(زيادة الجودة).
- قابلية أسلوب دلفاي للتطبيق في مجالات كثيرة وبصورة تلائم أي مشكلة.

خطوات استخدام أسلوب دلفاي:

- تحديد وتعريف المشكلة موضوع الدراسة.
- تحديد أعضاء الاجتماع من الخبراء ذوي الرأي وكلما كان هناك تنوعاً في الخبرات كلما كان أفضل.
- تحديد الأسئلة التي يراعى أن تكون واضحة وقابلة للإجابة وتحتوي على تساؤلات عن بدائل الحل وسلوك المشكلة وتأثير بدائل الحل عليها.
- إصدار القائمة الأولى من الأسئلة وتوجيهها إلى الخبراء.
- تحليل الإجابات واختصارها وتجميعها في مجموعات متشابهة وكتابة ذلك في شكل تقرير مختصر.
- إرسال التقرير المختصر للخبراء مرة ثانية طالبين رد فعلهم بالنسبة لتوقعاتهم عن الحلول والمشكلة.
- بعد استجابة الخبراء يتم تجميع الآراء النهائية ووضعها في شكل نهائي عن أسلوب حل المشكلة بالتفصيل.
- رفع تقرير للإدارة العليا(مطر،1991: 40).

استبانات أسلوب دلفاي:

- ✓ الاستبانات المفتوحة : هي عبارة عن سؤال أو مجموعة من الأسئلة المباشرة التي تتضمن أبعاد المشكلة المطروحة، ثم ترسل إلى الخبراء أو المختصين المختارين ضمن المجموعة التي يراد مساهمتهم بالرأي والتحليل للمشكلة، حيث يطلب منهم الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال وجهة النظر المختصة لديهم والتعبير عن تصوراتهم المستقبلية بحرية صادقة.

استقرائية: حيث يقدم للخبراء سؤالاً مباشراً عن المجال موضوع البحث، وتترك لهم حرية الأداء بتصوراتهم حوله.

استنتاجية: وفيها تقدم للخبراء معلومات وبيانات أساسية عن موضوع البحث متبوع بعدد من الأسئلة المفتوحة، ليعلقوا عليها ويضعوا تقديراتهم بشأنها على أن تحلل بالطريقة السابق شرحها وتعاد للخبراء من جديد.

- ✓ الاستبانات المغلقة: ويتم إعدادها وتقديمها للخبراء بعد تحليل الاستبانات المفتوحة. وتعرض على الخبراء أكثر من مرة، إلا أنها في هذا النوع من الاستبانات تكون محددة إما(بنعم–لا) (موافق–غير موافق) حتى تصل الإجابات إلى درجة الاستقرار والثبات عندها يمكن للباحث من تحديد الوزن النسبي لقيمة كل عبارة على حدة.

ثانياً: أسلوب تحليل النظم " هو النظرة الشمولية للموقف وإدراك كل مكوناته وارتباطها وتفاعلها وتشابكها مما يؤدي إلى رفع كفاءة وتطوير العملية التعليمية بصورة منظومية"

" مجموعة من العناصر، توجد بينها علاقة وحدود واضحة تفصل النظام عن المحيط، وعلاقات تبادلية معينة مع بيئة النظام"

مكونات النظام:

- المدخلات: وهي جميع العناصر البيئية التي تدخل في النظام.
- عمليات النظام: وهي التفاعلات التي تتم بين عناصر النظام.
- المخرجات: وتعني منتجات النظام وهي نوعان مخرجات ارتدادية ومخرجات نهائية.
- التغذية الراجعة: وتعني عمليات تقوم لتحسين النظام، لضمان تطويره، وهي وصف واقعي وحقيقي للمخرجات، ومدى ملاءمتها لأهداف النظام ومقترحات لتعديل جوانب هذا النظام.

أسلوب النظم من الأساليب التي يتزايد استخدامها في مجالات مختلفة منها الاتصالات وعلوم الفضاء والصناعة والإدارة وتطوير البيانات والمعلومات، أما في المجال التربوي فقد ظهر استخدامه في عام 1960 بسبب ازدياد معدل سرعة التغيير، والنظرة إلى المستقبل، وقدرته على المساعدة في التفكير والتحليل العميقين والمقارنة بين البدائل عند اختيار الطرق والوسائل المناسبة عند تنفيذ الوظائف التربوية المختلفة.

وقد ظهر هذا الأسلوب ليمدنا بشبكة متكاملة للنظم الفرعية وللأجزاء المتداخلة التي تكون في مجموعها النظام الكلي حيث تساعد في أي جزء من النظام– التعرف مقدماً على مدى تأثير النظم والأجزاء الأخرى على النظم الفرعية الأخرى أو مكونات نظام المجتمع كله.

خصائص أسلوب النظم:

- الاهتمام بالنظرة الكلية للأحداث والمواقف.
- القدرة على تحليل السلوك والوظيفة والحدث والموقف والبناء العام للنظام.
- الربط بين النظرية والتطبيق.
- إقامة العلاقات المتبادلة بين عناصره.

- التفاعل المستمر بين عناصره.
- المرونة، فتتيح التطوير والتعديل والمراجعة أثناء التطبيق.
- وضوح أهداف النظام وتحديدها تحديداً سلوكياً.
- يحدد حاجات ومتطلبات النظام البشري والمادي.
- تعزيز القدرات الإنسانية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- تعزيز القيم الإنسانية ووضعها في منزلة عالية.
- سيره في خطوات منظمة ومتتابعة (غريب،2006).

أهمية استخدام أسلوب النظم في التربية:

- ساعد على تحسين التفاعل الإنساني في عملية التعليم.
- طريقة علمية لحل المشكلات ووضع البدائل الملائمة لتحقيق الأهداف، فهو يجمع بين النظرية والتطبيق، وبين التكامل والتحليل.
- أسلوب واقعي يراعي الإمكانات ويطور برامجها المستقبلية.
- في مجال الإدارة التربوية يستعين الإداري بأسلوب النظم في تحديد طبيعة مشكلاته ومدى شمولها وتحديد الأهداف والغايات، ثم البحث عن حلول تتمشى مع الإمكانات المتاحة واختيار البدائل في ضوء معايير مدروسة حتى يتم اختيار البديل الأفضل.
- يساعد أسلوب النظم على تهيئة وتنظيم الموقف التعليمي، فيحدد الأهداف ويختار المحتوى وطرائق التدريس ووسائل التعليم، ثم يقوم بالتقويم المستمر لإدخال التعديلات.
- يساهم في تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات واتخاذ القرارات، فتتحقق إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي ويحقق الأداء المتوقع منه.

خطوات استخدام تحليل النظم كأسلوب:

- التعرف على النظام من حيث حدوده وأهدافه.
- تحديد مدخلات النظام وكيفية قياسها.
- إيجاد نظم بديلة والمقارنة بينها وتحديد البديل الأفضل.

ثالثاً: أسلوب بيرت (شبكات الأعمال)

يعزى أسلوب بيرت PERT المركب من أوائل حروف الكلمات الإنجليزية Program Evaluation and Review Technique إلى " أسلوب مراجعة وتقييم البرامج ". ومن ثم يعرف بأنه:

"شكل أو نظام معين لمراجعة وتخطيط ورقابة البرامج فهو يحتوي على مجموعة من الأنشطة موضوعة في نظام معين يحقق الهدف في أقل وقت وأقل تكلفة".

ظهرت الحاجة إلى هذا الأسلوب في مجال التعليم نتيجة وجود مشكلات ومعوقات عند تنفيذ البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية:

- كغياب التفصيل اللازم لخطط هذه البرامج والمشروعات.
- عدم التكامل بينها فيما يتصل بتنفيذها.
- غياب عناصر التقييم وضعف المتابعة.
- التباطؤ في تنفيذ المشروعات وارتفاع كلفتها.

كل ذلك كان داعياً إلى استخدام هذا الأسلوب، ليس لكونه تقنية علمية عملية لاتخاذ القرارات الهامة، بل لأنه إلى جانب ذلك أداة يمكن من خلالها تحقيق الاستخدام الكفء للموارد المتاحة، والضبط الدقيق لأزمنة المشروع وأنشطته التفصيلية، والمشاركة في التخطيط المالي للإنفاق على هذه المشروعات والبرامج، وإعادة تخصيص الموارد المتاحة لها ومتابعة تنفيذها.

مميزات أسلوب بيرت

يتميز هذا الأسلوب من شبكات الأعمال بالميزات التالية:

- تعتبر قاعدة يتم الاعتماد عليها في عمليات التخطيط والتنبؤ في المشاريع.
- تساعد الإدارة في التعامل مع الأخطاء المصاحبة لأي مشروع يتم تنفيذه.
- تمثل أساساً مهماً من أسس عملية اتخاذ القرارات.
- يمثل هذا الأسلوب وسيلة رقابة (أحمد،1996).

العيوب المحتملة لهذا الأسلوب

- يصعب استخدام هذا الأسلوب إذا كانت طبيعة الوقت الذي يحتاجه تنفيذ المشروع غير دقيقة ولا يستطيع المسؤولون تحديدها سلفاً بشكل معقول وخاصةً إذا كان المشروع المطلوب تنفيذه جديداً وليست لدى الإدارة خبرة سابقة فيه.
- يعتبر هذا الأسلوب غير عملي خاصةً في عمليات الإنتاج الكبيرة حيث تحدد العمليات هنا بشكل روتيني وبناءً على تحليل دقيق ومسبق.
- لعل من أهم عيوب هذا الأسلوب هو الاهتمام الذي يعطيه للوقت فقط دون التكاليف.

أهمية شبكة بيرت في التربية

- أسلوب تخطيطي رقابي متقدم يمكن استخدامه لتحقيق التناسق والتناغم بين مستويات وقطاعات التخطيط.
- يطبق على جميع مراحل الدورة التخطيطية، تلك الدورة التي تبدأ بالخطة عبر التنفيذ والمتابعة والتقييم والرقابة ثم الانتهاء بالخطة مرة ثانية.
- جميع بياناته متاحة أو يمكن الحصول عليها أو إعدادها.
- يستطيع التحكم في عنصر الزمن.

- يساعد أسلوب بيرت على التغلب على الصعوبات التي تعترض تنفيذ المشروعات المختلفة، فهو يساعد في النهاية على تحقيق الهدف وهو إنجاز المشروع في حدود الغرض المخطط لإتمامه.
- لا يحتاج إلى أكثر من الأساليب الرياضية المتقدمة.
- يتسم بالتكاملية والشمولية إلى جانب قدرته على تحليل نشاطات المشروع.
- يمثل أساساً مهماً من أسس عملية اتخاذ القرارات (سويلم،1994: 86).

خطوات استخدام أسلوب بيرت

- تحديد الهدف النهائي المراد تحقيقه للبرنامج موضع الدراسة.
- تحديد المراحل(الأحداث)، والعمليات(الأنشطة والمهام).
- تمثيل هذه الأحداث والأنشطة المختلفة للبرنامج في شكل شبكة توضح العلاقات الارتباطية بين المراحل والأنشطة (سواء كانت هذه العلاقات مصاحبة أو متوازية) ويمثل الحدث على الشبكة في شكل دائرة تحمل رقم يعبر عن هذه المرحلة، بينما يمثل النشاط بسهم بدايته عند حدث ونهايته عند حدث تالي له كما في الأشكال التالية:

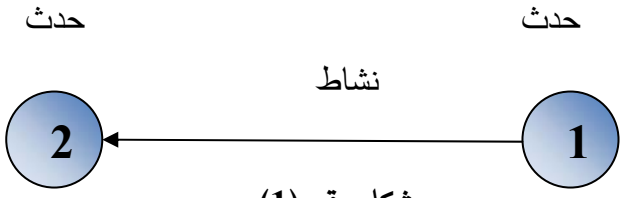

شكل رقم (1)

الحدث والنشاط

بناءً على الخطوة الثالثة من خطوات استخدام أسلوب بيرت سنوضح:

الأنشطة ذات العلاقات المصاحبة (المتعاقبة): وهي الأنشطة التي تحدث في ترتيب متعاقب ففي الشكل التالي نجد أن النشاط (أ) يسبق النشاط (ب)، وعلى هذا الأساس لا يجوز البدء بتنفيذ النشاط (ب) إلا بعد إنجاز النشاط (أ).

شكل رقم (2)

الأنشطة المصاحبة (اليوسف،2007)

الأنشطة ذات العلاقات المتوازية: هي الأنشطة التي يتم تنفيذها في نفس الوقت بحيث يتم تنفيذ نشاطين أو أكثر في وقت واحد والشكل التالي يبين أن النشاطين (أ) و(ب) ينفذان في نفس الوقت.

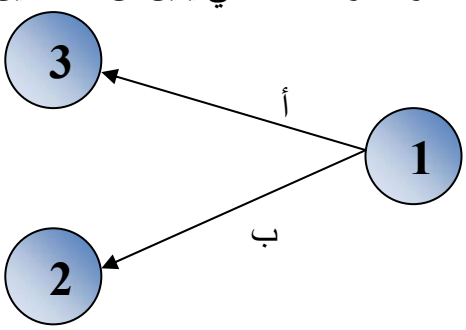

شكل رقم (3)

الأنشطة المتوازية (اليوسف،2007)

- لا ينتهي أسلوب بيرت برسم الشبكة، بل يصاحب رسم المخطط الشبكي إدخال تفصيلات متعلقة بالزمن المتوقع فيه إنجاز كل نشاط على حدة وكذلك تكلفته، بالإضافة إلى تحديد الزمن الكلي اللازم لإتمام تنفيذ المشروع (أحمد،1996: 24).

مخطط شبكة الأعمال للمشروع:

في مخطط الشبكة ينبغي أن تكون جميع النشاطات متسلسلة ومتصلة ولا يصح الإخلال بذلك، وكذلك ينبغي تحديد الوقت اللازم للتنفيذ بالنسبة لكل نشاط، ويمكن التعبير عن مدة كل نشاط بأي وحدة زمنية.

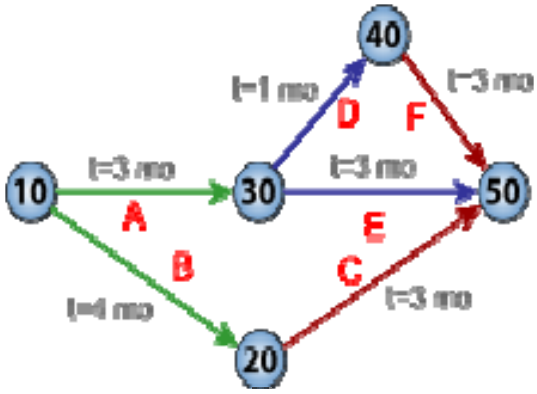

شكل رقم (4)

مخطط بيرت لمشروع شبكة مدته الزمنية سبعة عشر شهراً مع خمس مراحل

وستة من الأنشطة (A--- F)

(فازار،1995: 22)

رابعاً: أسلوب السيناريو يعتبر السيناريو أحد أساليب دراسة واستشراف المستقبل، والتي تهدف إلى مساعدة صانع القرار على اتخاذ قرارات وسياسات رشيدة بشأن المستقبل.

"هو استشراف المستقبل من خلال التصورات المستقبلية أو الاحتمالات المستقبلية المتوقعة والتي توضع في صورة بدائل تشتمل على العديد من السياقات والتداعيات والأطروحات التي تبنى عليها الأنماط والنماذج المستقبلية" (العيسوي،1998: 66).

أهمية أسلوب السيناريو

- استطلاع الآفاق المستقبلية للمجتمع والتأمل في واقع هذا المجتمع، حيث التعرف على القوى والعوامل التي أثرت فيه سواء كانت داخلية أو خارجية، وبالتالي فهو قاعدة يعتمد عليها لتحديد الاختيارات المتاحة له في المستقبل.
- عمل تنويري، فمن خلاله يميز المجتمع بين ما هو موضوعي وحتمي، وما هو ذاتي وإرادي في تحديد ملامح المستقبل، وبالتالي الوقوف على إمكانية حركة المجتمع المستقبلية في حالة تغير المعطيات سواء كانت موضوعية أو افتراضية على المستويات المحلي والإقليمية والعالمية.
- عمل توجيهي، فهي ترشد متخذ القرار السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي إلى ما هو ممكن وما هو محتمل، وإلى نوع التغيير الذي يمكن إحداثه، هل جذري أم تطويري.
- يجعل التنمية وتحديد آفاقها المستقبلية عملاً تشاركياً ديمقراطياً شعبياً حيث لا تكون التصورات المستقبلية حكراً على فئة، بل يشارك في وضعها أفراد من تخصصات مختلفة (العيسوي،1998: 66).

المواصفات التي يجب توافرها في السيناريوهات المطروحة

- التمايز: ويعني ذلك أن يكون هناك فروقاً واضحة بين السيناريوهات المطروحة، ليس بالضرورة في العدد فقد يكتفى بسيناريوهين ولكن درجة الاختلاف والتمايز بينهما كبيرة.
- قابلية الحدوث: بمعنى ألا يكون السيناريو محض خيال، ولكن يسرد قصة الانتقال من الوضع الابتدائي إلى الوضع المستقبلي بطريقة منطقية منظمة.
- سهولة الفهم: بمعنى أن تقدم السيناريوهات بشكل يسهل فهمه واستيعابه، ويساعد عرضها على تيسير المقارنات واستخلاص النتائج بشأن المشكلات ذات الأولوية والقرارات الحاكمة، والتنبيه إلى احتمالات الصدمات والمفاجآت(العيسوي،1998: 66).
- الاتساق الداخلي: ويقصد بذلك عدم تنافر المكونات المختلفة لكل سيناريو على حدة.
- أن تكون السيناريوهات المطروحة ذات فائدة لعملية صناعة القرار والتخطيط لمستقبل أفضل.

خطوات بناء السيناريو

- تعريف النظام (موضوع السيناريو)، والتعرف على العناصر الرئيسة فيه والتي تعتبر ضرورية في وصفه، وهذه الخطوة تعتبر وصفاً إجرائياً للنظام.

- تحديد المرحلة الزمنية التي يستغرقها النظام كي يعمل، حيث يبدأ السيناريو بالوقت الراهن، وتتنوع السيناريوهات في أزمنتها المستغرقة نحو المستقبل، وعادة ما تكون من 5 سنوات وحتى 30 سنة.
- التعرف على المكونات الخارجية لبيئة النظام، من منطلق أن النظام لا يعمل معزولاً، بل يحاط ببيئة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها.
- من داخل النظام، يتم رصد عناصر أو أحداث يكون مرغوباً في زيادة أو تقليل فرص التقاء النظام بها في أهدافه وموضوعاته.
- ترتيب العناصر والأحداث في تسلسل أو تعاقب سببي، بعد أن تصاغ في مصطلحات أو صيغ احتمالية، وتربط في تسلسل سببي بالأحداث التي تزيد من احتمالية حدوثها.
- تحليل ما سبق من صيغ احتمالية، والحصول على بعض الأفكار حول نموذج السيناريو المطابق للواقع، وهو أمر يحتاج لإعادة فحص من قبل الخبراء ذوي الصلة بموضوع السيناريو.

مما سبق يتضح أن أسلوب السيناريو يهدف إلى عرض الاحتمالات والإمكانات والخيارات البديلة التي تنطوي عليها التطورات المستقبلية للظاهرة المدروسة، آخذاً في اعتباره كافة العوامل المؤثرة على الظاهرة (الحوت،2003).

استخدامات أسلوب السيناريو

- كطريقة دراسية إبداعية لتحقيق أهداف تربوية متنوعة للطلاب ليس فقط في التعليم قبل الجامعي، بل في التعليم الجامعي أيضاً.
- يستخدم في تحليل متطلبات ومراحل تصميم نظامي أو تعليمي معين.
- في مجال التعليم العالي والجامعي، للتنبؤ بمستقبل البحوث المؤسسية الذاتية وتطوير البرامج الدراسية وتقويم الذات بالإضافة إلى تطوير الإدارة الجامعية.
- في التنبؤ بطرق تكوين بعض العادات السلوكية في الأسر، مثل عادات العدالة والمساواة بين أفراد الأسرة حيث يفيد هذا الأسلوب في دراسة العلاقة بين أنماط الأفراد وبين اتخاذهم للقرارات التي تتعلق بالعدالة التوزيعية.
- في مجال التنمية التكنولوجية، حيث توقع التغيرات والإبداعات التكنولوجية الكبيرة ذات التأثير الواضح على المجتمع، مع تصور للأهداف والأولويات لهذه التغيرات.

✓ الأساليب الكمية في بناء التصور المقترح: هي الطرق التي تهتم بصفة أساسية بالأرقام والأعداد، حيث تعتمد في رؤيتها للمستقبل على تحليل بيانات كمية تخص السكان أو قوة العمل أو الدخل القومي، وغيرها من البيانات الكمية التي تتطلبها دراسة ما.

ومن تقنيات الأساليب الكمية في بناء التصورات المقترحة: أسلوب النمذجة، التنبؤ بالقيد الطلابي، الخريطة المدرسية (مصطفى،2004).

أولاً: أسلوب النمذجة: يعد أسلوب النمذجة من الأساليب التخطيطية التي يمكن من خلالها ترجمة الظاهرة المدروسة إلى مجموعة من العلاقات الرمزية، حيث ينظر أسلوب النمذجة إلى مستقبل الظاهرة من خلال تمثيلها في الواقع بنماذج مصغرة توضح آلية عملها وخصائصها وطبيعة العلاقات بين عناصرها، ثم تعميم نتائج النموذج على الظاهرة الحقيقية وذلك بعد اختبارها.

أنواع النماذج

للنماذج أشكال عديدة ومتنوعة قد يصعب حصرها ولكن يمكن التمييز بين مجموعتين رئيسيتين

المجموعة الأولى: النماذج الطبيعية وهي مجسمات صغيرة لأمثلة واقعية كبيرة مثل نماذج الماكينات المصممة للمباني والأجهزة المختلفة.

المجموعة الثانية: النماذج الرياضية التي تستخدم الأساليب الإحصائية في وصف الواقع ووضعه في صورة نموذج رياضي للتعرف على سلوكه المناظر للواقع وذلك تحت بعض الشروط والفروض.

مستويات النمذجة

هناك عدة تصنيفات لمستويات النمذجة لكن أهمها يصنف هذه المستويات إلى مستويين، النمذجة البسيطة والنمذجة العميقة كما في الشكل التالي:

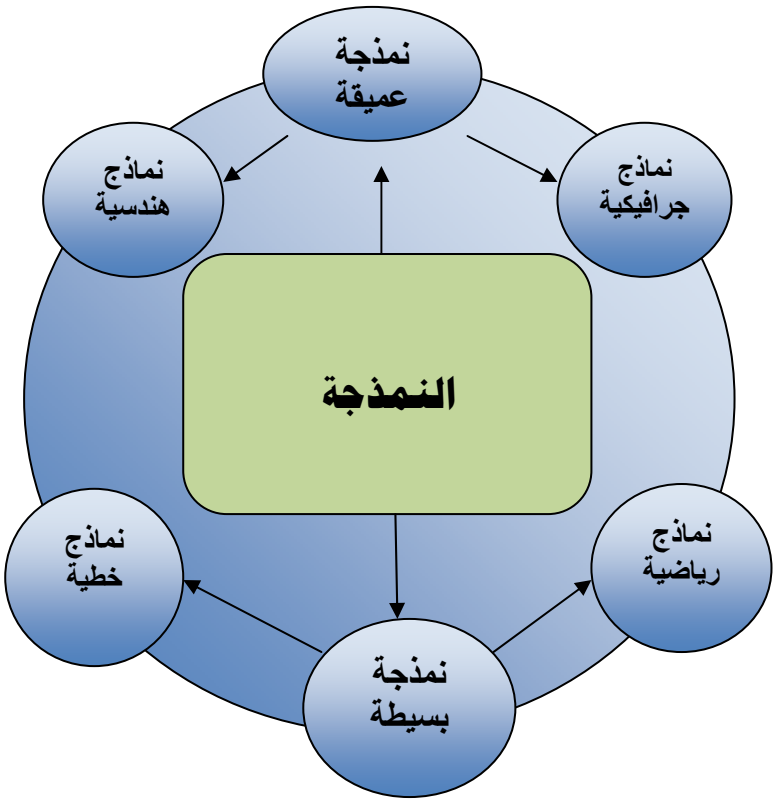

شكل رقم (5) مستويـات النمـــذجـة (مصطفى،2004: 98)

مراحل عملية النمذجة

عملية النمذجة هي تطبيق لمجموعة من المهارات والقواعد العقلية للوصول إلى نموذج يعبر عن السياق المطروح، وتتضمن خمسة مراحل أساسية وهي كما في الشكل التالي:

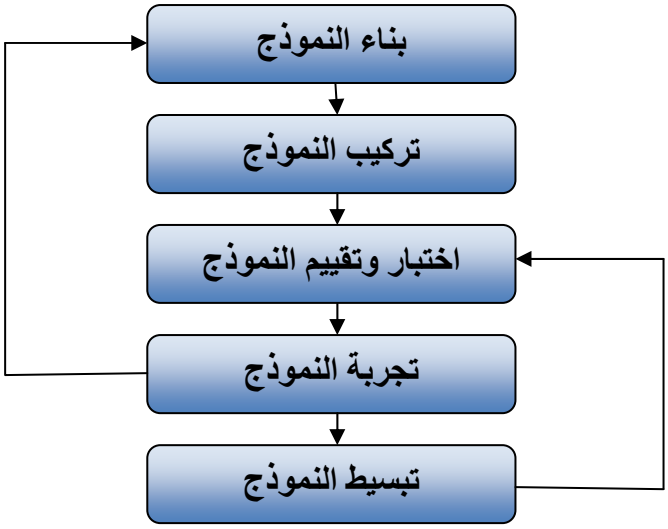

شكل رقم (6) مراحل عملية النمذجة

(Wallner,1996: 33)

ويؤخذ على أسلوب النمذجة على اختلاف صورها أنها:

- تصور مبسط للواقع ومثالي، حيث تشير الدلائل العلمية إلى أنه ليس هناك نموذج واحد يعالج مشكلة معينة أو قضية في النظام.
- قد تركز في وصفها للعلاقات بين المتغيرات على جوانب وتهمل جوانب أخرى.
- لا يمكن للنموذج أن يشمل كل شيئ في النظام، وإنما يركز الانتباه على جانب أو بعض جوانب النظام(Wallner,1996: 35) .

ثانياً: أسلوب الخريطة المدرسية: تعتبر الخريطة المدرسية أحد تكنيكات التخطيط المصغر، حيث تعتبر أسلوب علمي في دراسة تخطيط التعليم على المستوى الإقليمي، وذلك لانطلاقها من دراسة الواقع التعليمي في منطقة محددة، والتعرف على مدى كفاءته الكمية النوعية، واقتراح صورة مستقبلية تكون أكثر فاعلية وعدالة في توزيع الخدمات التعليمية.

ويستهدف أسلوب الخريطة المدرسية تنسيق القرارات الخاصة بإنشاء الشبكة المستقبلية للمدارس من حيث عددها وأنواعها ومراحلها التي تنتمي إليها وسعتها ومواقعها، مع القرارات الخاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومواقع الخدمات التعليمية والتوسعات الإسكانية ومطالب النمو السكاني وتوزيعه.

وتعرف بأنها" مجموعة من الإجراءات التخطيطية على أرضية الواقع، وتهدف لتشخيص العملية التعليمية في وحدة جغرافية ومساحية معينة، وفي زمن معلوم بغرض تقدير الاحتياجات المطلوبة والمتوقعة، وتوزيعها توزيعاً عادلاً بين مختلف المؤسسات التعليمية لتأمين مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية" (مصطفى، 2004).

الأغراض التي يحققها استخدام أسلوب الخريطة المدرسية

- تحسين الخدمة التعليمية المقدمة.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، بحيث يحصل كل فرد في الإقليم أو المنطقة على نصيبه العادل من التعليم، وتضييق الفجوة بين الإمكانات المتاحة وبين طلب المناطق المختلفة للتعليم.
- ربط النمو التعليمي ربطاً وثيقاً بمختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية للإقليم أو المنطقة.
- استثمار الإمكانات التعليمية المتاحة أفضل استثمار ممكن.

مراحل رسم الخريطة المدرسية يمر رسم الخريطة المدرسية بثلاث مراحل وهي:

- المرحلة الأولى: تشخيص النظام التعليمي

وتتمثل في وصف الواقع التعليمي في المنطقة أو الإقليم الذي يجري له إعداد الخريطة، ويتضمن هذا الوصف جانبين، الأول جانب العرض من التعليم ويقصد به الإمكانات التعليمية المتاحة لهذه المنطقة أو الإقليم، والثاني جانب الطلب على التعليم ويقصد به حجم الطلب الاجتماعي على التعليم، وبمقارنة جانبي العرض والطلب، يمكن تحديد العلاقة بينهما. وتتم عملية التشخيص من خلال عدة مؤشرات هي تغطية النظام التعليمي، ودراسة كفاءته الداخلية، ونوعية الخدمات التعليمية ودرجة استخدامها.

- المرحلة الثانية: وتتمثل في إسقاطات الطلب على التعليم، لاستكشاف ملامح النمو المستقبلي للطلب على التعليم في المنطقة محل الدراسة وما يرتبط بها من إسقاطات للسكان وللقيد الطلابي، ثم يلي ذلك إعداد مشروع الخريطة المدرسية، والذي يتم في ضوء عمليتي التشخيص والإسقاطات.
- المرحلة الثالثة: إعداد مشروع الخريطة المدرسية، والذي يتم في ضوء عمليتي التشخيص والإسقاطات(David,1988 :73).

ثالثاً: أسلوب التنبؤ بالقيد الطلابي

يشكل التقدير المستقبلي لأعداد الطلاب نقطة البداية الضرورية للتخطيط من أجل تطوير النظم التعليمية وبخاصة ما يتصل بجانبها الكمي، ذلك لأن هذه التقديرات توفر الأساس لتحديد المتطلبات المستقبلية من المدرسين والمباني المدرسية والتكاليف والتجهيزات التعليمية المختلفة، كما تفيد التقديرات

المستقبلية أيضاً في تحديد القيود التي تعوق بلوغ أهداف قومية معينة، وربما تظهر حاجة ملحة لتعديل هذه الأهداف أو تغيير سياسات التنمية الحالية.

وتتباين المنهجيات التي يمكن أن تستخدم في التقدير المستقبلي للقيد الطلابي حسب الظروف الخاصة بكل دولة.

ومن العوامل التي تحدد اختيار المنهجية المناسبة:

- أهداف إسقاط القيد الطلابي، والتي قد تتحدد في اختيار الآثار طويلة المدى للاتجاه العام الحالي لنمو القيد الطلابي، أو دراسة الآثار المترتبة على إحدى سياسات ارتقاء الطلاب لتحسين عملية التدفق، أو نتائج اتباع سياسة معينة للقبول الطلابي، أو الآثار الناجمة عن تنمية شبكة المدارس في المناطق الجغرافية المختلفة ولا سيما المناطق المحرومة.
- مدى توافر البيانات عن القيد الطلابي والتدفق ومعدلاتهما، وإمكانية استقرار هذه المعدلات خلال فترة الإسقاط والاتجاهات المحتملة لتغيرها وفقاً لسياسات معينة أو من خلال اتباع إجراءات معينة. يضاف إلى ذلك توافر البيانات عن إسقاطات السكان في سن التعليم(الحوت،2003: 52).

الطرق المستخدمة في التقدير المستقبلي للقيد الطلابي:

تتعدد الطرق المستخدمة في التقدير المستقبلي للقيد الطلابي حسب الصف أو المستوى التعليمي، وهذه الطرق هي:

- الطرق التي تقدر اتجاهات القيد الكلي في صف دراسي ما.
- الطرق التي تقدر نسبة القيد الكلي مباشرة. ويؤخذ على هاتين الطريقتين أنهما لا توضحا كيفية تقدم الطلاب خلال النظام التعليمي، وأن القيد في صف معين في سنة معينة يعتمد على القيد في الصف السابق في السنة السابقة، كما لا توفر معلومات عن الصف الذي يجب أن يقيد فيه الطالب.
- الطريقة الثالثة فهي التي تقدر القيد في سنة معينة اعتماداً على القيد في الصف أو المستوى الأدنى في السنة السابقة، وعلى المعلومات التي تصف تدفقات الطلاب بين الصفوف والمستويات التعليمية من سنة إلى السنة التالية.

ويعتمد اختيار إحدى هذه الطرق على مدى توافر البيانات اللازمة، مثل عدد السكان في عمر القبول بالمدرسة، ومعدل القبول بالصف الأول، ومعدلات النجاح والبقاء للإعادة والتسرب في الصفوف المختلفة (David,1988: 93).

5. جوانب التصور المقترح

يتناول التصور المقترح الجوانب التالية:

تفعيل مشاركة الإعلام في أنشطة المدرسة وبرامجها

- ❖ استضافة من لهم علاقة بموضوع الإعلام التربوي وتوضيح أهدافه جيداً لإدارات المدارس والمعلمين والعاملين في المدرسة، لكي تكون مساهماتهم فعالة وهادفة.
- ❖ توظيف الإعلام التربوي بطريقة فاعلة في نشر رسالة المدرسة ورؤيتها وأهدافها، وكذلك ثقافة المدرسة وأعمالها.
- ❖ نشر الوعي بأهداف وأهمية المشاركة المجتمعية في حل القضايا والمشكلات التعليمية عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات، ودعوة النخبة من أفراد المجتمع وبعض مؤسسات المجتمع المدني وتغطية وسائل الإعلام لها.
- ❖ زيادة الدور الإعلامي التربوي المدرسي لتثقيف العاملين في المدرسة وأفراد المجتمع المحلي بأهمية التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي وتشجيعهم على تفعيل أدوارهم في هذه المشاركة المدرسية المجتمعية.
- ❖ توظيف جميع وسائل الاتصال(البريد العادي- الهاتف الأرضي أو الخلوي- البريد الالكتروني- موقع المدرسة الالكتروني) لتفعيل المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي كما ورد في كل التجارب المعاصرة السابقة.
- ❖ الإعلام المباشر لأنشطة المشاركة المجتمعية في المدارس عن طريق الإذاعة والمجالس المدرسية.
- ❖ تفعيل موقع المدرسة الالكتروني، وإفساح المجال لأولياء الأمور للمشاركة الفاعلة من خلاله، والتعرف على أنشطة المدرسة وبرامجها كما في ماليزيا.
- ❖ تزويد أفراد المجتمع المحلي بنشرة إعلامية دورية أو شبه دورية لتعريفهم بالبرامج والأنشطة التعليمية والتدريبية المشتركة والتي يمكن تنفيذها من قبل الطرفين المدرسة والمجتمع المحلي.
- ❖ إجراء الاتصالات الهاتفية مع الأسر لتزويد أولياء الأمور بالمستجدات المختلفة في المدرسة، ولإعلامهم بالأمور المهمة المتعلقة بأبنائهم.
- ❖ إبراز أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لكافة جهود المشاركة المجتمعية والتي ساهمت في حل المشكلات المدرسية، وبالتالي يسهم الإعلام المسموع والمرئي والمقروء في توعية المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية وانعكاساتها الإيجابية على العملية التعليمية، مما يحفز الهمم والمشاعر والاتجاهات نحو العمل على حل المشكلات المدرسية عن طريق أجهزة المشاركة المجتمعية المختلفة..
- ❖ تهيئة العقول والقلوب للعمل التطوعي وللقضايا العامة من خلال البرامج الإعلامية والدينية والثقافية والتربوية.

- ❖ استثمار وسائل الإعلام في تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، عن طريق عرض القصص والحكايات التي من خلالها يتضح دور المدرسة في غرس القيم الإيجابية عند التلاميذ.
- ❖ القيام بتفقد حاجات المجتمع والتعرف على مطالب أفراده من خلال استفتائهم وحوارهم ومشاركتهم الرأي عن مستوى الخدمات المقدمة لهم ولأبنائهم من قبل المدرسة.

تفعيل مشاركة منظمات المجتمع المحلي في أنشطة المدرسة وبرامجها

من أجل تفعيل المشاركة الحكومية في هذا الجانب، يمكن للمدرسة القيام بعدد من الأمور الإجرائية :

- ❖ دراسة الاحتياجات التدريبية للمعلمين وجميع العاملين في المدرسة، وإعداد البرامج المناسبة لرفع كفاءتهم في استقطاب مؤسسات المجتمع المحلي نحو المدرسة، والمشاركة في أنشطتها وتلبية احتياجاتها.
- ❖ إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات عن مؤسسات المجتمع وأنشطتها، وما تقدمه من مجهودات لإعطاء مزيد من المصداقية عن طبيعة عملها، ولتهيئة المناخ الثقافي للعمل الخيري التلقائي من جانب أفراد المجتمع كما هو متبع في الولايات المتحدة الأمريكية.
- ❖ إعطاء هامش من الحرية لمديري المدارس من قبل وكالة الغوث، في التنسيق والتعاون مع منظمات المجتمع المدني، دون الاضطرار إلى أخذ الموافقة المسبقة من الدائرة.
- ❖ الإدارة المدرسية الفاعلة تسعى إلى بناء علاقات عامة مع كافة المؤسسات المجتمعية بأنواعها (حكومية، غير حكومية، أهلية، خيرية)، حيث يتم تزويدها بمنشورات شهرية لبرامج المدرسة، وما تقوم به من نشاطات لخدمة المجتمع المحلي.
- ❖ انتخاب مجلس أولياء الأمور بحيث يكون مؤثراً في المجتمع المحلي لتوفير قاعدة للمدرسة داخل المجتمع.
- ❖ توعية أفراد المجتمع المحلي بدورهم الفعال في إنجاح العملية التعليمية.
- ❖ دمج أفراد المجتمع المحلي في العملية التربوية، حيث تقيم المدرسة ورشات عمل لتحسين القراءة، ويساهم فيها المتطوعين من أفراد المجتمع لتحسين مهارات الطلاب في هذا المجال.
- ❖ تتقدم المدارس بدعوة المعلمين المتقاعدين وأساتذة الجامعات ورجال الأعمال في تقديم الدروس المتخصصة للطلبة.
- ❖ تقديم خدمات حيوية لأفراد المجتمع المحيط مثل: عقد دورات متعددة كالحاسوب، وكذلك تقديم خدمات نفسية واجتماعية، وعقد ندوات وورش عمل ودورات تثقيفية.
- ❖ تزويد مؤسسات المجتمع بأجزاء من الخطط المدرسية للمشاركة في تنفيذ بعض الأنشطة.

- التنسيق مع المصانع القريبة المجاورة، بهدف تقديم برامج تعليم مهني للطلبة وتطوير مهاراتهم، مما يتيح الفرصة للطلاب لزيارة هذه المصانع والتعرف على آلية العمل مما يغرس عند الطلاب مهارات وميول الإنتاج والعمل، كما يتيح الفرصة لتقديم منتجات المصنع كهدايا للأطفال فيعزز الدعم النفسي لهم.
- يتم رعاية الطلاب الأيتام من خلال الاتصال بالجمعيات الأهلية والخيرية.
- عمل وثيقة تعاون بين المدرسة وبعض الأطباء وكذلك بعض الصيدليات لتخفيض قيمة الكشف وثمن الأدوية لطلاب المدارس.
- مساعدة الطلبة ضعاف التحصيل من خلال البرامج العلاجية التي تقدم للطلبة بعد الدوام المدرسي، بمشاركة أبناء الجامعات من الخريجين المتفوقين لشرح الدروس ذات المواضيع المتنوعة.
- تنفيذ العديد من البرامج الوقائية والتوعوية والعلاجية في مجالات متعددة مثل (حقوق الإنسان والطفل، كيفية التعامل مع الأبناء وقت الخطر، الكشف عن الطلبة المتأثرين بالخبرات الصادمة)، ويتم ذلك عن طريق استدعاء الأطباء النفسيين والمختصين من أفراد المجتمع.
- تنفيذ العديد من البرامج القائمة على التفريغ الانفعالي من خلال الأنشطة المختلفة (الرسم، الأنشطة الحركية، الألعاب الترفيهية، المخيمات الصيفية).
- توسيع نطاق المشاركة المجتمعية في صناعة القرار، من قاعدة الهرم التعليمي الممثل في الآباء والمعلمين والتلاميذ ورجال الأعمال وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي وبعض أفراده من الجنسين أي الأخذ بالأسلوب الديمقراطي كما ورد في التجارب المعاصرة.
- مشاركة المدرسة في المناسبات الاجتماعية المختلفة.
- فتح مرافق المدرسة مثل المكتبة ومختبرات الحاسوب والملاعب وساحة المدرسة لخدمة المجتمع وأبنائه.
- دعوة أصحاب الحرف والمهن المختلفة من الآباء وأفراد المجتمع المحلي للمساهمة في خدمة المدرسة كأعمال الحدادة والنجارة، ودعوة رجال الأعمال لدعم المدارس والمساهمة في حل مشكلاتها المادية مثل المساهمة في ترميم المدارس، واستكمال النقص في الأثاث المدرسي، وأدوات المعامل، ومتطلبات الأنشطة المدرسية.
- تشارك المدرسة بطلابها في عمل أيام تطوعية مع الوزارات المختلفة مثل(وزارة الزراعة ، وزارة الصحة، وزارة الشباب والرياضة، وزارة الأوقاف).
- تشكل المدرسة لجاناً صحية تشرف عليها وزارة الصحة ويترأس اللجنة مدير المدرسة وأعضاء من هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور كما ورد في التجربة الماليزية، وتدعو إدارة المدرسة

خبراء من وزارة الصحة لإلقاء محاضرات للطلاب، بغرض التوعية والتثقيف والرعاية الصحية وكيفية ممارستها حياتياً

تفعيل مشاركة أولياء الأمور في أنشطة المدرسة وبرامجها

من أجل تفعيل المشاركة الأسرية في هذا الجانب يمكن للمدرسة القيام بعدد من الأمور الإجرائية منها:

- ❖ أن تعتمد إدارة المدرسة اجتماعات منتظمة وبناءة لمجالس الآباء، ويكون ذلك بحضور أولياء الأمور والمعلمين والمديرين، والاستماع إلى الآراء والمقترحات حول ما يقدم في المدرسة من أنشطة.
- ❖ إفساح المجال أمام أولياء الأمور للمشاركة في اتخاذ القرارات التربوية.
- ❖ أن تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية، والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، مثال المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية المختلفة.
- ❖ التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور، من خلال إتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة، تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية.
- ❖ تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي، وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها ولكافة الأهداف.
- ❖ التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في الأنشطة والبرامج المختلفة والاحتفالات.
- ❖ تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي، والمتميزين في الأنشطة المدرسية وذلك بحضور أولياء أمورهم، وكذلك تكريم أولياء الأمور المتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة.
- ❖ إخطار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم.
- ❖ الاهتمام بعلاج المتأخرين دراسياً بمشاركة أولياء الأمور.
- ❖ تبني المدارس لأسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقات بين البيت والمدرسة، وإشراك أولياء الأمور في ذلك وتفعيل دور مجالس الآباء والأمهات للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.
- ❖ تنظيم الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وفوائدها لأبنائهم الطلاب، وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم.

- ❖ إعطاء ورش عمل ودورات مختلفة لأولياء الأمور مثل دورات في الحاسوب ومهاراته.
- ❖ إفساح المجال أمام أولياء الأمور لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية كما ورد في اتجاهات الدول المتقدمة.
- ❖ الاستعانة بأولياء الأمور في جل المشكلات التي تواجه المدرسة مع المجتمع المحلي.
- ❖ مساعدة أولياء الأمور على امتلاك المهارات الأساسية الضرورية لهم كأطراف مشاركة في العملية التعليمية عن طريق تقديم البرامج التثقيفية والإرشادية التي تمكنهم من التعامل مع أبنائهم كما هو متبع في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

6. آليات تنفيذ التصور المقترح

وحتى يسهل تحقيق هذا التصور المقترح والتغلب على معوقات المشاركة المجتمعية، وضعت الباحثة عدداً من الخطوات الإجرائية التي يمكن إتباعها :

مهام إجرائية تتعلق بالإدارة العليا لبرنامج التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية :

- ❖ إعادة النظر في التشريعات والقوانين والأنظمة التي تفرضها الإدارات العليا في وكالة الغوث الدولية على مديري المدارس من حيث ضيق مساحة التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، فيجب أن تعمل كونها وكالة أجنبية تطبق ما هو متبع في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال المشاركة المجتمعية.
- ❖ عمل خطة منهجية واضحة المعالم حول مفهوم المشاركة المجتمعية، تتضح فيها المعايير اللازمة لمثل هذا البرنامج وأهميته التي تنعكس على الطالب والأسرة والمدرسة ومن ثم المجتمع الفلسطيني ومؤسساته المختلفة، وكيفية تطبيقها، ويتم إرسالها إلى مديري المناطق في محافظات غزة وبالتالي تعميمها على مديري المدارس.
- ❖ عقد دورات وبرامج تدريبية للكوادر التربوية لتقبل فكرة المشاركة بين المدرسة ومؤسسات وأفراد المجتمع المحلي في إدارة العملية التعليمية، وكذلك التدريب التربوي لمديري المدارس لتوعيتهم بأسس وخطوات المشاركة وآلياتها وطرق صياغة الاتفاقات مع مؤسسات المجتمع وتوضيح المسؤوليات على إدارات المدارس خلال فترة المشاركة.
- ❖ إعداد دليل واضح لمديري المدارس عن مؤسسات المجتمع المحلي الفاعلة، بحيث يحتوي على قاعدة بيانات كاملة عن كل مؤسسة، وإعداد دليل حول احتياجات المدارس وتوفيره للمؤسسات المجتمعية للتخطيط على أساسه.
- ❖ مناقشة تقارير مديري المناطق المرفوعة إلى الإدارات العليا عن تجربة تطبيق الخطة، والعمل على تحسينها في حال الخلل أو الخطأ.

- ❖ عقد اجتماع شهري لمديري المناطق وأخذ أرائهم عن معايير الخطة وكيفية تطويرها، ومعرفة الصعوبات التي تواجه المدارس التابعة لمديري المناطق في محافظات غزة، وذلك بعد تنفيذ اجتماع مديري المناطق مع مديري المدارس.
- ❖ عقد ندوات ومؤتمرات بشكل دوري ومستمر، مع كافة ممثلي المؤسسات المجتمعية لتبادل وجهات النظر، بما يحقق التوافق في الرؤية والتوجه بين المدرسة والمجتمع.
- ❖ تبني سياسة الإدارة اللامركزية في العمل ، كما هو الحال في اليابان التي حققت تقدماً كبيرا في هذا المجال وبفضل هذه السياسة.
- ❖ منح الإدارة المدرسية المزيد من الصلاحيات والسلطات في ضوء المسؤولية المناطة بها، للتعامل بحرية أوسع مع المجتمع المحلي وأفراده تعزيزاً لمبدأ اللامركزية.
- ❖ أن تتولى الإدارة الناجحة قيادة المدرسة.
- ❖ تزويد المدرسة بالوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل زيادة الاستفادة التي يحصل عليها الطلاب من تعليمهم داخل المدرسة.
- ❖ الارتقاء بمستوى المعلم بما يتناسب مع مفهوم المشاركة المجتمعية، من خلال عقد دورات تدريبية كدورات تكنولوجية للطرق التقنية الحديثة في التواصل مع أولياء الأمور، والتعامل مع الحاسوب، ودورات تربوية ونفسية في كيفية التعامل مع الطلاب وأسرهم.
- ❖ دمج بعض المفاهيم الحديثة مثل العولمة والهوية والقومية والخصخصة في المناهج الدراسية، وربط المقررات الدراسية بقضايا المجتمع ومشكلاته والإسهام في إيجاد حلول لها أي الاهتمام بالجانب التطبيقي والميداني في بعض المقررات كما في التجربة الكندية.
- ❖ تخطيط المناهج على أن تعزز علاقة التلميذ ببيئته من خلال ربطها ببعض الأنشطة المهمة في مجتمعه المحلي كالمشاركة في المناسبات الوطنية، وكذلك في أسبوع الصحة أو النظافة أو الشجرة....
- ❖ تقييم دور المدارس في الالتزام باحتياجات المجتمع المحلي وتدعيم النماذج الإدارية الناجحة للمدارس.
- ❖ زيادة الموارد والمخصصات المالية للمدارس لكي تتمكن من الإنفاق بصورة أفضل على الطلاب الفقراء والأيتام.
- ❖ إعطاء مزيد من الاستقلالية المالية والإدارية للمدارس في ضوء لامركزية واعية ورشيدة ومسئولة.

مهام إجرائية تتعلق بالإدارات المدرسية التابعة لوكالة الغوث :

- ❖ توفير جو من الارتياح عند التعامل مع الوفود القادمة من مؤسسات المجتمع المحلي.

- ❖ زيادة وعي المعلمين والعاملين بالمدرسة وكذلك أفراد المجتمع المحلي بمجالات المشاركة بين المدرسة والمجتمع المحلي لترسيخ ثقافة المشاركة المجتمعية بين المعلمين والعاملين في المدارس، مما يسهم في تفعيل الأداء المدرسي والمشاركة بين الطرفين.
- ❖ تقوم المدرسة بعقد برامج تدريبية تقوم فيها بتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع أولياء الأمور وتشجيعهم على المشاركة في عملية تعليم أبنائهم وتدريبهم على كيفية التعامل مع أولياء الأمور غير المهتمين وكيفية الوصول إليهم وجذبهم للمشاركة في فعاليات المدرسة.
- ❖ إشراك المجتمع المحلي في قيادة المدرسة من الناحية النظرية والعملية وجعل أفراد منهم قادرين على المشاركة في إعداد الخطة السنوية والمشاركة في تنفيذها.
- ❖ الترحيب بأفكار ومقترحات الآباء ووضعها ضمن أولويات عمل المدرسة.
- ❖ التركيز على تنفيذ الأنشطة التي تهتم بحاجات المجتمع المحلي، مع ضرورة تكريم أفراد المجتمع المحلي وخاصة أولياء أمور الطلبة وممثلي مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي الذين يتعاونون ويقدمون الدعم المادي والمعنوي للبرامج والأنشطة المدرسية.
- ❖ تحديد احتياجات المدارس للمشاركة المجتمعية بناءً على خطة إستراتيجية واضحة لدى المؤسسات المجتمعية، تمتاز بتكامل عمل هذه المؤسسات مع بعضها البعض وعدم تكرار نفسها وإنما تكامل فيما بينها لخدمة طلبة المدارس.
- ❖ المرونة في التعامل مع مؤسسات المجتمع، وإعطاؤها دورها في نشر القيم والمبادئ لتعزيز الطلاب تعليمياً وتربوياً.
- ❖ وضع الآلية المناسبة لدعم العلاقة بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مجلس الآباء، أو المجالس الاستشارية بين إدارة المدرسة وممثلي المجتمع المحلي من كافة مؤسساته وتقديم ندوات للمجتمع المحلي ومناقشة بعض مشكلات المدرسة، وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحيط بها كما هو متبع في الولايات المتحدة الأمريكية.
- ❖ تدريب الطلاب على التفكير المستقبلي القائم على الاختيار الحر بين البدائل وعلى كيفية بناء المعارف واستخدامها حتى يمكنهم التعامل مع العصر في ضوء المستجدات الموجودة فيه كما في التجربة الكندية واليابانية.
- ❖ تشجيع تجنيد الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي بتقديم أنشطة ترفيهية متنوعة لجذبهم وتصميم برامج معينة تناسب كل مرحلة عمرية وبرامج تعليمية وتدريبية كي يظل الطلاب منغمسين في أنشطة المدرسة، ودعوتهم للمشاركة في المؤتمرات ومنحهم عضوية مجانية وتقديم منح لهم أو تذاكر مجانية، كما هو متبع في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

- ❖ إعداد خطة سنوية تتضمن منح جوائز وشهادات تقدير عن الخدمات المقدمة للمدرسة والحرص على العلاقات العامة مع قادة المجتمع المحلي الذين قدموا خدمات للمدرسة، وكذلك منح الجوائز والشهادات للطلاب الأوائل من كل عام دراسي.

7. آليات متابعة وتقويم التصور المقترح

لكي ينجح التصور المقترح السابق في تحقيق أهدافه المختلفة ينبغي أن يكون هناك عدد من الآليات التي تضمن متابعته وتقويمه بشكل مستمر منها ما يلي:

- **التقييم المستمر:**

تقوم المدرسة بشكل دوري بتقييم الخطط التي أعدتها مسبقاً والجهود المبذولة لتفعيل المشاركة المجتمعية من جانب المدرسة والعاملين فيها، وتقييم أداء المدرسة في هذا الصدد لإجراء أي تعديل يتطلبه التنفيذ العملي لتلك الخطط.

- **التقرير السنوي:**

تقوم المدرسة بإعداد تقرير سنوي حول الفعاليات المختلفة للمشاركة المجتمعية على مدار العام وما قامت به المدرسة لتفعيل تلك المشاركة، كما يضم هذا التقرير تقييماً للجهود المبذولة في هذا الصدد، وعرضاً للمعوقات التي واجهت المشاركة المجتمعية ومقترحات لتلافي ذلك في السنوات المقبلة.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة توصي الباحثة بضرورة وضع خطة وطنية واضحة المعالم والأهداف، تشارك في صياغتها الإدارات التعليمية والإدارة التربوية وإدارات المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي على مستوى الوطن ، تحث على وتسهل المشاركة بين إدارات مدارس وكالة الغوث في المرحلة الأساسية والمجتمع المحلي بكافة مؤسساته ومنظماته وأفراده، وتنقل المشاركة من مستوى تبادل الخدمات وإفادة المدارس ومستوى المشاركة الفردية أو الثنائية، إلى مستوى المشاركة الحقيقية الهادفة، النابعة من حاجات حقيقية مدروسة لأطرافها والفاعلة في تفاصيل العملية التربوية، من أجل إفادة طلبة المدارس بكل ما يتوفر من طاقات و إمكانات مادية ومعنوية لدى مكونات المجتمع الفلسطيني بآليات تكاملية واضحة المعالم وبناءً على ذلك تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

1- ضرورة صياغة رؤية ورسالة وفلسفة وسياسات واستراتيجيات وأهداف ومعايير واضحة للمشاركة المجتمعية في المدارس من قبل وكالة الغوث الدولية بغزة .

2- قيام النظام التربوي بغرس مفهوم " التعليم مسئولية الجميع " وأن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في شكل آلية تضامن مشاركة الجميع في تحمل المسئولية.

3- تبني سياسة الإدارة اللامركزية في مجال المشاركة المجتمعية والتواصل مع المجتمع المحلي.

4- ضرورة توفير التدريب المناسب واللازم للكوادر التربوية، لتقبل فكرة المشاركة المجتمعية في إدارة العملية التعليمية، وتوعيتهم بأهمية وفوائد هذه المشاركة وتفعيلها في المدارس.
5- إعطاء مزيد من الصلاحيات الإدارية لمديري المدارس في مجال التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.
6- التركيز على المشاركة المدرسية مع المجتمع المحلي في كافة المناطق التعليمية في محافظات غزة، وخاصة ما يتعلق بالمشاركة في تقديم الاستشارات المتعلقة بالبرامج والخطط التعليمية المقدمة للطلبة وأفراد المجتمع المحلي.
7- زيادة الدور الإعلامي التربوي المدرسي، لتثقيف العاملين في المدرسة وأفراد المجتمع المحلي بأهمية التعاون بين المدرسة والمجتمع، وتشجيعهم على تفعيل أدوارهم في هذه المشاركة المدرسية المجتمعية، وإطلاع الإعلام من صحف وتلفاز وراديو بالمستجدات التي تخص العملية التعليمية والتحديات التي تواجهها.
8- تزويد أفراد المجتمع المحلي بنشرة إعلامية دورية أو شبه دورية، لتعريفهم بالبرامج والأنشطة التعليمية والتدريبية المشتركة، والتي يمكن تنفيذها من قبل الطرفين المدرسة والمجتمع المحلي.
9- التركيز على تنفيذ الأنشطة المدرسية التي تهتم بحاجات المجتمع المحلي، مع ضرورة تكريم أفراد المجتمع المحلي، وخاصة أولياء أمور الطلبة الذين يتعاونون ويقدمون الدعم للبرامج والأنشطة المدرسية.
10- التنوع في أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع، وتوظيف التقنيات الحديثة لدعم المشاركة الفاعلة بين المدرسة والمجتمع عن طريق البرامج والنشطة الخدمية.
11- أن تعمل الإدارات التعليمية والإدارات التربوية وإدارات المدارس على عقد مزيد من اللقاءات مع المؤسسات المجتمعية بكافة أنواعها، من أجل رفع مستوى التواصل مع وكالة الغوث الدولية وبالتالي مع المدارس، مما يؤدي إلى مناسبة أهداف مشاريعها مع أهداف إدارات المدارس.
12- الربط بين النظام التعليمي وحاجات السوق المحلي، مما يحتم تغيير بنية المدرسة التقليدية واستبدال الأنشطة الروتينية المعتادة بأنشطة متنوعة مرنة، تتم بوسائل عديدة وتتجاوز حدود المدرسة، حتى يصبح التعلم شبكة من الأنشطة المترابطة والمجددة، ليشعر جميع أفراد المجتمع بأهميتها وفائدتها فيساهمون في تمويلها.
13- إجراء نفس الدراسة الحالية في محافظات غزة، ولكن في فترة زمنية أخرى والمقارنة بين النتائج للوصول لفهم أعمق للمشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث.

قال العماد الأصفهاني:

" إني رأيت أنه ما كتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده...لو غيرت هذا لكان أحسن..ولو زيد هذا لكان يستحسن..ولو قدم هذا لكان أفضل..ولو تركت هذا لكان أجمل.. وهذا من أعظم العبر وهو دليل على(استيلاء النقص على جملة البشر) .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم (2001): **لسان العرب**، الجزء السابع، دار التوفيقية، القاهرة.
2. أبو ساكور، تيسير والطيطي، محمد (2010): "مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، (21)، ص ص 12 – 49.
3. أبو عابد، محمود (2000) : **علاقة المدرسين مع المجتمع المحلي وسبل تنميتها وتطويرها**، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان.
4. أبو علام، رجاء محمود (2010): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة.
5. أحمد، أحمد إبراهيم (2005): "استخدام أسلوب تقويم ومراجعة البرامج(بيرت) في تنفيذ إنشاء جامعة العلوم الحديثة والآداب الخاصة" "دراسة تحليلية"، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد(43).
6. أسعد، وليد احمد (2005): **الإدارة المدرسية**، الشروق للنشر و التوزيع، عمان.
7. إسماعيل، حنان أحمد (2004) : " رؤية مقترحة لتفعيل دور التعليم المجتمعي للفتيات في مصر" **مجلة التربية، جامعة عين شمس**، العدد(4) ، مج(28)، ص ص 24– 55 .
8. الأشقر، ياسر حسن (2003): "دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية ، غزة.
9. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2003): **تصميم البحث التربوي**، فلسطين، غزة.
10. اندراوس، رامي جمال (2012): **الإدارة التربوية الفاعلة**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
11. أوتشيدا، دونا وسيترون، مارفينوماكينزي، فلوريتا(2004): **إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
12. بحري، منى وقطيشات، نازك (2009): **في التربية المقارنة دراسات نوعية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
13. البخاري (1989): **الأدب المفرد**، دار البشائر الإسلامية، القاهرة.

14. البخاري، محمد بن إسماعيل (1987): **صحيح البخاري**، تحقيق مصطفى ديب البقا، دار ابن كثير، بيروت.
15. بدير، المتولي إسماعيل (2005): "المشاركة المجتمعية في التعليم "دراسة حالة لإحدى المدارس التعاونية "، **مجلة كلية التربية لجامعة المنصورة**، 1(59)، ص ص64- 293.
16. بشير، رضوان أحمد (2011): "إدارة الجامعات الليبية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، بحث مقدم للمؤتمر العربي السادس بعنوان "**تطوير برامج التعليم العالي النوعي في الوطن العربي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**"، كلية الآداب والعلوم، جامعة عمر المختار، ليبيا.
17. البطريق، نسمة (2004): **الإعلام والمجتمع في عصر العولمة**، دار غريب، القاهرة.
18. بكار، عبد الكريم (1999): **حول التربية والتعليم**، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض.
19. البنا، هالة (2013) : **الإدارة المدرسية المعاصرة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
20. البنا،هالة (2010) : **العلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية**.دار صفاء، عمان.
21. بهجت، أحمد الرفاعي وناس، السيد محمد (2006): "**دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية**"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص ص87-88 .
22. تاج الدين،أحمد سعيد(2012) : **الشباب والمشاركة السياسية**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة .
23. توفيق، عبد الرحمن (2007): **القائد والمدير في عصر العولمة والتغيير**، مركز الخبرات المهنية للإدارة، الجيزة .
24. الجرجاوي، زياد علي (2004): " واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة"، **مجلة جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**،(8)، ص ص 43- 75.
25. الجمال، رانيا عبد المعز (2009): "تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية بين الأسرة ورياض الأطفال في ضوء الخبرات الأجنبية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، العدد (32) ، مج (8)، ص ص 39- 106.
26. جميل، حسين (1986) : **حقوق الإنسان في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

27. جورج ، جورجيت دميان (2004): " المشاركة المجتمعية مطلب أساسي لمواجهة بعض قضايا التعليم بين أصالة الماضي وواقع الحاضر" ، المؤتمر العلمي السنوي" **آفاق الإصلاح التربوي في مصر**"، كلية التربية جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، 2-3 أكتوبر، ص ص 289- 313.

28. جوسلين، الوني (1997): **المدرسة والمجتمع العصري**، ترجمة محمد لطفي وآخرون، علم الكتب، القاهرة.

29. جوهر، علي صالح، وآخرون (2010): **الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

30. الجيار، سيد ابراهيم (1995): **التربية ومشكلات المجتمع**، دار قباء، عمان.

31. الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (2003) : **نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين**، مكتبة الشقري، الرياض.

32. الحارثي، حمود (2005): المنظمات الأهلية والشراكة في العملية التعليمية. **الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد الأساسي للدول العربية للصفين (11،12)**. وزارة التربية والتعليم العمانية، مسقط، سلطنة عمان.

33. حامد، سليمان (2009): **الإدارة التربوية المعاصرة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

34. الحربي، قاسم بن عائل (2006) : **الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل**، مكتبة الرشد، الرياض.

35. حسن، رشاد محمد (2011): تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان، **مجلة مستقبل التربية العربية**، العدد (68)، مج (18)، ص ص 113- 217.

36. حسن، مصطفى (2003): " التربية ومهام الانتقال الديمقراطي في الوطن العربي"، **مجلة المستقبل العربي**، العدد(249)، صص123، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

37. حسن، نهلة سيد (2007): "تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام بمصر في ضوء الخبرات الأجنبية"، المؤتمر العلمي الرابع- الدولي الأول، **جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي**، جامعة جنوب الوادي.

38. حسين، سلامة عبد العظيم (2007): **المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

39. الحمدان، جاسم و الأنصاري، أمل (2007): "المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية للمدارس الثانوية بدولة الكويت: الواقع والمأمول". **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، العدد(125)، ص ص55-192.

40. حوالة، سهير محمد (2003): "الشراكة المجتمعية في تعليم الكبار مطلب ملح لعصر المعلوماتية"، المؤتمر السنوي الأول لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، "**تعليم الكبار في عصر المعلوماتية، رؤى وتوجهات**"، 24-26 مارس.

41. الحوت، محمد صبري (2003): "التقدير المستقبلي للقيد الطلابي، أهميته ومداخله وتطبيقاته"، مجلة التربية والتنمية، العدد(6)، ص ص 33- 52.

42. خالد، زينب عاطف وجلبط ، وسام علي (2011): "المشاركة المجتمعية وفقاً لمتطلبات الجودة الشاملة في كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر بين الواقع والمأمول"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي السادس بعنوان "**تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة**"، كلية التربية النوعية بالمنصورة، 13-14 أبريل .

43. خطاب، محمد صالح (2007) : **صفات المعلمين الفاعلين دليل للتأهيل والتدريب والتطوير**، دار المسيرة، الأردن .

44. الخطيب، أحمد (2003): "**نموذج مقترح لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع في منطقة أبو ظبي التعليمية**". وزارة التربية والتعليم، أبو ظبي: الإمارات العربية المتحدة.

45. الخطيب، أحمد والخطيب، رداح (2006) : **المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل**، عالم الكتب الحديث ، إربد.

46. الخطيب،أحمد والخطيب، رداح (2002) : **الإدارة والإشراف التربوي: اتجاهات حديثة**، دار الأمل، عمان.

47. دعبس، يسري (2009): **المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة**، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، القاهرة.

48. دياب، إسماعيل (2004): " الشراكة الأبوية في التعليم. .جهود جديدة "، **مجلة التربيـــــة**، العدد(149) ، قطر.

49. ربيع، عمرو هاشم (2009) : **موسوعة المفاهيم والمصطلحات الانتخابية و البرلمانية،** مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة .

50. ربيع،هادي وبشير، إسماعيل: (2008) **دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين،** مكتبة المجتمع العربي،عمان.

51. زين الدين، محمد مجاهد (2013): "أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية"،

52. الرفاعي، أحمد (2006) : "**دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية**"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

53. سالم، رائدة خليل (2010) : **المدرسة والمجتمع،** مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

54. الإبراهيم، عدنان بدري (2013) : **الإدارة (تربوية- مدرسية – صفية)**، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، إربد، الأردن.

55. ستات، البرت ولانجدون، جوزيف (1962) : **التربية والمجتمع** (ترجمة محمد قدري لطفي وآخرون)، عالم الكتب، القاهرة.

56. السلطان، فهد بن سلطان (2008): "واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره"، **رسالة التربية و علم النفس،** العدد(86)، ص ص31- 65.

57. سنقر، صالحة (2005): **المدرسة المجتمعية** ، دار الفكر، القاهرة.

58. سويلم، محمد نبهان (1994): "الذكاء الصناعي"، **مجلة العلم،** أكاديمية البحث العلمي ودار التحرير للطبع والنشر، العدد(212)، ص 86.

59. السيد، سميرة أحمد (2004): **الأسس الاجتماعية للتربية،** دار الفكر العربي، القاهرة.

60. السيد، سميرة احمد (1998): **علم اجتماع التربية،** دار الفكر العربي، القاهرة.

61. الشخيبي،علي السيد (2004) : "المشاركة المجتمعية في التعليم.الطموح والتحديات " ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بجامعة المنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ،**آفاق الإصلاح التربوي في مصر 3-3 أكتوبر**.

62. الشرعي، بلقيس غالب (2007): " دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي " دراسة تحليلية" **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(24)، ص ص24-55.

63. شلدان، فايز وصايمة، سمية وبرهوم، أحمد (2011): "واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه"، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان " **التواصل والحوار التربوي**"، الجامعة الإسلامية، غزة.

64. صليوة، سهى نوفا (2005): **الإشراف والتنظيم التربوي**، دار صفاء، عمان .

65. ضحاوي، بيومي(1993): **أدوار المدرسة الحديثة في التفاعل مع قضايا المجتمع**، دار الثقافة العربية، القاهرة.

66. الطراونة، خليف وساري، سواقد (1996): " استقصاء مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كما يراها مديرو ومديرات مدارس تربية محافظة الكرك"،**أبحاث اليرموك**، جامعة اليرموك بالأردن، العدد (4)، مج (12)، ص ص 87- 119.

67. الطويل، هاني عبد الرحمن (2009): **المدرسة المتعلمة. مدرسة المستقبل**، دار وائل للنشر، عمان.

68. عابدين، محمد و يوسف، أحمد (2011): "تقديرات مديري مدارس محافظة رام الله والبيرة " واقع مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي والمشاركة المأمول فيها في الإدارة المدرسية"، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)** ، العدد(4)، مج (25)، ص ص965 – 1004.

69. عاشور، أحمد صقر (2010): **السلوك الإنساني في المنظمات**، دار المسيرة، عمان.

70. عاشور، محمد (2010) : "دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عمان"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، العدد(11)، مج (4)، ص ص 75-107.

71. العباسي، غدير (2002) : " آراء مديري التعليم العام في القدس حول مدى مساهمة مجالس أولياء الأمور في دعم وتطوير العمل التربوي"، **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة القدس، فلسطين.

72. عبد الباقي، عبد العزيز (2004): " فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين من وجهات نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور الأعضاء في محافظتي سلفيت وقلقيلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

73. عبد الحميد، ليلى(2003): تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003،" **نحو إقامة مجتمع المعرفة**"، مقال نشر في صحيفة الأهرام بتاريخ 2003/11/16.

74. عبد السلام، منى إبراهيم (2011): " سيناريوهات بديلة لتفعيل دور فريق المشاركة المجتمعية في المدرسة الابتدائية المصرية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، العدد (68)، مج (18)، ص ص137-236.

75. عبد العال، حسن (1977) : **التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري**، دار الفكر العربي، القاهرة.

76. عبد اللطيف، رشاد (2007): **تنمية المجتمع المحلي**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية.

77. عبد المنعم، نادية محمد(1999): "**تفعيل الشراكة المجتمعية في إدارة النظم التعليمية، دراسة مستقبلية على التعليم الثانوي في ضوء بعض الخبرات المعاصرة**"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

78. عبد الوهاب، ماجدة (2006): **الآليات التي تساعد التخطيط الاجتماعي في الدول النامية على تحقيق أهدافه**، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة.

79. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وآخرون(2001): **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.

80. العتيبي، فهد عباس (2004): " إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم بالمملكة العربية السعودية " ،**رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الملك سعود، الرياض.

81. العجمي،محمد (2005) : "المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية"، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد(58) ،مج(1)، ص ص3-90.

82. العجمي، محمد حسنين (2007) : **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**، العالمية للنشر والتوزيع، عمان.

83. العجمي، محمد و الشخيبي، علي وآخرون(2009):**في اجتماعيات التربية المعاصرة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

84. العزيزي، أحمد الرفاعي بهجت (2006): **دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

85. العساف، صالح (1995): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

86. العساف ، ليلى والطرايرة ،خالد (2011): تصور ومقترح لتطوير إدارة المؤسسات التعليمية في الاردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة، **مجلة جامعة دمشق** ، مج (27) العدد (4+3)، ص 589-645.

87. العسيلي، رجاء زهير (2007): "طاقات الشباب الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العولمة، والمعلوماتية، واقتصاد المعرفة"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، قطر، العدد (23)،ص ص33 - 51.

88. العسيلي، رجاء وأبو سمرة،محمود و عمرو، أمل (2006): "تصورات مديري المدارس الثانوية و أولياء الأمور في محافظة الخليل للتفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي"،**مجلة جامعة الخليل للبحوث**، العدد (2) ، مج(2) ، ص ص140- 163 .

89. عطوي، جودت عزت (2001) : **الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية**. الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

90. علي، خضرة (2008) : " الدور المتوقع لمدير المدرسة الثانوية في لإحداث التغيير التربوي من وجهة نظر الإداريين التربويين في محافظتي القدس ورام الله والبيرة" ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

91. العواد، خالد إبراهيم (2004):" **نحو خطة لتطوير التعليم**"، بحث مقدم في اللقاء العاشر لقادة العمل التربوي بوزارة التربية والتعليم، جدة.

92. العيسوي، إبراهيم (1998):"مفهوم السيناريوهات وطرق بنائها في مشروع مصر 2020، مكتب الشرق الأوسط، القاهرة.

93. عياش، ثناء نجاتي (2003) : المدارس في العصر الأيوبي، **مجلة الفيصل**، العدد(317)، مج (27)، ص ص 48- 67 .

94. غباري، ثائر و أبو شعيرة ، خالد (2010) : " **مناهج البحث التربوي : تطبيقات عملية،** مكتبة المجتمع العربي، عمان.

95. غريب، إسلام السيد(2006): "الأسس القياسية للتطوير ثلاثي الأبعاد للمنتجات المعدنية باستخدام نظم التمثيل الرقمي"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة حلوان.

96. فازار، ويلارد (1959): "أسلوب تقييم ومراجعة المشروع"، مركز الإحصاء الأميركي، ص ص22.

97. الفرح، وجيه سالم (2009) : **قضايا في الإدارة التربوية والمدرسية والصفية،** مؤسسة الوراق، عمان.

98. الفرحان، اسحق أحمد (1982): **مشكلات الشباب في ضوء الإسلام،** دار الفرقان، عمان.

99. فريحة، نمر (2005): الشراكة المجتمعية في التعليم والتعلم. **الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد الأساسي للدول العربية للصفين(11-12)** ، وزارة التربية والتعليم، مسقط .

100. القرني، عائض بن عبد الله (2002) : **سياط القلوب** ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .

101. القضاة، خالد (1998): **المدخل إلى التربية والتعليم،** دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

102. الكردي، مصباح (2006): "تأثير المشاركة المجتمعية في المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض"، **مجلة القراءة والمعرفة،** العدد(59)، ص ص125- 188.

103. كشك، محمد بهجت(1996) : **مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية،** دار الطباعة الحرة، الإسكندرية.

104. المالكي، مجدي وآخرون (2008): **تعداد المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة،** رام الله، فلسطين.

105. محيسن، تيسير(د . ت): " نشاطات تنموية في المجتمع الفلسطيني"، تقرير حول مؤتمر بعنوان" **نحو خطة وطنية للشباب في فلسطين واستراتيجيات التنمية الشبابية**"

106. مركز التدريب التربوي (1994): "المدرسة وحدة أساسية للتطوير التربوي والاجتماعي". **رسالة المعلم،** وزارة التربية والتعليم بالأردن، العدد(35) ، مج (4)، ص ص28-21 .

107. مسعود، آمال سيد (2011): "نموذج مقترح للمشاركة المجتمعية لتطوير التعليم الفني وتلبية احتياجات سوق العمل"، **رسالة ماجستير منشورة** ، جامعة الفيوم، مصر.

108. مصطفى، أحمد وحيد (2004): "**تقنيات متقدمة في التصميم والتصنيع بالحاسبات**"، نقابة مصممي الفنون التطبيقية، القاهرة.

109. مطر، داليا عبد الحكيم (2010): "تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة"، **مجلة كلية التربية**، العدد(2)، مج(20)، ص ص241-310.

110. مطر، سيف الإسلام علي (1991): " أسلوب دلفاي طبيعته واستخدامه في ميدان التعليم"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، العدد(1)، مج (4)، ص 20- 40.

111. معايعة، عادل سالم (2012): **الإدارة التربوية الفاعلة ومدرسة المستقبل**، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، الأردن.

112. مكتب الإعلام التابع للأنروا (1995) : **45 عاماً للأنروا في قطاع غزة**، عمان، الأردن.

113. ملحم، سامي (2000) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

114. المنشاوي، عبد الحميد السيد الغريب (2005): "أثر المدخل القصصي ومدخل الصور في تنمية المشاركة المجتمعية "العمل الاجتماعي" في مقرر المجتمع الريفي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الزراعية"، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة طنطا، مصر.

115. ناصر، إبراهيم (1994): **التربية المدنية(المواطنة)** ،مكتبة الرائد العلمية، عمان.

116. الهيتي، نوازد (2007): "المنظمات غير الحكومية في مجلس التعاون الخليجي: الواقع الراهن والتحديات المستقبلية"، **مجلة علوم إنسانية**، العدد 35، ص ص1- 23 .

117. وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية (1997): **الأطلسي الفني**، الجزء الأول ، غزة، فلسطين.

118. الوكيل، مصطفى مختار (2012): " المشاركة المجتمعية(ماهيتها وأهدافها)"، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد (59) ، ص ص 34-86.

119. اليوسف، جمال(2007): " **بحوث العمليات**"، منشورات جامعة دمشق.

120. اليونسكو (1995): تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، **المؤتمر العام**، الدورة الثامنة والعشرون، باريس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abott.j(1997). **Sharing the sity earth scan publication**.ltd,London.
2. Allam,Saad Taha(2003). Human Development Report, **Local Participatory Develop**, UNDP and Institute For National Planing.
2. Blank,Martin J(2004). How community schools make a difference, **Educational Leadership Journal**-vo1 161 no 8 pp 62-65 .
4. Camilo, Odile,. (2006) . "Civil society's involvement in the provision of educational services in the Dominican Republic: A case study of school autonomy and educational relevance Teachers College", (**Doctoral Dissertation Columbia University)** , Dissertation Abstracts International, No. AAT 3225125.
5. Castambis, S (1998). Expanding "**Knowledge of parental involvement in secondary education",** Tx. USA Austin South west educational development Laboratory.
6. Christenson, S. & Sheridan, S. (2010). Schools and families. **Creating essential connections for learning**. New York.Guolford Press.
7. David,Kostinchuk(2002). **School of tomorrow-Accelerated Christian Education**, Australian Education creation style.
8. David R. Anderson et al (1988): " an introduction to management science, quantative approaches to decision making, west publishing company, 5 the edition, U. S. A
9. Depborah.H(2004). Effective Schools, Sengapore,18-1-2014. **www.aawsat.com/leader.asp?section=3&article=691560&issueno** .
10. Ediger, Marlow (2004) . Evaluation Of Community School Concept
College Student Journal, 38(1):3-6 .
11. Epstein, J.L.(1995). School/ Family/ Community Partnerships, Caring for the children we share**, Phi Delta Kapa**.
12. EQUAL Bank(2007)." Accompanying Notes to the Development partnership Aggreement, **EQUAL Bank**.
13. Hohlfeld, T. Ritzhaupt, A. & Barron, A. (2010). "Connecting schools community. and family with ICT. Four-year trends related to school level and SES of public schools in Florida". **Computers and Education**. 55 (1). 391-405.

14. Khan, Abdul (Abby), (2004). "High School Principals Perceptions Of The Parental Involvement Strategies That Are Important To Student Academic Achievement". (Doctoral Dissertation University Of La Verne), **Dissertation Abstracts International**, No. AAT 3147945.
15. Kitsus, J.:(1998). **The social organization of the high school, undone**, prentice Hall.
16. Kizlik, Robert (2008) **. Classroom and Behavior Management**.U .S. A: university of New Orleans.
17. Kleiman, M.C.(2010). **Myths And Realities About Technology In K - 12 Schools**. www.edu.org/Int/news/isse 1 feature 1.htm1.
18. Mathews, Jay(2006). **Tips for a Better Parent-School Relationship**. WP3012132222006.
19. Miranda,Eduardo Mendoza(2007). Gang injunctions and community Participation, Faculty of the Schools of Policy, Planing, and Develo- pment University of Southern California.
20. Pradhan, M., Suryadarma, D., Beatty, A., Wong, M., Gaduh, A., & Artha, R.(2011). Improving Educational Quality through Enhancing Community Participation: Results from a Randomised Field Experiment in Indonesia. Paper presented at **Second Development Economics Workshop**, Tilburg, Netherlands. Retrieved November, 30, 2011, from: http://www.tilburguniversity.edu/research/institutes-and-researchgroups/ebc/ events / 2011/ economics-workshop/
21. Public Education Network(2001), Action For All: **The Public's Responsibility For Public Education**, Washington.
22. Putnam, R. D. (2000). Bowling Alone: **The collapse and Revival of American Community**. Edited by S.a. Schuster. New York.
23. Randolph, A. (1997. "The Interaction of community Involvement, Funding on Academic Achievement in Selected Middle schools in Western North Carolina", **Dissertation abstracts international**, (57) 2nd 616-A.
24. Richard,Munt(2008). " Building Community Participation". **Stronger Families Learning Exchange Bulletin**,NO. 2(Spring/ Summer 2008).

25.Richard, Kruger,Et aL(2006) ,Summary of group for the west central Regional **Sustainable development partnership Benson**, the west Regional sustainable Development.
26.Rosemary Webb & Graham Vulliamy (2002): "The social work dimension of the primary teachers' Role" **Research papers in Education**", 17 (2), pp. 165-184.
27. Sanders, M. & Lewis, K. (2009)." Principals matter. A guide to School. Family. And community partnerships". **Thousand Oask. CA**. Crowin Press.
28. Saren Anderson & Mikkle Mailund(2008)." Role of Employers and Trade unions in multi partite partnership, Copenhagen, the Copenhagen Center.
29**.Steven** M. Shardlow & Mark Doel (2002). "Learning to practice Social work: international approaches" **London, Jessica Kingsleg publishers**, pp. 107-115. B
30. Stevens,Robert J(2007) **Teatching in American Schools**, Prentice- Hall,Inc,New Jersey,USA.
31.Terry Flew(2009)." New Media: An Introduction".(London Oxford University).
32. Uemura,Mitsue(1999). **Community Participation In Education:What Do we know? .** HDNED,The World Bank**.**
33. Verhoeven Jefc & Van Heddegen(1999). "Parents Representatives in The New Participatory School Council in Belgium, **Educational Management and Administration**, Vol.(27), No:(4).
34. J.Wallner (1996):"Geometric contributions to surface modeling", **Unpublished**,PhD thesis, Technische Universitat Wien, Advisor: H . Pottmann

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

1. أبو حلاوة، كريم (2006): "أهمية المنظمات الأهلية العربية في التنمية"، 28 – 1– 2013 .
(http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmprint.php?ArtID=1107,25 .2009
2. الجبلي، أحمد (2010): ماذا تعرف عن التجربة اليابانية في التعليم،5 –1–2014.
Enseignement ‹ Journal ‹ www.oujdacity.net
3. جـــوهر، علـــي صـــالح و جمعـــة، محمد حســـن (2010): الشـــراكة المجتمعيـــة وإصـــلاح التعليم،2013/10/3
www.alwasatnews.com/3823/news/read/741618/1.htmL#2. 5.2009

4. زين الدين، محمد مجاهد (2013): "أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية"،5-4-2014.

www.youtube.com/watch?v=j5WtMe3aN2

5. سلمه، عبد العزيز بن صالح (2010): دور الإعلام في تنمية التعليم، 6-11-2013 .

www.elazayem.com/ROLE%20OF%20MEDIA.htm

6. شبكة الجالية العربية في كندا (2011):" التعليم في كندا". 30- 1- 2014 .

arabcanada.blogspot.com/2011/02/blog-post_1644.htm/

7.شمسين، ثروة (2009): دور وسائل الإعلام في العملية التربوية، 12-10-2013 .

gazatalknet.wordpress.com

8. مجيد، سوسن شاكر(2012): "تجربة سنغافورة في مجال تجويد التعليم"، الحوار المتمدن، العدد (3836) . 28- 1- 2014 .

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=322176

9. محمود، نادي حسين (2010): مفهوم المشاركة المجتمعية، 7-5 - 2013.

http://baniahmedsec.maktoobblog.com/

10. وزارة التربية و التعليم العالي الفلسطينية. 20- 1- 2013 .

http://www.mohe.gov.ps/showArticle.aspx?id=337

الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء مديري المناطق في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.

الرقم	الاسم	المنطقة
.1	د. نعيمة المدلل	شمال رفح
.2	أ. محمد الشيخ علي	جنوب رفح
.3	د.إبراهيم عواد	خان يونس
.4	أ.توفيق شحادة	دير البلح و المغازي
.5	د.سعد نبهان	النصيرات و البريج
.6	أ.علاء حرب	شرق غزة
.7	أ.محمد أبو هاشم	غرب غزة
.8	د.نبيل الصالحي	جباليا
.9	أ. عصام مقداد	بيت لاهيا وبيت حانون

ملحق رقم(2)

نموذج المقابلة الشخصية

العنوان: تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

الاسم / _____

الرتبة / _____

مكان العمل / _____

التاريخ / _____

الزمن / _____

1. هل يوجد برنامج للمشاركة المجتمعية ضمن خطة العملية التربوية في مدارس وكالة الغوث؟

.....

2. من وجهة نظرك هل مدارس وكالة الغوث متعاونة في الواقع الحالي مع المجتمع المحلي؟

.....

.....

.....

3. ما هو انطباعك عن واقع المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث حاليا؟

.....

.....

.....

.....

4. ما هي مجالات المشاركة المجتمعية التي تسهم فيها المدارس حاليا؟ وما هي معايير كل مجال؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

5. هل لمدير المدرسة دور فعال في المشاركة المجتمعية؟ وان كان له دور فما هو هذا الدور من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....

.....

6. ما هي التحديات التي تواجه مدارس وكالة الغوث وتعيق تفعيل المشاركة المجتمعية؟

.....

.....

.....

.....

.....

7. هل هناك استراتيجيات واضحة تتبعها وكالة الغوث لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارسها؟

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها الأولية

الجامعة الإسلامية – غـــزة

عمادة الدراسات العليـــــا

كليـــــــــة التربيـــــة

أصول التربية / الإدارة التربوية

طلب تحكيم استبانة

الدكتور / ..... حفظه الله،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان : " تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية/الإدارة التربوية. وقد اقتضت الدراسة استخدام استبانة مكونة من ستة مجالات وهي **المجال الأول** مشاركة أولياء الأمور في النشاطات المتنوعة **المجال الثاني** مشاركة المؤسسات الحكومية، **المجال الثالث** مشاركة المنظمات غير الحكومية، **المجال الرابع** مشاركة الإعلام، **المجال الخامس** معوقات المشاركة المجتمعية. حيث ستطبق هذه الاستبانة على مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، ونظراً لخبرتكم الواسعة في هذا المجال يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تشكل أداة الدراسة الميدانية في صورتها الأولية بهدف تحكيمها قبل تطبيقها ميدانياً لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على فقرات هذه الاستبانة وإبداء رأيكم فيها بوضع علامة (✓) للفقرة المناسبة و إجراء التعديل على الفقرة التي تحتاج إلى تعديل أو اقتراح الصيغة التي ترونها مناسبة .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة : عبير مهنا

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المرحلة التعليمية: ابتدائي ☐ إعدادي ☐

المنطقة التعليمية: شمال غزة ☐ غزة ☐ الوسطى ☐ خان يونس ☐ رفح ☐

المجال الأول: مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة

م	الفقرة	مناسبة الفقرة		الانتماء للمجال	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
.1	تسهم الاجتماعات المدرسية مع أولياء الأمور في تقريب وجهات النظر حول ما يهم الأبناء من قضايا تربوية و تعليمية .				
.2	تدعو أولياء الأمور لزيارتها ومناقشة ضعف تحصيل أبنائهم .				
.3	توفر الوقت الكافي للقاءات التربوية والاستماع لآراء أولياء الأمور في تحسين المستوى الأكاديمي والسلوكي لأبنائهم .				
.4	تسهم مجالس المعلمين وأولياء الأمور في وضع خطة إدارة المدرسة السنوية.				
.5	تستدعي أولياء الأمور عند حصول مشكلة بين أبنائهم وزملائهم في المدرسة.				
.6	تستدعي أولياء الأمور لزيارة المدرسة عند تأخر أبنائهم عن الدوام المدرسي أكثر من مرة .				
.7	توجه أولياء الأمور إلى الاهتمام بالواجبات المنزلية لأبنائهم و متابعتها.				
.8	تشرك أولياء الأمور في إرشاد وتوجيه الطلبة نحو السلوك المرغوب فيه .				
.9	تستفيد من أصحاب المهن والخبرات والاختصاص بإعطاء دروس ومحاضرات للطلبة في المدرسة.				
.10	تتعاون مع أولياء الأمور في الكشف عن المواهب الكامنة للطلبة.				
.11	تشجع أولياء الأمور للاستفادة من مرافق المدرسة في النشاطات المختلفة .				
.12	تشرك أولياء الأمور في إقامة المعارض والاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية.				
.13	تهتم المدرسة بتوعية الطلبة وأولياء الأمور بالمهن المستقبلية.				
.14	تنظم زيارات لأسر الطلبة في المناسبات المختلفة .				
.15	تشجع أولياء الأمور للتحدث مع أبنائهم عن يومهم الدراسي لتشعرهم بأهمية إنجازهم .				

المجال الثاني: مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة

م	الفقرة	مناسبة الفقرة		الانتماء للمجال	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
.1	تعمل المدرسة بالتعاون مع الوزارات المعنية في حملات التطعيم من الأمراض.				
.2	تشترك مع مدارس مماثلة في مسابقات ثقافية .				
-3	تنظم المدرسة الزيارات الميدانية للمؤسسات العلمية والخدمية لربط النظرية بالتطبيق.				
.4	تدعو الخبراء في المجالات المختلفة للمشاركة في المناسبات الدينية والاجتماعية .				
.5	تنظم زيارات تعارفية لمؤسسات تعليمية وثقافية ورياضية.				
.6	متابعة الوضع الصحي للطلبة من خلال المؤسسات الصحية.				
.7	يشارك أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الأنشطة التي تعقدها المؤسسات المجتمعية الحكومية المختلفة .				
.8	تشجع المدرسة طلبتها على المساهمة في عملية تشجير الشوارع العامة بالتعاون مع وزارة الزراعة..				
.9	تدعو مراكز الشرطة والدفاع المدني لعقد دورات مستمرة لتكوين أصدقاء الشرطة وجمعيات طلابية أخرى ذات نشاط فعال .				
.10	تشارك مع بعض المؤسسات من خلال الطلبة والمعلمين بعمل أيام تطوعية.				
.11	تشرك المؤسسات في المخيمات الصيفية التي تعقدها وكالة الغوث .				
.12	تشجع المدرسة طلابها على شراء المنتوجات الوطنية .				
.13	تسمح لأفراد المؤسسات باستخدام مرافق المدرسة في نشاطات ثقافية و تربوية.				
.14	تنسق مع المراكز الصحية والطبية والمستشفيات لعقد دورات وندوات إرشادية للطلبة والمعلمين .				
.15	تدعو مؤسسات المجتمع لتقديم الدعم المادي و المعنوى للمشاريع المدرسية.				

المجال الثالث: مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة

م	الفقرة	مناسبة الفقرة		الانتماء للمجال	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
.1	تدعو المدرسة الخبراء التربويين من الجامعات لتقديم الندوات للطلاب وأسرهم.				
.2	تنظم لقاءات دورية مع المجالس المحلية لتعريف الطلبة بطبيعة عمل المجالس.				
.3	تنسق مع مراكز التحفيظ لرعاية دورات في حفظ وتلاوة القرآن الكريم.				
.4	تفتح المدرسة مرافقها كالملاعب والمكتبات لأعضاء المنظمات غبر الحكومية.				
.5	تنسق مع مصانع ومنظمات خدماتية لتدريب الطلبة في المجالات المهنية.				
.6	تدعو بعض المسؤولين من وكالة الغوث للقاء مفتوح مع أولياء الأمور .				
.7	تناشد المدرسة أصحاب المصانع بتوفير زي مدرسي لأبناء الأسر الفقيرة.				
.8	إحياء المناسبات الدينية والوطنية والعالمية .				
.9	تجمع المدرسة التبرعات من المنظمات المختلفة لمساعدة الطلبة المحتاجين.				
.10	تشارك المدرسة في الدورات التدريبية المجانية المقدمة من المراكز التربوية المختلفة.				
.11	تنسق مع وزارة الشباب والرياضة لعقد دورات رياضية للمعلمين والطلبة.				
.12	تعمل المدرسة بالتعاون مع لجان الإصلاح على مكافحة العادات والتقاليد الضارة مثل (التضارب بالآلات الحادة، الخرافات، الشعوذة) .				
.13	تساهم المدرسة في تقديم المعلومات عن البيئة المحلية للمنظمات والباحثين .				
.14	تعزز مبادئ حقوق الإنسان وفق معايير الأمم المتحدة والمواثيق الدولية.				
.15	توفير فرص لمشاركة المنظمات والأسر في تقييم أداء المدرسة الأكاديمي.				

المجال الرابع: مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة

م	الفقرة	مناسبة الفقرة		الانتماء للمجال	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
.1	تقوم بإصدار نشرات لاطلاع المجتمع على الفعاليات المدرسية.				
.2	تشارك من خلال معلميها في تقديم فقرات برامج إعلامية.				

.3	تسهم بمشاركات تربوية في الصحف المحلية .				
.4	تدعو الإعلام لتغطية الأنشطة المدرسية.				
.5	تسمح للمنظمات العامة والخاصة بالمساهمة في دعم البرامج المجتمعية و التربوية المدرسية .				
.6	تصميم الإعلانات على مداخل المدرسة بهدف إثارة وعي المجتمع المحلي بقضايا التعليم.				
.7	المشاركة في علاج بعض المشكلات التعليمية من خلال التلفاز.				
.8	توظف وسائل الإعلام (إذاعة ، تلفزيون ، صحف ، انترنت) لبث إعلاناتها الخاصة .				
.9	تقدم تقارير حول أنشطتها المدرسية من خلال موقعها الالكتروني.				
.10	تقوم المدرسة بطبع وتوزيع نشرات تتعلق بالبيئة المحلية.				
.11	تعرض المدرسة أنشطتها في الفنون وتراث المجتمع عن طريق وسائل الإعلام.				
.12	إصدار نشرات تهدف إلى تنمية التواصل مع أولياء الأمور.				
.13	نجري الاتصالات الهاتفية المتبادلة بين البيت والمدرسة.				
.14	تستخدم المدرسة البريد الالكتروني للاتصال بأولياء الأمور و كافة المؤسسات للتعريف ببرامج المدرسة.				
.15	نشر خطط وبرامج المدرسة على موقعها الخاص بالانترنت.				

المجال الخامس: معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس

م	الفقرة	مناسبة الفقرة		الانتماء للمجال	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
.1	قلة الوعي العام وغياب مقومات المشاركة في المدارس .				
.2	ضعف وضوح المصالح المشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي.				
.3	ضيق دوائر اتخاذ القرار في مدارس وكالة الغوث .				
.4	التنسيق غير الكافي من قبل المدرسة للمشاركة والتعاون.				
.5	تقابل إدارة المدرسة أولياء الأمور مقابلة فيها نوع من الاستعلاء.				
.6	تعارض أهداف مشاريع المنظمات غير الحكومية مع أهداف المدرسة.				

.7	قصور وعي الأسر وأجهزة التخطيط والمنظمات المختلفة بدور المدرسة .				
.8	ضغط العمل يصد أولياء الأمور عن زيارة أبنائهم في المدرسة.				
.9	قصر المشاركة المجتمعية على التبرعات المادية والعينية.				
.10	كثرة القيود المفروضة من وكالة الغوث على أنشطة المنظمات غير الحكومية				
.11	غياب الوعي الناضج لدى العاملين في منظمات المجتمع المحلي والمدارس بأهمية مشاركات مؤسسات المجتمع في أنشطة المدرسة.				
.12	عبء العمل الكبير وضيق الوقت لدى مدير المدرسة.				
.13	الأوضاع السياسية والاقتصادية في منظمات المجتمع والمدرسة.				
.14	غياب آلية واضحة تضبط شكل التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.				
.15	عدم اقتناع المدرسة بجدوى التعاون مع الأسر ومؤسسات المجتمع.				

ملحق رقم(4)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	جهة العمل
.1	أ.د. فؤاد العاجز	الجامعة الإسلامية
.13	أ.د. زياد الجرجاوي	جامعة القدس المفتوحة
.2	د. محمد عثمان الأغا	الجامعة الإسلامية
.3	د. سليمان المزين	الجامعة الإسلامية
.4	د. إياد الدجني	الجامعة الإسلامية
.5	د. علي خليفة	وزارة التربية والتعليم
.6	د. محمود عساف	وزارة التربية والتعليم
.7	د. خليل حماد	وزارة التربية والتعليم
.8	د. ناجي سكر	جامعة الأقصى
.9	د. رائد الحجار	جامعة الأقصى
.10	د. محمود خلف الله	جامعة الأقصى
.11	د. نعيمة المدلل	وكالة الغوث الدولية
.12	د. نبيل الصالحي	وكالة الغوث الدولية
.14	د. حمدي أبو جراد	جامعة القدس المفتوحة

ملحق رقم(5)

الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعة الإسلامية – غــزة

عمادة الدراسات العليـــــا

كليـــة التربـيـــــــــــة

أصول التربية – إدارة تربوية

مديرو ومديرات مدارس وكالة الغوث الأفاضل،،،،،، وفقكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،،،

تقوم الباحثة بإعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات لإجراء دراسة ميدانية بعنوان " **تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة** " .

كبحث مقدم لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، لذا يرجى منكم الاستجابة بكل موضوعية لبنود الاستبانة المرفقة، وذلك بوضع علامة (**√**)تحت التقدير المناسب لكل بند من بنود الاستبانة كما هو في الواقع وليس كما تود أن يكون.

البيانات الأولية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المرحلة التعليمية : ابتدائي ☐ إعدادي ☐

المنطقة التعليمية : شمال غزة ☐ غزة ☐ الوسطى ☐ خان يونس ☐ رفح ☐

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير على تعاونكم

الباحثة: عبير مهنا

م	البنـــــــــــــــــد	درجة الممارسة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
المجال الأول: مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة						
1	تسهم الاجتماعات المدرسية مع أولياء الأمور في تقريب وجهات النظر حول ما يهم الأبناء من قضايا تربوية و تعليمية .					
2	تدعو الإدارة المدرسية أولياء الأمور لزيارتها ومناقشة ضعف تحصيل أبنائهم .					
3	توفر الوقت الكافي للقاءات التربوية والاستماع لآراء أولياء الأمور لتحسين المستوى السلوكي لأبنائهم .					
4	تتصل بأولياء الأمور لزيارة المدرسة عند تأخر أبنائهم عن الدوام المدرسي.					
5	توجه الإدارة المدرسية أولياء الأمور إلى الاهتمام بالواجبات المنزلية لأبنائهم و متابعتها.					
6	تستفيد من أصحاب المهن والخبرات والاختصاص بالمشاركة في الندوات للارتقاء بأداء المدرسة.					
7	تتعاون مع أولياء الأمور في الكشف عن المواهب الكامنة للطلبة.					
8	تشرك أولياء الأمور في إقامة المعارض والاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية.					
9	تهتم المدرسة بتوعية الطلبة وأولياء الأمور بالمهن المستقبلية.					
10	تشجع أولياء الأمور للتحدث مع أبنائهم عن يومهم الدراسي لتشعرهم بأهمية إنجازهم .					
المجال الثاني: مشاركة المؤسسات الحكومية في الأنشطة المتنوعة						
1	تعمل المدرسة بالتعاون مع وزارة الصحة في حملات التطعيم ضد الأمراض.					
2	تنظم المدرسة مسابقات ثقافية بمشاركة مؤسسات اجتماعية تربوية.					
3	تنظم المدرسة زيارات ميدانية للمؤسسات العلمية والخدماتية لربط النظرية بالتطبيق.					
4	تشجع المدرسة طلابها على شراء المنتوجات الوطنية .					
5	تشجع المدرسة طلبتها على المشاركة في عملية تشجير الشوارع العامة بالتعاون مع وزارة الزراعة..					
6	تدعو مراكز الشرطة والدفاع المدني لعقد دورات مستمرة لتكوين أصدقاء الشرطة وجمعيات طلابية أخرى ذات نشاط فعال .					

7	تحث أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على المشاركة في الأنشطة التي تعقدها المؤسسات المجتمعية الحكومية المختلفة .					
8	تسمح لأفراد المؤسسات باستخدام مرافق المدرسة في الأنشطة الثقافية والتربوية.					
9	تنسق مع المراكز الصحية والطبية والمستشفيات لعقد دورات إرشادية للطلبة والمعلمين في مجال الإسعافات الأولية .					
10	تدعو مؤسسات المجتمع الحكومية لتقديم الدعم المادي و المعنوي للمشاريع المدرسية.					
المجال الثالث: مشاركة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة المتنوعة						
1	تدعو المدرسة الخبراء التربويين من الجامعات لتقديم الندوات الإرشادية للطلبة وأسرهم.					
2	تنسق مع مراكز التحفيظ لتنظيم دورات حفظ وتلاوة القرآن الكريم في المساجد.					
3	تشارك في أيام دراسية ومؤتمرات علمية تعقدها الجامعات والمعاهد.					
4	تناشد المدرسة أصحاب المصانع بتوفير الدعم المادي للطلبة المحتاجين.					
5	تدعو المنظمات غير الحكومية للمشاركة في إحياء المناسبات الدينية والوطنية والعالمية.					
6	تنسق مع المكتبات العامة لإمداد مكتبة المدرسة بكتب ثقافية متنوعة.					
7	توفر فرص لمشاركة المنظمات والأسر في تقييم أداء المدرسة الأكاديمي.					
8	تعزز مبادئ حقوق الإنسان وفق معايير الأمم المتحدة والمواثيق الدولية.					
9	تنظم رحلات هادفة للمؤسسات المختلفة.					
10	تجمع المدرسة التبرعات من المنظمات المختلفة لمساعدة الطلبة المحتاجين.					
المجال الرابع: مشاركة الإعلام في الأنشطة والبرامج المتنوعة						
1	تصدر نشرات لاطلاع المجتمع على الفعاليات المدرسية المتنوعة.					
2	تسهم بمشاركات تربوية في الصحف المحلية .					
3	تدعو الإعلام التربوي لتغطية الأنشطة المدرسية وفق قوانين الإدارة العليا..					
4	تدعم معلميها لتقديم فقرات برامج إعلامية مثل دروس قناة الأونروا.					

5	تصمم الإعلانات على مداخل المدرسة بهدف إثارة وعي المجتمع المحلي بقضايا التعليم.					
6	توظف وسائل الإعلام (إذاعة ، تلفزيون ، صحف ،) لبث إعلاناتها الخاصة وأنشطتها المتنوعة .					
7	تشارك في علاج بعض المشكلات التعليمية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.					
8	تعرض المدرسة أنشطتها في الفنون وتراث المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.					
9	تستخدم المدرسة البريد الالكتروني للاتصال بكافة المنظمات للتعريف ببرامج المدرسة.					
10	تستقبل رسائل الكترونية من أولياء الأمور.					
المجال الخامس: معوقات المشاركة المجتمعية في المدارس						
1	قلة الوعي بمقومات المشاركة في المدارس المجتمعية .					
2	ضعف وضوح المصالح المشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي.					
3	ضيق دوائر اتخاذ القرار في مدارس وكالة الغوث .					
4	ضعف التنسيق من قبل المدرسة للمشاركة والتعاون.					
5	تقابل إدارة المدرسة أولياء الأمور مقابلة فيها نوع من الاستعلاء.					
6	تعارض أهداف مشاريع المنظمات غير الحكومية مع أهداف المدرسة.					
7	غياب السياسات التربوية المخطط لها والتي تهدف إلى جعل المدرسة مجتمع وبيئة للتعلم.					
8	اقتصار المشاركة المجتمعية على التبرعات المادية والعينية.					
9	كثرة القيود المفروضة من وكالة الغوث على أنشطة المنظمات غير الحكومية					
10	ازدياد الأعباء الإدارية لدى مدير المدرسة وضيق الوقت.					
11	ضغط العمل يصد أولياء الأمور عن زيارة أبنائهم في المدرسة.					
12	غياب برامج التعليم النشط والفعال وربطها بمهارات الحياة وسوق العمل.					

ما تصورك المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدرستك؟ .

.....
.....
.....
.....
.....

ملحق رقم(6)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/

التاريخ Date 2013/02/05

الأخ الدكتور/ محمود الحمضيات حفظه الله،،

رئيس برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **عبير عبد القادر مهنا**، برقم جامعي **220110839** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية – الإدارة تربوية**، وذلك بهدف الحصول علي بعض المعلومات التي تساعدها في مرحلة إعداد خطة الرسالة.

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

تصوير مقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

صورة إلى:-
- الملف.

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800
P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم(7)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم..... ج س غ/35/ Ref .....

التاريخ ....2013/07/21م.. Date

الأخ الدكتور/ رئيس برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **عبير عبدالقادر أحمد مهنا**، برقم جامعي **220110389**المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية – الإدارة التربوية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول علي المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالتها للماجستير والتي بعنوان:

تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:
الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps